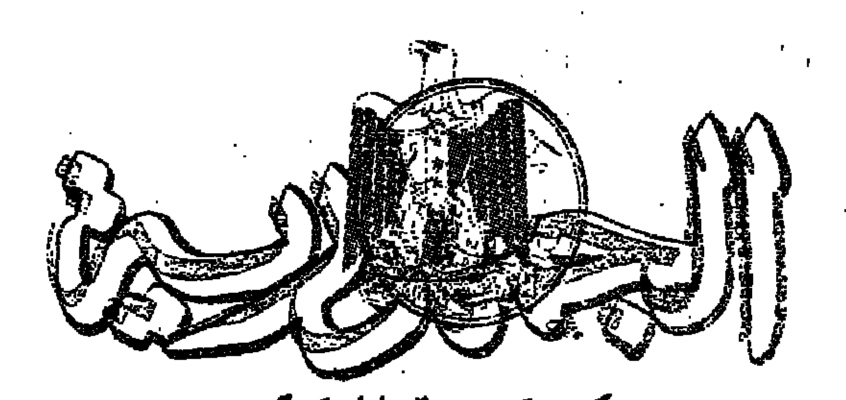

جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سامي مهدي

١٢ صفحة
٧٥ فلسا

الاربعاء ٢٨ كانون الاول ١٩٨٨م - ١٩ جمادي الاولى ١٤٠٩هـ - العدد ٧٠٤٢ السنة ٢٢

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ■

الادارة بغداد - صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا P 20 ■ اسبانيا PTZ 30 ■ اليونان DI 15 ■ فرنسا F.F 2 ■ ايطاليا LIT 300
■ المغرب ٠٠. ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الارين ٥٠ فلسا

■ الخليج العربي منطقة محررة من الهيمنة الايرانية عام ١٩٨٨ ■

الرئيس القائد صدام حسين وجه التحرر العربي

■ اعلان الدولة الفلسطينية ثمرة اولى من ثمار التضامن العربي الصحيح والفعال ■

■ من شخصيات ١٩٨٨ ■

الرئيس صدام حسين وجه تحرر الخليج العربي من محاولات الهيمنة الايرانية

■ القاهرة/واع : قالت مجلة ، صباح الخير ، المصرية امس ان السيد الرئيس صدام حسين هو الوجه الذي اشرق علم ١٩٨٨ على الخليج العربي بالتحرر من محاولات الهيمنة الايرانية .

ونشرت المجلة القاهرية رسما تخطيطيا لوجه السيد الرئيس ، والى جانبه لافتة كتب عليها (الخليج منطقة محررة) .

وكتبت ، صباح الخير ، تحت الرسم التخطيطي للسيد الرئيس العبارة التالية ، كانت النهاية بداية تحرير الفاو .. وبعدها .. لم تستطع آلة الحرب الايرانية الاستمرار فرفعت يدها عن الخليج بعد حرب شرسة عاتية وحل السلام سلام الانتصار ، .

ورشحت المجلة من وجوه عام ١٩٨٨ السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقالت عنه ، سيصنع عرفات وابطال الحجارة احداث عام ١٩٨٩ ، .

كما رشحت الرئيس السوفيتي ، ميخائيل غورباتشوف ، وقالت عنه ، انه صنع اكبر انقلاب في تاريخ الايديولوجيات المعاصرة ، .

ووصفت المجلة الاديب نجيب محفوظ بانه ، اول اديب عربي اخترق اسوار جائزة نوبل ، .

■ صنعاء ■

الانتصار العراقي أهم أحداث عام ١٩٨٨

■ صنعاء/واع - اختارت صحيفة الثورة اليمنية تحرير العراق لاراضيه من الاحتلال الايراني من بين اهم الاحداث التي شهدها العالم خلال عام ١٩٨٨ .

وقالت الصحيفة ان بطولات الجندي العراقي الذي حرر ارضه من الاحتلال الايراني هي مبعث فخر واعتزاز للعرب جميعا .. واشارت بهذا الصدد الى المعارك التي خاضها الجيش العراقي الباسل لتحرير الفاو والشلامجة وجزر مجنون والزبيدات .

وشددت الصحيفة على ان ايران وبعد ان حرر العراق جميع اراضيه اضطرت الى قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى انهاء الحرب بين العراق وايران .

وضع الحجر الاساس لسفارة فلسطين في العراق

■ كتب : جياد تركي

شهدت بغداد يوم امس (الثلاثاء) وضع الحجر الاساس للسفارة الفلسطينية . وهو اللبنة الاولى في صرح سفارة دولة فلسطين في العراق .

فقد وضع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حجر هذا الصرح في احتفال رسمي وشعبي كبير . شارك فيه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية . والسيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وامين بغداد وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وسفير الاتحاد السوفيتي في بغداد . وقد وضع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية قطعا من نقود اقطارهم في الاسطوانة التي وضعت في قلب الحجر الاساس . اضافة الى العملة العراقية والصحف التي صدرت صباح اليوم نفسه .

وقال . السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في كلمته التي القاها في حفل وضع الحجر الاساس : ان هذا الحفل البسيط كبير في معناه بعد ان استطاع الشعب الفلسطيني بانتفاضته الباسلة وبارادته القوية وبقراره الحر المستقل ان يعلن قيام دولة فلسطين وان ينال الاعتراف بها على نطاق عالمي .

واضاف . ان ذلك هو ثمرة وخطوة اولى على طريق تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني المشروعة في اقامة كيانه الوطني الحر المستقل على ارض فلسطين . وثمرة اولى من ثمار التضامن العربي الصحيح والفعال والبعيد عن روح الوصاية والاحتواء .

واكد . ان هذا الحفل يرمز في احد معانيه الكبيرة الى تعانق النصرين الكبيرين . انتصار العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين على العدوان الايراني . وانتصار انتفاضة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها السيد ياسر عرفات باعلان دولة فلسطين والحصول على اعتراف واسع بها

واعرب السيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عن الأمل بالاحتفال معا في القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين برفع علم العراق لدى دولة فلسطين الحرة المستقلة

هذا وقد القى السيد عزام الاحمد سفير دولة فلسطين في العراق كلمة قال فيها : ان احتضان العراق وقيادته السياسية وعلى راسها السيد الرئيس صدام حسين لسفارة فلسطين هو تجسيد حي لمواقف العراق المشرفة تجاه الشعب الفلسطيني وثورته الباسلة . وتاكيد لمواقفه المبدئية الثابتة في دعم نضال الشعب الفلسطيني بكل الاشكال .

واضاف . ان المقاتل العراقي الصامد على البوابة الشرقية للوطن العربي ، كان يتقاسم الامكانات المادية والتسليحية مع اخيه المقاتل

البقية على ص١١

■ فاروق ابي اللمع :

مؤامرة الثالوث الامريكي الصهيوني السوري تستهدف وحدة لبنان

■ بيروت/واع : اكد السيد فاروق ابي اللمع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان قادر على الخروج من ازمته ومأساته اذا اوقفت القوى الخارجية تدخلها في شؤونه الداخلية .

وقال في تصريح لـ (واع) يوم امس ان الموقف الامريكي المتحالف مع (اسرائيل) والنظام السوري قد يوصل لبنان الى الهاوية التي يصعب الخروج منها اذا استمر هذا الثالوث في تنفيذ مخططاته على الساحة اللبنانية .

ودعا ابي اللمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده قريبا في تونس للعمل على وقف (المؤامرة) الخطيرة التي تستهدف وحدة لبنان وعروبته وتعمل على تفتيته وتقسيمه وتهجير شعبه .

■ تتعلق بالتعاون بين البلدين ■

رسالة السيد وزير الخارجية يتسلمها الارياني

■ صنعاء /واع تسلم الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية رسالة من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية تتعلق بالتعاون بين البلدين .

وقام بتسليم الرسالة السيد وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقية خلال استقبال الدكتور الارياني له في صنعاء امس .

كما تم خلال المقابلة بحث موضوع التنسيق والتشاور في المؤتمرات الدولية .

ويذكر ان المسؤول العراقي كان قد وصل صنعاء الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق اياما عدة .

■ مصر ■

الكشف عن تنظيم ارهابي

■ القاهرة/واع : كشفت اجهزة الامن المصرية تنظيما متطرفا كان يخطط لقلب نظام الحكم والقيام بعمليات ارهابية في مصر .

وذكرت صحيفة ، الوفد ، القاهرية امس ان عدد اعضاء التنظيم الذي يحمل اسم (اعادة تشكيل تنظيم الجهاد) يضم اكثر من (١٥٠) متهما موزعين على فرعين (عسكري ومدني) ، ويهدف القيام باغتيالات سياسية ضد بعض كبار ضباط الشرطة وقيادات مباحث امن الدولة والشخصيات العامة . الى جانب عدد من المحافظين الذين تصدوا للتطرف في انحاء البلاد كافة .

وافادت الصحيفة الناطقة باسم حزب الوفد المصري ان التنظيم خطط للقيام باعمال تخريبية ضد المنشات الحيوية للدولة والعمل على اثارة الاضطرابات في مناطق متفرقة لزعزعة الامن .

واضافت الصحيفة ان الاجهزة الامنية اعدت ملفا كاملا بالمعلومات التفصيلية عن نشاط تلك الجماعات التي يمتد الى عدد من محافظات البلاد . تمهيدا لتقديم افراد ذلك التنظيم الى نيابة امن الدولة العليا خلال الاسبوعين المقبلين

■ مجلس الجامعة العربية ■

تحذير واشنطن من العدوان على ليبيا

■ العواصم/وكالات حذر مجلس الجامعة العربية امس من مغبة اقدام الولايات المتحدة الامريكية على عدوان عسكري ضد ليبيا . واعلن تضامنه مع ليبيا ضد تهديدات واشنطن

وعبر المجلس في بيان اصدره في تونس امس عن بالغ قلقه من ان تكون التهديدات الامريكية لليبيا مقدمة لشن عدوان جديد . ووصفها بانها عامل توتر من شانه ان يسيء الى جو الانفراج والسلم الدوليين الذي تحرص الاقطار العربية على دعمه وتعزيزه

وقال البيان ان الدول العربية تلتزم بشكل كامل بالمواثيق الدولية وكذلك بمبادىء القانون الدولي . موضحا رفضه لأسلوب واشنطن الذي يفترض أن يترك القضايا المختلف عليها للمنظمات الدولية المختصة سواء الامم المتحدة او وكالة الطاقة الذرية لتعالجها

وعلى الصعيد نفسه شجبت اربعة اقطار عربية بصورة فردية تهديدات الولايات المتحدة الامريكية الموجهة الى ليبيا . وانتقدت نهج واشنطن بشدة .

فقد ادانت المملكة العربية السعودية واليمن الديمقراطية ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر التهديدات الامريكية ضد ليبيا اثر اتهامات واشنطن بوجود مصنع لانتاج الاسلحة الكيمياوية في الاراضي الليبية

وتناقلت وكالات الانباء عن مصدر سعودي مسؤول قوله (انه يتعين على الولايات المتحدة قبول اعلان ليبيا بان المصنع لم ولن ينتج اسلحة كيمياوية) واضاف المصدر (ان السعودية لا ترى مبررا لتصعيد الموقف بعد الايضاحات الرسمية الليبية التي هدفت تسوية المسالة بالاساليب المنطقية) .

البقية على ص١١

■ للتامر على الامة العربية ■

وزير الخارجية السوري وصل طهران

طهران /واع . وصل طهران امس فاروق الشرع وزير الخارجية السوري حاملا رسالة من رئيسه حافظ اسد الى الرئيس الايراني علي خامنئي .

وتاتي زيارة فاروق الشرع لطهران للتنسيق بين النظامين السوري والايراني في التامر على الامة العربية ومصالحها المشروعة .

■ لتطبيع العلاقات ■

ايران تفرج عن بريطاني محتجز

■ نيقوسيا/ا.ف.ب/رويتر . افرجت السلطات الايرانية امس عن مواطن بريطاني محتجز في ايران منذ عامين بدعوى دخول البلاد بطريق غير مشروع . في خطوة سياسية جديدة وصفت بانها محاولة من طهران لدفع العلاقات مع لندن باتجاه التحسن .

وعلم من مصادر رسمية ايرانية ان البريطاني المحتجز نيكولاس نيكولا . تم تسليمه الى السفارة البريطانية في العاصمة الايرانية . في الوقت الذي مازال مواطنه روجر كوبر المعتقل منذ ثلاث سنوات معتقلا . وتناور السلطات الايرانية على قضية اطلاق سراحه للحصول على مكاسب سياسية .

وكانت بريطانيا وايران قد استانفتا العلاقات الدبلوماسية بينهما كاملة في الشهر الماضي . بعد ان اغلقت بريطانيا سفارتها في طهران في عام ١٩٨٠ . اثر قيام حرس خميني بالحاق اضرار بمجمع السفارة .

وتدهورت العلاقات بين البلدين في العام الماضي بشدة عندما ضبط دبلوماسي ايراني في مانشستر في شمال انكلترا بسرقة متجر . وقام حرس خميني باعتقال دبلوماسي بريطاني في طهران واتهمه بالتجسس .

ومنذ قبول ايران لقرار مجلس الامن الدولي (٥٩٨) بوقف الحرب وافقت بريطانيا على عرض ايراني باستئناف العلاقات بين البلدين . شريطة ان تدفع طهران تعويضات عن الاضرار التي الحقها حرس خميني بمباني السفارة البريطانية في العاصمة الايرانية

■ تشمل زيارة للعراق ■

جولة للرئيس الفنزويلي في خمس دول

■ كراكاس/واع يبدأ الرئيس الفنزويلي المنتخب . كارلوس اندريه بيريز . الاسبوع المقبل جولة تشمل كلا من المكسيك والبرازيل والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة وايران .

ونقلت وكالة اسوشيتدبريس عن . بيريز . قوله للصحفيين الليلة قبل الماضية انه سيجري خلال جولته التي سيبدؤها بالمكسيك في الرابع من الشهر المقبل مباحثات تتعلق باسعار النفط ومحاولة ايجاد صيغ جديدة لاعادة دفع الديون الخاصة بدول امريكا اللاتينية البالغة (٤٢٠) مليار دولار .

ونقلت الوكالة عن مساعدي . بيريز . قولهم انه سيبحث كذلك الموقف النفطي عقب اتفاق الاوبك الذي تم التوصل اليه مؤخرا . اضافة الى امكانية عقد مؤتمر قمة لدول الاوبك خلال علم ١٩٨٩ او ١٩٩٠ .

ساعتنا الخامسة والعشرون

■ خلدون الشمعة ■
رئيس تحرير مجلة الدستور/لندن

من الكتب التي اشتهرت في منتصف الخمسينات واولع بها بعض المثقفين العرب في تلك الفترة كتاب نشر في باريس انذاك ، ونقل الى العربية بعد شهور من صدوره . تنبأ به صاحبه (كونستنتان جيورجيو) بسقوط حكم الحضارة التقنية الذي سيعقبه ميلاد جديد للقيم الروحية والانسانية .

وقد تنبأ هذا الكاتب الروماني الاصل ايضا بان الضوء المنقذ ربما سيظهر في الشرق وفي آسيا على وجه التحديد وليس في روسيا فالروس كما كان يراهم قد خضعوا وبداوا بعبادة المصباح الكهربائي الغربي ولذلك فمصيرهم سيكون مشابها لمصير الغرب . واما الشرق فهو الذي سيتغلب على حكم حضارة الآلة . وهو الذي سيجعل الكهرباء تنير الشوارع والبيوت بدلا من بناء المذبح الذي يسبح بحمد تلك الحضارة والخضوع لها كما هو الشان في المجتمعات الغربية التي وصفها بالبربرية .

وقد استعمل جيورجيو في نبوءته عبارة المتلالئة ليقول فيها ان بلاد الشرق لن تحاول اغراق الروح باضواء النيون وانما ستسيطر على آلات الحضارة التقنية بقوة روحها وابداعها شانها في ذلك شان المايسترو الذي ينظم الاوركسترا بحسه الموسيقي الغريزي . ولكن جيورجيو اضطر في نهاية تاملاته الى

البقية على ص١١

■ وزير الدفاع الكويتي

الكويت ترفض منح أية قواعد عسكرية للأجانب

■ الكويت /رويتر . نفى وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر . ان تكون الكويت قد تدارست مع اي مسؤول امريكي امكانية تخصيص مواقع او قواعد في البر او البحر للقوات الامريكية العاملة بالمنطقة .

وقال الشيخ نواف ، بالنسبة لنا في الكويت لم يسبق ان ناقش اي مسؤول امريكي سياسي او عسكري معنا هذا الامر .

واضاف في حديث نشرته صحيفة ، الوطن ، الكويتية امس .. نحن نرفض منح اية جهة او دولة قواعد عسكرية برية او بحرية لا في موانئنا ولا في مياهنا الاقليمية .

واكد الوزير الكويتي ان مثل هذه الموضوعات لم تبحث اثناء زيارة وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي مؤخرا الى الكويت

وقال الشيخ نواف ، ان موضوع استمرار رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية مازال بدون تغيير .

وكان العلم الامريكي قد رفع على حوالي نصف اسطول الناقلات الكويتية في صيف العام الماضي لحمايتها من الاعتداءات الايرانية

وكشف وزير الدفاع الكويتي النقاب عن ان ، دول مجلس التعاون الخليجي تدرس امكانية تصنيع بعض المتطلبات العسكرية بشكل تجريبي .

البقية على ص١١

الثلوج تغطي عمان

■ عمان /ا. ف ب/ استمرت الثلوج بالتساقط ليلة الثلاثاء فوق العاصمة الاردنية والمناطق المرتفعة الشرقية من البلاد وادت الى تعطيل حركة السير في بعض المناطق وتعطيل الجامعات والمدارس .

وذكرت دائرة الارصاد الجوية ان الاردن وقع على مدى اليومين الماضيين تحت تاثير منخفض جوي عميق تمركز لاول مرة فوق الاردن وصاحبه تدفق موجات هوائية باردة ادت الى انخفاض درجات الحرارة وهبوب رياح شديدة

وقدرت دائرة الارصاد الجوية سرعة الرياح ب ٩٠ كيلومترا في الساعة في حين وصلت درجات الحرارة اثناء الليل الى الصفر .

■ المعارضة الايرانية ■

حرس خميني يبث الذعر بين المواطنين ويسطو على منازلهم

■ طهران/واع قال مذياع مجاهد الناطق بلسان منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان النظام الايراني استخدم مؤخرا اساليب قمعية جديدة ضد الشعوب الايرانية تمثلت في قيام حرس خميني بعمليات واسعة من السطو المسلح على منازل المواطنين وبث الذعر بينهم

وجدد المذياع في اذاعة التقطت في بغداد امس وقوع اربع عمليات سطو مسلحة في طهران وحدها مؤخرا على محلات الصرافة والعملة في شارع الفردوسي وانه بعد تشخيص هوية القائمين بعمليات السرقة هذه وجد انها نفذت من قبل عناصر مسلحة في لجان حرس خميني مما دفع سلطات النظام الايراني الى اغلاق التحقيقات خشية افتضاح المحرضين من ورائها .

ونقل المذياع عن تقرير اخر ورد من مدينة تبريز ان لصوص حرس خميني قاموا في هذه المدينة بنهب احد دور الصاغة في اطراف شارع الطالقاني

وهددوا الصائغ بالقتل وسلبوه مليوني تومان من امواله وتكشف بعد ذلك ان رئيس لجان خميني في هذه المدينة هو الذي يشرف على توجيه عمليات النهب والسطو بالاكراه في المدينة .

صورة وحدث



السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يضع الحجر الاساس لسفارة دولة فلسطين في بغداد يوم امس (الثلاثاء) .

اعلان الدولة الفلسطينية قرار أبطال ثورة الحجارة

■ د. حميد شهاب احمد

كلية العلوم السياسية جامعة بغداد

يعد الخروج عن الاجماع العربي الحالة الطبيعية . وليس الاستثناء للنظام السوري . فهمه الاول والاخير نسف اية محاولة جدية لتضامن عربي فاعل . لان فيه تكمن القدرة على مواجهة التحديات التي تهدد الامن القومي العربي . في حين ان النظام السوري استمر في السلطة جراء استثماره للنتائج الناجمة عن واقع التجزئة والخلافات العربية - العربية التي حالت دون قيام التضامن العربي سابقا .

لذلك فالتضامن العربي ولو بحده الادنى امام التحديات الاقليمية والدولية يجرد نظام حافظ اسد من ادعاءاته وشعاراته . كما انه يفقده مصالحه الضيقة

ولذلك ايضا فنوايا وسلوك هذا النظام وتصرفاته لاتنسجم . بل تقف على الضد من الغاية المتوخاة من التضامن العربي وهنا سوف لانعود الى الماضي القريب او البعيد لتصرفات هذا النظام وسلوكه من فصائل حركة التقدم العربية المتمثلة في جانب منها بالعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية . بل سنتناول موقفا قريبا جدا من مواقفه وهو الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية اثر انتصارها باعلانها قيام الدولة الفلسطينية والنجاح العالمي الذي حققه شعبنا العربي الفلسطيني اثر خطاب السيد عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف اخيرا

فهذا النجاح الباهر الذي حققه الشعب العربي الفلسطيني . وكان من قبله الانتصار الذي حققه ابناء الامة في العراق على اعدائها الخمينيين . قد اثار مخاوف نظام حافظ اسد . لذلك راح يحاول اجهاض الانتصار الذي حققه شعبنا الفلسطيني . من خلال تحريض الذين انشقوا عن منظمة التحرير الفلسطينية سابقا بالوقوف ضد شعبهم . فبعد ان فشل نظام الحكم في سورية في جعل هؤلاء المنشقين منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية . اوعز اليهم بتشكيل قيادة فلسطينية وتكوين مجلس وطني فلسطيني اخر تكون مهمته اجهاض الانتصار وتلبية طلبات حافظ اسد الرامية الى خدمة الكيان الصهيوني واعداء الامة الآخرين غير ان حافظ اسد تناسى هنا ان جميع ابناء الشعب الفلسطيني يدركون لعبته . وما مصير دعوته هذه الا مصير مثيلاتها السابقات حيث الفشل المحتم .

ان نظام حافظ اسد ليس وصيا على القضية الفلسطينية . وليس اكثر حرصا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني نفسه على قضيته صحيح انها قضية العرب المركزية . لكن المطلوب من العرب هو دعم منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية . لان هذه المنظمة ومقاتليها هي الفصيل المتقدم والمباشر في حركة الثورة العربية بوجه الخطر الصهيوني وان كان نظام حافظ اسد يعد نفسه وصيا على القضية الفلسطينية انطلاقا من كونه (عربيا) والقضية عربية . اذن لابد لجميع العرب ان يشاركوه هذه الوصاية . لانها قضيتهم ايضا . وهنا يجب ان يلتزم نظام حافظ اسد بما يقرره الاجماع العربي بشأن هذه القضية . وان لايفرض موقفه المنفرد عليهم . وان كان نظام الحكم في سورية حريصا على القضية الفلسطينية الى هذه الدرجة . فلماذا لم يقاتل اعداءها الصهاينة في مناسبات عديدة كلما سنحت له فرصة الزمان والمكان وعلى سبيل التمثيل في لبنان مثلا .

لقد تحرك القادة الفلسطينيون على معظم الاقطار العربية واستشاروا مسؤوليها قبل انعقاد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وبعده . الذي انبثق عنه قرار اعلان الدولة الفلسطينية . هذا الاعلان الذي لاقى ترحيبا من جميع الاقطار العربية عدا النظام السوري

ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية . اعلان قرره ابناء شعبنا الفلسطيني عبر ممثليهم في المجلس الوطني الفلسطيني . كما انه قرار ابطال ثورة الحجارة . وليس قرارا جاء من وراء المكاتب او الاقبية مثلما هو شأن قرارات النظام السوري .

ان اعلان الدولة الفلسطينية هو ثمرة جهد مناضلين مقاتلين . نعتقد ان من يزايد على الفلسطينيين انفسهم . امره مكشوف ومفضوح

وهنا لابد من ان نقول لنظام اسد . ان اي نظام عربي مهما كان شكله ولونه وطعم رائحته فاقد لمصداقية ادعاءاته القومية عندما يحاول ذبح الفلسطينيين او التضييق على قيادتهم المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وحصرها في زاوية معينة من اجل الرضوخ لمشيئته . اي عندما يعجز عن تذليل بعض الصعوبات وسوء الفهم بينه وبين الفلسطينيين ويصل به الامر الى اشهار السلاح بوجههم بدل الحوار والتفاهم واتباع مبادىء الاخلاق العربية والصيغ الدبلوماسية المعروفة

■ قالت الصحافة العالمية ■ ■ الايكونومست ■

اوربا في العيون الاسبانية

في اسبانيا تنطوي مفردة (اوروبي) على دلالة تختلف عنها في اي بلد يقع في قارة اوروبا . ففي معظم الاحوال تعني (منفتح العقل) او (ليبرالي) وفي الغالب يتفوه الاسبان بعبارات مثل (الكتالونيون اكثر اوروبية من الاسبان الاخرين . وتلك عبارة لاتعني جغرافيا وتاريخيا شيئا بالنسبة للاجانب .

عندما كان الملك الاسباني السابق فرانكو يتحدث عن (اوروبا) كانت هذه اللفظة تحمل معاني الهرطقة والفسوق والليبرالية ولم تكن هذه الصفات غريبة على فرانكو فقد كان حكام اسبانيا عند الثورة المضادة يحملون الراي نفسه عن اوروبا على ان ساسة اليوم يرون اوروبا شيئا صالحا من حيث الجوهر يدلل على الحرية الدينية والسياسية والاقتصادية والجنسية

وقد جاء القرار الاسباني بالانضمام للمجموعة الاوروبية نتيجة صراع اخير في سلسلة من خلافات دامت طويلا بين رايين متضادين حول موقع اسبانيا في العالم

ففي كانون الثاني من العام ١٩٨٦ هزم الذين اعتقدوا ان هوية اسبانيا لاسبيل الى الحفاظ عليها الا بانعزالها عن بقية القارة من قبل اولئك الذين اكدوا ان اقامة علاقات اسبانية مع بقية اوروبا امر حيوي لاسبانيا كي تحتفظ بهويتها الوطنية

لكن ليس هذا السبب الوحيد الذي يجعل الاسبان اعضاء متحمسين في المجموعة الاوروبية فقد لعبت عضوية المجموعة الاوروبية دورا مهما في دفع النمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد مؤخرا الى امام . ناهيك عن ان هذه العضوية قد اشبعت كبرياء ابناء الشعب الاسباني بجعلهم محط انتقاد بقية الدول الاعضاء في المجموعة وفي اطار هذه المجموعة اكتسب الاسبان سمعة بانهم اوروبيون مخلصون . وفي النقاش الذي دار حول مستقبل اوروبا وافق الاسبان بحرارة على الافكار الفيدرالية التي اقترحها المسيو (جاك ديلوار) رئيس المجموعة الاوروبية ولكن عندما يتعلق الامر بالتطبيق الفعلي فان الاسبان اكثر حذرا من المسيو ديلوار ..

اسبانيا ليست عضوا في النظام النقدي الاوروبي على الرغم من ان قادتنا قد اعربوا عن الرغبة في الانضمام الى النظام المذكور ولعل انخفاضا اخيرا في قيمة العملة الاسبانية قبل الانضمام للنظام المالي الاوروبي كفيل بتعزيز تنافسية السلع الاسبانية قبل ان تجد نفسها غارقة في منافسة ضريبة مع سلع بقية الدول الاعضاء في المجموعة ولكن حيث ان كارلوس سولجاكا . وزير الاقتصاد والمالية الاسباني . قد اكد ان لامجال هناك للبحث في موضوع تخفيض قيمة العملة العام المقبل فمن غير المحتمل ان تصبح (البيزيتا) جزءا من سلة العملات الاوروبية قبل العام ١٩٩٠

من الملاحظ ان اسبانيا تشترك مع بريطانيا ببعض الجوانب التي تثير حذر السيدة تاتشر ازاء السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ . ففي اسبانيا منظمة (ايتا) التي تقابل منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري . الامر الذي يثير مخاوفها (كما يثير مخاوف بريطانيا) حول رفع الحواجز بين اوروبا المتحدة ولعل انعزال اسبانيا عن اوروبا جغرافيا وتاريخيا يجعلها تقاوم الهيمنة الاجنبية والاسبان مثل البريطانيين لايجيدون اللغات الاجنبية . فلم تكن اسبانيا او بريطانيا بحاجة الى تعلم لغات اخرى . ذلك انهما حكمتا امبراطوريتين اجبرتا الشعوب على تعلم لغتيهما اذن بسبب من ماضيهما الاستعماري تهتم وتعتمد كل من اسبانيا وبريطانيا بامريكا اكثر مما يفعل الاوروبيون الاخرون . وقد وعدت الحكومة الاسبانية بان ترعى المصالح الامريكية اللاتينية في المجموعة الاوروبية

ولعل دور اسبانيا في تحسين العلاقات الاوروبية مع البلدان العربية يمثل اقوى الادوار التي تؤديها . فهي تحتفظ بعلاقة طيبة مع العرب ولطالما اشار فرانكو الى علاقات الاسبان . الاخوية . مع العرب حتى ان اسبانيا لم ترتبط بعلاقات دبلوماسية كاملة مع (اسرائيل) حتى عام ١٩٨٦ . وفي تصريح ادلى به رئيس الوزراء الاسباني . فيليب غونزاليس . حديثا قال انه سوف ينتهز فرصة رئاسة اسبانيا للمجموعة الاوروبية في العام المقبل ١٩٨٩ ليجند دعما اكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية

وفي الحقيقة .. ان مايميز الشعب الاسباني عن شعوب الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية هو تباينه . فهناك اكثر من ربع الاسبان يتكلمون اللغة الام . اضافة الى او بدلا من . مايسميه الاجانب (الاسبانية) ويسميه الاسبان (القشطالية) يشير اقتراع حديث اجري في كاتالونيا . حيث لايتكلم المحليون القشطالية . الى ان مايزيد على (٤٠٪) من السكان يؤثرون الاستقلال عن اسبانيا . هؤلاء اشبه بالوطنيين الاسكتلنديين الذين يؤثرون ان يكونوا جزءا من اوروبا على ان يكونوا جزءا من بريطانيا .

■ ترجمة : نجوى ابو غزالة

■ الملك فهد

القمة الخليجية حققت اهدافها

■ الرياض / واع / اشاد العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز بالقرارات التي اسفرت عنها اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي في دورتها التاسعة التي عقدت في المنامة الاسبوع الماضي

واكد الملك فهد خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء السعودي الليلة قبل الماضية ان القمة حققت نجاحا في المباحثات والقرارات وبخاصة مايتعلق منها بضوابط انتاج النفط

وقال ان وجهات النظر كانت متطابقة بشأن جميع الموضوعات المطروحة في مختلف مجالات التعاون بين دول المجلس

■ اليابان ■

هجوم بالقنابل على ثلاث محطات تلفزيونية

■ طوكيو / واع / ذكر في طوكيو امس ان ثلاث محطات تلفزيونية تعرضت لهجوم بقنابل حارقة من قبل جماعات غير معروفة

ونقلت وكالة الخليج عن المصادر الامنية اليابانية قولها ان العمليات الثلاث وقعت فجر امس في وقت واحد تقريبا مؤكدة عدم وقوع اية اصابات

واشارت الى ان الهجوم بالقنابل الحارقة شمل محطة التلفزيون الياباني وهي مؤسسة مختلطة تسمى ان اتش كي ومحطة تلفزيونية فوجي ومحطة تلفزيون ساخي

■ لموازنة الزيادة في المرتبات ■

رفع اسعار المواد الاستهلاكية في السودان

■ الخرطوم / واع / اصدرت الحكومة السودانية بيانا اعلنت فيه رفع اسعار المواد الاستهلاكية لموازنة الزيادة في المرتبات التي بلغت ٥٠٠ في المئة والتي اعلنت يوم السبت الماضي

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن المتحدث باسم الحكومة (عبدالله محمد احمد) قوله ان هذه الزيادة تهدف ايضا الى ترشيد استهلاك بعض السلع مثل السكر .

■ الجامعة العربية ■

تأجيل الاجتماع الطارىء حول الازمة اللبنانية

■ تونس / واع / ذكر في تونس الليلة قبل الماضية انه تقرر تأجيل الاجتماع الطارىء في مجلس الجامعة العربية المخصص لبحث الازمة اللبنانية الى يوم الحادي عشر من الشهر المقبل .

وكان من المقرر عقد الاجتماع في الثالث من الشهر نفسه بناء على طلب تقدم به كل من السودان والامارات لبحث الازمة اللبنانية الناجمة عن الفراغ في منصب الجمهورية .

■ صحيفة بريطانية

حزب تاتشر يتحايل على القوانين

■ لندن / ا ف ب / واع / قالت صحيفة . ذي اندبيندنت . البريطانية ان حزب المحافظين البريطاني يستخدم شبكة سرية من الشركات منذ (٣٩) سنة للتحايل على القوانين البريطانية الخاصة بتمويل الاحزاب السياسية وليستفيد من تنزيلات ضريبية لايستحقها .

وقالت الصحيفة في تعليق لها امس ان ستا من هذه الشركات اسست سنة ١٩٤٩ واثنين سنة ١٩٦٢ لجمع هبات خاصة ومبالغ لحساب الحزب .

واوضحت ان القانون لايسمح بتلقي حزب المحافظين مثل هذه الاموال .

واوردت صحيفة ذي اندبيندت . نفيا لهذه المخالفات القانونية على لسان ناطق باسم حزب المحافظين قال (ان الكلام عن وجود اموال غير معلنة او وسائل ملتوية لتلقي تبرعات كبيرة امر مألوف ولا اساس له من الصحة .

مع الاحداث

عام الحسم العراقي

■ فرات الجواهري ■

في الحادي والعشرين من اذار ١٩٨٧ تم الاعلان عن الفشل الذريع الذي مني به شعار «عام الحسم» الايراني .

ففي ذلك التاريخ . وبحصيلة معارك ضارية في شرق البصرة . استمرت ثلاثة اشهر متواصلة . كانت مئات الالوف من القوات الايرانية قد تحولت الى نثار بين قتيل وجريح واسير وهارب .

وتفككت ملاكات المئات من الوحدات العسكرية الايرانية النظامية وغير النظامية . وبدا كان المسؤولين الايرانيين قد تخلوا نهائيا منذ ذلك الحين عن ترديد شعار (عام الحسم) لابل عن ترديد كلمة (حسم) عموما . وحاولوا التغطية على الهزيمة الكبرى في شرق البصرة . بالقيام بعمليات ميدانية في قواطع اخرى من الجبهة . ولاسيما في الحدود الشمالية من العراق . لم يكن لها اي بعد سوقي (استراتيجي) استمرت حتى اوائل عام ١٩٨٨ .

ان القيادة العراقية التي كانت تؤكد منذ بداية العدوان الايراني في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ حتمية اندحار ذلك العدوان وحتمية انصياع ايران لمشيئة السلام لم تكن قد حددت . على مدى اكثر من سبعة اعوام من الحرب المتواصلة . اي سقف زمني لموعد اندحار العدوان . بل كان الشعار المفضل لدى العراقيين . وفي مقدمتهم الرئيس القائد صدام حسين . وبالايمان المطلق بالنصر . هو شعار (انها معركة النفس الطويل) . وهي جملة وردت في المؤتمر الصحفي الذي عقده القائد العظيم في قاعة الرباط ببغداد . ولم يكن قد مضى على نشوب الحرب انذاك سوى اربعة شهور .

وعلى الرغم من ضخامة الانتصار العراقي في عمليات (رمضان مبارك) وتحرير الفاو . وعلى الرغم مما خلفته اثار (١٢١) صاروخا من صواريخ الحسين من تحطيم للروح المعنوية في العمق الايراني . كان الرئيس القائد يؤكد للقادة الميدانيين الظافرين في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٨٨ (في الحرب الطويلة تقاس الامور على مشروعية التصرف . وثبات الارادة وصلابتها والاستعداد للمطاولة) وهي كلها قياسات تسجل لصالح الموقف العراقي منذ بداية التصدي للعدوان الايراني .

ان عام الحسم العراقي المنتصر سياسيا وعسكريا . قد تحقق عام ١٩٨٨ بدون اعلانات اعلامية تسبقه . وبدون وعود او مواعيد او تكهنات . ولم يسمع العراقيون الا مجرد اشارة عابرة كانت اقرب الى التمني والدعاء . وبمنتهى الحرص على اسرار الاقتدار العسكري العراقي ومصادر القوة فيه . وبجملة واحدة فقط (ان شاء الله ستكون هذه السنة هي نهاية الحرب) كان رصيدها الواقعي المتحقق هو هزيمة شعار عام الحسم الايراني بعد معارك شرق البصرة لربيع ١٩٨٧ .

ان سلسلة الانتصارات العراقية المذهلة في عمليات (رمضان مبارك) وعمليات (توكلنا على الله) الاربع وعمليات الانفال . وجبهة صواريخ الحسين . كانت بمجموعها عام الحسم العراقي الذي انتهى بوقف اطلاق النار .

ان هذا العام العراقي الحاسم ١٩٨٨ سيبقى تذكارا ثمينا لمحبي السلام . وهو في الوقت نفسه . تذكار يظل قائما داخل اي ذهن ترتاده نيات العدوان .

كان ياما كان قبل ٤٠ عاما

١٩٤٨/١٢/٢٨

٢٦ صفر ١٣٦٨

■ اعداد : ندى شوكت

العملة العراقية

بلغ المجموع العام للمسكوكات النقدية من العملة العراقية التي كانت في التداول حتى نهاية شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ (١١٨٢٣٦٥٠) دينارا وبلغ المجموع العام للاوراق النقدية (٣٤٠١٧١٢٤٦/٥٠٠) دينارا وبلغ صندوق احتياطي العملة للشهر المذكور (٣٩٤٠٦٦٠٤) باونا استرلينيا

. جريدة الشعب .

انسحاب اخر جندي سوفياتي من كوريا

لندن - اعلن مقر قيادة القوات السوفياتية في شمال كوريا ان اخر جندي سوفياتي قد تم سحبه من هناك . وكانت الحكومة السوفياتية قد طلبت الى الحكومة الاميركية ان تسحب هي الاخرى قواتها جنوب كوريا غير ان الحكومة الاميركية لم توافق على هذه الخطوة .

. جريدة الزمان .

التجار العراقيون ورسوم التامين الاضافية

لوحظ ان العراق يتكبد في الوقت الحاضر مصاريف باهضة ناشئة عن رسوم التامين الاضافية التي يضطر التجار الى دفعها الى شركات التامين عن اخطار النقص والسرقة التي تكتنف البضائع المستوردة . ولما كانت حوادث النقص والسرقة تقع في الغالب في المنطقة العراقية اي في ارصفة الميناء والكمارك وعلى طول السكك الحديدية فقد قررت غرفة تجارة بغداد مراجعة الجهات المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة لزيادة وتشديد الرقابة على البضائع المستوردة في ارصفة الميناء والكمارك ومحطات السكك الحديدية لتلافي حصول السرقات وتوفير المبالغ الطائلة التي يتكبدها التجار العراقيون

جريدة الزمان

البضائع المستوردة من الولايات المتحدة

تلقت السفارة العراقية في واشنطن طلبا من وزارة التجارة في الولايات المتحدة لتزويدها بما يحتاجه العراق من البضائع التي ينوي استيرادها من الولايات المتحدة . وقد احالت المراجع المختصة الطلب على غرفة تجارة بغداد لابداء مطالعتها عنه

. جريدة لواء الاستقلال .

شكاوي الناس

جاءتنا صورة عريضة من اهالي الرصافة موجهة الى المراجع المختصة يطلبون فيها العمل على ابدال قانون (المختارين) للمحلات واصدار قانون بتشكيل مجلس ادارة للمحلات على ان ينتخب اعضاؤه رئيسا كل اربع سنوات باسم (المختار) وبذلك تضمن حقوق جميع ابناء المحلة ومنعا لمخالفات التي يرتكبها بعض هؤلاء المختارين في المستقبل

جريدة صوت الاحرار

التمور المحتكرة

طلبت جمعية التمور العامة الى ملاكي التمور في البصرة الذين في حوزتهم تمور الساير ان يبادروا الى تسليمها لشركة اندرو وير محتكرة تمور البصرة لان مدة استلام هذا النوع ستنتهي في ٣١ كانون الاول الجاري وذلك حسب نصوص اتفاقية الاحتكار .

. جريدة الحوادث .

غرق ٨٠ سيارة لشركة بترول العراق في الصحراء

تحدث قادم من الحدود العراقية نقلا ان الامطار التي هطلت اخيرا كانت عامة وغزيرة الى درجة لم تعهد من قبل وكان من جراء هذه السيول المتدفقة ان ثمانين سيارة كبيرة وصغيرة تابعة لشركة البترول العراقية اضطرت الى التوقف عن السير في الصحراء وذلك لانها (سلخت) في الرمال التي جرفتها السيول فوق طريق السيارات بعد ان تجمعت المياه بشكل مرتفع عنيف

. جريدة الاخبار .

امس ١٩٤٨/١٢/٢٨

مستوصف الامراض الصدرية

قامت الجهات المختصة مؤخرا بغلق مستوصف الامراض الصدرية . فظل المرضى المصابين بالتدرن الرئوي ممن يراجعون هذا المستوصف في حيرة من امرهم . لاسيما ومعظمهم لاقدرة لهم على تحمل تكاليف المعالجة في العيادات الخاصة وشراء الدواء [illegible] نطالب المسؤولين المبادرة الى اعادة فتح هذا المستوصف [illegible] الانتظار الى مايقتضيه الواجب في العناية بهؤلاء المرضى والقيام بكل ماهو من شانه ان يساعد على [illegible] معالجتهم .

جريدة صوت الاهالي

واليوم ١٩٨٨/١٢/٢٨

مكافحة التدرن

تشير المجموعة الاحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء الى وجود (٢٠) مركزا لمكافحة التدرن في العراق عام ١٩٨٧ بالاضافة الى مستشفى متخصص بالامراض الصدرية ومستشفى اخر متخصص بالامراض الصدرية والحميات .

السياسة السكانية في فترة ما بعد الحرب

■ د. نجم عبود نجم ■

قد يبدو للكثيرين ان الحملة الوطنية لزيادة الانجاب بنت ظروفها في فترة الحرب وسوف تفقد اهميتها بانتهاء الحرب . كما ان البعض قد يرى ان الانجاب يمكن ان يكون عبئاً مضافاً على المجتمع والعائلة في بلد انتهى لتوه من حرب طويلة تستلزم مدة زمنية لاعادة اعمار وإزالة آثار تركتها فيه . ولكن لابد في هذا المجال من تاكيد الحقائق الآتية :

■ اولاً : ان الانجاب ظاهرة بيولوجية اولاً ثم ظاهرة اجتماعية وبالتالي فالكائن البشري يحمل مسؤولية الانجاب غريزياً ثم اجتماعياً من أجل حماية النوع وتجدد السكان ، أي ان المسؤولية في الانجاب مسؤولية مرتبطة بالانسان وبالتالي فهي تسبق الحملة الوطنية لزيادة السكان وتسبق الحرب واولوياتها .

■ ثانياً : ان الانجاب يرتبط بحاجة الانسان وميله الطبيعي في ان يكون له من يمثل امتداده في الطبيعة كما في المجتمعات البدائية او في المجتمع كما في المجتمعات المعاصرة ، وهكذا يبدو لنا ان الابن صورة متجددة لأبيه وكذلك لعائلته فضمن استمرار النوع البشري هناك الحاجة الى تواصل واستمرار الفروع .

■ ثالثاً :ولعل الاهم في الانجاب على صعيد المجتمع ان الانجاب ينبغي ألا يفهم من زاوية واحدة وهي ان الانجاب عبارة عن عملية تكاثر للافواه الآكلة حسب ، من دون النظر للوجه الاخر الاكثر اهمية وهو ان الانجاب الوسيلة الاولى في زيادة البشر ، الذين هم القوة المنتجة وهم من بين كل عناصر الانتاج الأهم والاكثر كفاءة وفاعلية وقدرة على الابداع والتجدد .

ومن هذه الحقائق نخلص الى استنتاج اساسي يتمثل في ان الانجاب سيظل هدفاً وطنياً وانسانياً واجتماعياً في مجتمعنا كما هو في باقي المجتمعات لانه مصدر البقاء والتجدد فيها ، وهذا ينطبق على جميع المجتمعات ، اما زيادته وفق معدلات عالية (٢-٣٪) فانها ترتبط بظروف كل بلد وموارده الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية . فإذا كانت الدول المتقدمة تحقق معدل نمو يتراوح ما بين (١ر٠٪) كما في السويد و(٧ر٠٪) كما في اليابان و(١-١ر١٪) كما في الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٨٥ .

فان هذا يرتبط بظروفها الخاصة مع تاكيدنا ان الاصوات تتعالى اليوم في اكثر الدول المتقدمة بضرورة زيادة الانجاب لان بعض هذه الدول بسبب الشيخوخة السكانية ذوي الاعمار (٦٥ فاكثر) فيها (١١٪) كما في الولايات المتحدة و(١٥٪) في بريطانيا ، اصبحت تواجه مرحلة التراجع والتناقص السكاني وهي المرحلة السلبية الاخيرة في نظرية التحول السكاني .

ان تاكيد خصوصية السياسة السكانية في كل بلد بقدر ما يمثل حقاً من حقوق الدول في إطار سيادتها الوطنية ، فانها تؤكد ايضا المبادىء التي اكدتها توصيات المؤتمرين العالميين للسكان في بوخارست عام ١٩٧٤ والمكسيك عام ١٩٨٤ ، كما تؤكد السياسات السكانية التي تتبناها دول العالم حيث تنقسم هذه الدول الى ثلاث فئات : دول ترغب في زيادة السكان لانها تعاني من ضآلة سكانية ومن عدم التوازن ما بين مواردها الطبيعية والاقتصادية وبين حجم السكان ، ومنها قطرنا . ودول ترغب في تنظيم الاسرة باتجاه الحد من زيادة السكان بالنظر لكثافة السكان ومحدودية الموارد . ودول تفضل عدم التدخل لا باتجاه الزيادة السكانية ولا باتجاه الحد من السكان اي انها لا تضع في اولوياتها سياسة سكانية معينة وانما تكتفي بمعدل النمو السكاني الحالي .

■ في السياسة السكانية :

حسب نظرية التحول السكاني فان السكان في كل مجتمع يمر بمراحل اساسية تمثل سمات موضوعية لقانون سكاني . فكل مجتمع ينتقل من مرحلة زيادة كبيرة في الولادات وزيادة كبيرة في الوفيات الى مرحلة ثانية تتسم بزيادة الولادات مع تدن في نسبة الوفيات جرّاء التحسن العام في الخدمات الصحية المقدمة للسكان لتاتي المرحلة الثالثة التي تتسم بزيادة متواضعة في الولادات مع نسبة متدنية من الوفيات . والواقع ان هذه المراحل ترتبط اشد الارتباط بالتطور الاقتصادي والاجتماعي في كل بلد . واذا كنّا قد اشرنا الى ان هذه المراحل تمثل سمات موضوعية لقانون سكاني فاننا نكمّل ذلك بايراد ملاحظتين مهمتين على هذا التحديد وهما :

■ اولاً : ان جميع المجتمعات مرت وتمر بهذه المراحل . فإذا كانت الدول المتقدمة قد مرت بالمرحلة الثالثة فانها قد دشنت منذ سنوات مرحلة رابعة هي مرحلة النمو السالب ، زيادة الوفيات على الولادات جرّاء الشيخوخة السكانية فيها . فان الدول النامية مازال في بعضها ، الدول الفقيرة والاقل نمواً ، في المرحلة الثانية والبعض الآخر في المرحلة الثالثة . وعليه فان السلوك السكاني العام في المجتمعات يكاد يكون - في الحالة الطبيعية بدون مؤثرات خارجية إرادية - يميل الى تكرار هذه المراحل بما يشبه حتمية سكانية .

■ ثانياً : لان الظاهرة السكانية ترتبط بالانسان والمجتمع وليس بالطبيعة وقوانينها فقط : فان هناك قدراً من امكانية التاثير في سلوك الظاهرة السكانية جرّاء تدخل الانسان . وهذا القدر من التاثير هو ما تمارسه السياسة السكانية في كل بلد من توجيه وتنظيم للظاهرة السكانية باتجاه الزيادة في السكان من خلال السياسة السكانية المؤيدة للولادات ، او باتجاه الحد من الزيادة في السكان من خلال السياسة السكانية غير المؤيدة للولادات . حيث ان الاولى تشير الى مجموعة الاجراءات والوسائل والحوافز الخاصة بتشجيع الافراد والعوائل على زيادة الولادات او المحافظة على معدلاتها الراهنة ، في حين تشير الثانية الى مجموعة الاجراءات والوسائل والحوافز التي تؤثر على الافراد والعوائل باتجاه الحد من زيادة الانجاب .

إذن ان امكانية التاثير في تطور الظاهرة السكانية يمكن ان يتم خلال السياسة السكانية . فإذا كان التطور العام في المجتمع في مجالات التعليم والثقافة العامة وتقدم وسائل الاتصال وغيرها يعمل لصالح الحد من الزيادة الكمية في السكان مقابل زيادة الاهتمام بالنوع السكاني . فان السياسة السكانية يمكن ان تؤثر في هذا الاتجاه من اجل حمل الافراد والعوائل نحو زيادة السكان عن طريق الموازنة ما بين الاهداف والمبررات الفردية والاسرية حيال مسالة الانجاب وبين الاهداف والمبررات الوطنية الداعية الى زيادة السكان .

لهذا كله فان من المهمات والمسؤوليات الاساسية لاية سياسة سكانية مؤيدة ومشجعة للولادات العمل من خلال مجموعة الاجراءات والوسائل والحوافز الفردية والعائلية والجماعية ، المادية والمعنوية ، على ترجيح الاهداف والمبررات الوطنية في زيادة السكان والتاثير على اهداف ومبررات الافراد والعوائل لتكون متلائمة مع اهداف السياسة السكانية . وهذه هي وظيفة السياسة السكانية سواء في ظروف السلم ام في ظروف الحرب . ولاريب في ان السياسة السكانية تكون امام مهمات مضافة في مدة ما بعد الحرب لتحقيق اهدافها . وهذا ما سنعالجه في الـ[...]ـة التالية .

السياسة السكانية في مدة ما بعد الحرب :

ان السياسة السكانية في مدة ما بعد الحرب امتداد طبيعي لما كانت عليه قبل الحرب واثنائها . لان القطر العراقي بموارده الطبيعية والمادية الكبيرة سيظل بحاجة كبيرة الى زيادة سكانية تحقق له الموازنة ما بين الموارد الطبيعية والمادية المتاحة - وهي كبيرة ومتنوعة - وبين موارده البشرية التي ماتزال الحاجة ماسة لزيادتها وبين موارده البشرية ومتطلبات الامن الوطني والقومي في التوازن السكاني الاقليمي . والى جانب مهمات الموازنة الضرورية لزيادة السكان لاغراض التنمية الوطنية والتوازن الاقليمي فان السياسة السكانية ستواجه مهمات مضافة في فترة ما بعد الحرب يمكن ان نُجملها بما ياتي :

■ اولاً :ان فترة ما بعد الحرب ستشهد إقبالاً واسعاً على الزواج من جانب الاعداد الكبيرة من الشبان لاسيما وان قسماً منهم كانت الحرب سبباً في تأجيل مشروع الزواج لديهم وحانت الفرصة لهؤلاء .

■ ثانياً :ان فترة السلام - الذي من المؤمل ان يكون شاملاً وكاملاً ودائماً - سوف يرجّح عوامل الامن والطمانينة في نفوس اعداد كبيرة اخرى للاقدام على الزواج في ظروف مثالية بالمقارنة مع اية ظروف اخرى ، مما سيزيد من المهمات المضافة على السياسة السكانية .

■ ثالثاً : ان تجارب الحروب السابقة اكدت حقيقة او لنقل ظاهرة مهمة وهي ان الخصوبة الجنسية تكون عالية جداً في المدة التي تعقب الحرب وهذه عادة ما تقترن بزيادة كبيرة في حالات الانجاب مما يستلزم تهيئة الخدمات المطلوبة في مُدد الحمل والولادة والامومة ومستلزمات رعاية الطفولة وحاجاتهم الاساسية .

■ رابعاً : ان الصعوبات التي ستواجه زيجات الشبان ستكون كثيرة سواء ما يتعلق بالمهور العالية أم مشكلات الزواج في أعمار متاخرة أم التكاليف العالية لمستلزمات الزواج وغير ذلك مما يرتبط بعضها بعادات بالية او مظاهر بذخية ممجوجة . هذه الصعوبات ستكون مهمات اساسية لابد من ان تعالجها السياسة السكانية بالاجراءات العملية او بالتوعية او باية وسائل اخرى .

ان هذه المهمات لابد ان تكون ذات اولويات واسبقيات في مناهج وخطط جميع الوزارات والدوائر والاجهزة ذات العلاقة لانها بحق مهمات وطنية ذات نتائج اجتماعية واقتصادية . فلكي تحقق السياسة السكانية اهدافها ولكي يكون توفير المستلزمات هو المعادل الحقيقي لتحقيق هذه الأهداف لابد ان تكون السياسة السكانية في مدة ما بعد الحرب اولاً جزءاً لا يتجزأ من السياسة التنموية في القطر لكي يكون بالامكان اعتبار المتغيرات السكانية من المتغيرات الاساسية في جميع مناهج وعمليات التخطيط والتوجيه للاقتصاد الوطني في القطر وثانياً وثيقة الارتباط بالمهمات التي اشرنا اليها اعلاه في مدة ما بعد الحرب . وثالثاً ان تكون السياسة السكانية ممثلة بكل الوزارات والاجهزة ذات العلاقة قادرة على تحسس كل الظواهر والمشكلات التي يمكن ان تظهر كمحددات لعملية زيادة السكان والانجاب .

وبهذه المستلزمات والسمات تظهر لنا السياسة السكانية قادرة على تحقيق اهدافها الوطنية من اجل العراق الاكثر قدرة على التطور .. والاكثر قدرة على تحقيق امنه السكاني في جميع الظروف .

العلم والتنمية الوطنية

■ عبدعلي الخفاف ■

يعرف (العلم) بانه (المعرفة المنظمة) وقد يمثل هذا التعريف مادة العلم وحقائقه فقط اذ ان العلم الى جانب ذلك طريقة واداة اجتماعية .

والموقف الاجتماعي من العلم معروف تماما . حيث برزت في هذا الجانب الفلسفي مدرستان تقول الاولى : (العلم للعلم) وتؤكد الثانية (العلم للمجتمع) ونحن في اقطار العالم الثالث لابد من اننا نميل لان نقف الى جانب (العلم للمجتمع) وهنا توضع الاولويات لكل ما يقدم النفع العام ويكمل مستلزمات الثورة

على الماضي بركائزه المعروفة من جهل وفقر ومرض . هذا على اقل تقدير اما على صعيد الابعاد غير النفعية المباشرة فتقود دوما الى ان كل جهد يجب ان يوجه من اجل تحسين حياة الانسان ومن اجل ان يكون الاقوى في هذا الوجود الطبيعي

وفي مثل قطرنا العراقي المناضل الذي يحث الخطى لأجل ان يبني غده المشرق تكون للعلم مكانته المتميزة . وبالتالي لابد من ان تحدد (ستراتيجية) التعليم ونشر الثقافة كجزء من (ستراتيجية) التنمية الاقتصادية الاجتماعية . لذا جاءت تشريعات التعليم الالزامي والمجاني والحملة الوطنية للقضاء على الامية والتوسع في الجامعات واخيرا زيادة اعدادها على اوسع رقعة من مساحة الخارطة العراقية .

والطريقة العلمية التي نريد لها ان تشيع واحدة من ثمار العلم الى جانب معرفة الحقائق والاستفادة من تقنياته .. فالطريقة العلمية اذا ما ركز عليها في مراحل التعليم المختلفة . من الابتدائية الى الثانوية فالتعليم الجامعي فسوف تشيع اعتماد المنهج في الحياة وفي التعامل مع موجودات الحياة . وبذلك نكون على طريق خلق الانسان العراقي الجديد الذي نريد الانسان الذي يتعامل مع الحياة وعناصرها وفق منهج ويعتمد السلوك المنظم .

يقول الفيلسوف البريطاني المعروف (برتراند رسل) ان اول رجل قال (النار تحرق) قال علما واستند الى طريقة علمية في مقولته . ذلك ان هذا الرجل لم يقل النار تحرق الا بعد ان مست النار جزءا من جسمه وعند ذلك شعر بالالم . اذن جاءت مقولته بعد ان احس بالم الاحتراق على جزء محدد من جسمه وعرف ان السبب في ذلك كان ظاهرة النار .

لعل هذا الرجل لاحظ تكرار الالم والاحتراق كلما قرب جسمه من النار . هكذا عرف من تكرار الحوادث والظواهر ان النار تحرق .

لكن هذه المقولة ذات صفة عمومية واسعة اذ اكتشف الانسان ان ليس كل نار تحرق : فنار الالعاب السحرية المزيجة من الكحول والماء هي نار الا انها لاتحرق !

هكذا تتراكم الحقائق امام الناس فالنار تحرق ولكن ليس كل نار تحرق . [...] ذلك استطاع الانسان ان يحدد مقدار الحرق ودرجاته حسب متغيرات عدة [...] بالسعرات ثم مقدار الوقت الذي تعرض له الجسم النار [...] الجسم والنار . وقد استطاع الانسان ان يحدد هذه المتغيرات بصيغ رياضية [...] استطاع ان يحدد طبيعة الحرق وتصنيفه وما اذا كان خارجيا يقتصر تاثيره على الجلد الخارجي فقط ام حرقا من الدرجة الثانية اثر على الطبقات مابعد الجلد ام من الدرجة الثالثة حيث وصلت تاثيراته الى العظام ومثل هذه المعلومات افادت كثيرا علم الطب لأجل وضع المعالجة لكل حالة من الحالات

ولاحظ الانسان الكثير من ظاهرات الطبيعة وعلاقاتها مع بعضها . فصاغ لتلك العلاقات قوانينها وقواعدها ورموزها الرياضية . فعلى سبيل المثال لاحظ الانسان ان كمية من الغاز . اي غاز كان . يتقلص حجمها اذا ماسلط عليها الضغط وتعود لحجمها اذا مارفع عنها هذا الضغط وقد طور الانسان هذه العلاقة بعد ان اكتشف جميع عناصرها من ضغط ودرجة حرارة وحجم الغاز . ولاشك في انه استفاد من هذه الحقائق في صنع الكثير من التقنيات لتعينه في حياته العملية .

هكذا تبدي لنا الطريقة العلمية اعلى مراحل السلوك الذهني في التعامل مع الموجودات [...] مع الظواهر الطبيعية ام التعامل مع الظواهر البشرية . علاقة الانسان مع [...] اسرته ام العاملين معه في المدرسة ام المصنع ام الحقل ام الدائرة ام مع الوطن

من هنا تظهر اهمية التربية العلمية في خلق الانسان الانموذج الانسان الذي يعرف التعامل بكل موضوعية وبدون انانية وبدون تميز للذات مع الوجود .. مع الوطن .. مع ابناء وطنه . مع ذاته .

وهذه الحقيقة وراء الدعوة لان تعتمد مراكزنا التعليمية من رياض الاطفال الى الجامعات . الطريقة العلمية في اساليبها التربوية . لامبدأ تلقين المعلومات . اذ ان الطريقة العلمية تقدم المعلومات الى جانب التدريب على كيفية تحديد الظواهر او المشكلات ومعالجتها . فهي بذلك الهدف الاسمى من كل نشاط تربوي وتعليمي لكونها وسيلة التكوين والخلق للذهنية العلمية

■ مؤتمرات ■

اضواء على المؤتمر العلمي السابع لجمعية الاقتصاديين العراقيين

السياسة الاقتصادية في العراق بعد الحرب

سعيد عبود السامرائي

عقدت جمعية الاقتصاديين العراقيين مؤتمرها العلمي السابع في قاعة الجمعية خلال المدة ١٧ - ١٩ من الشهر الجاري وتحت شعار (الاتجاهات الاساسية للسياسة الاقتصادية في العراق بعد الحرب . وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الاقتصاديين العاملين في الجامعات العراقية ومؤسسات الدولة ودوائرها المختلفة وبعض المختصين في القضايا الاقتصادية .

لقد كانت الغاية من عقد المؤتمر هو بحث المشاكل الاقتصادية العراقية بروح واقعية واقتراح الحلول المناسبة لها كي يمكن من خلالها وضع اسس السياسة الاقتصادية التي يتبناها القطر في مدة مابعد الحرب . وواضح ان جمعية الاقتصاديين العراقية وهي منبر الفكر الاقتصادي في هذا القطر والرائدة في مجال عقد الندوات والقاء المحاضرات عن كل مناسبة او ظرف اقتصادي خاص او حدث اقتصادي مهما كان نوعه عالميا كان او قطريا قد استطاعت عبر مسيرتها الطويلة من اقامة المؤتمرات العلمية التي تناقش فيها مشاكل القطر الاقتصادية ووضع المعالجات واقتراح السياسات المناسبة التي سيسير عليها في المدة المقبلة . وقد تميزت ابحاث المؤتمر هذه المرة في الجمع مابين النظريات ومابين تطبيقها مركزة على الجوانب الايجابية والسلبية ومقترحة الحلول والسياسات التي ستطبق بعد الحرب .

وكان المؤتمر فعلا مناسبة طيبة لتقارب الاتجاهات الفكرية وتصحيح الانطباعات عن طبيعة المشكلات الاقتصادية وكان واضحا ان المسائل المطروحة للبحث والمناقشة اضخم من ان يتسع لها وقت المؤتمر من جهة كما انها لم تشمل جميع المشكلات من جهة ثانية .

وكان واضحا ايضا ان الآراء التي طرحت لابد وان تساهم في التقارب فيما بينها لتحديد الطريق الاقتصادي الذي يتم في ظل حشد الجهود والطاقات لبناء الاقتصاد العراقي في ظل السلام .

ومما تجدر ملاحظته ان البحوث المقدمة قد تناولت العموميات والمبادىء العامة دون ان تحدد بشكل واضح الطريق السليم للمستقبل وكان مفروضا ان يتم توزيع البحوث بوقت كاف حتى يتسنى للمنافسين الاطلاع على ماتحتويه هذه البحوث حتى يتمكن المؤتمرون تكريس كل وقته للحوار والنقاش للوصول الى اكفأ الحلول المدروسة في عمق وواقعية وعلى اساس من العلمية والخبرة التي يتحلى بها الباحثون والمناقشون غير ان النقاش العلمي الهادف بروح من الموضوعية والتجرد قد اكسب المؤتمر ميزة خاصة ساعدت على توضيح كثير من الاراء والافكار التي اثيرت خلال المناقشات وساعد ايضا على التوصل الى المقررات والتوصيات التي تمخض عنها .

ابحاث المؤتمر · القي في المؤتمر (١٨) بحثا موزعا على المحاور الرئيسية التالية :

١- سياسات الاستثمار
٢- السياسات المالية والنقدية
٣- سياسات التصنيع
٤- السياسات التجارية
٥- سياسات الاستخدام
٦- التجارب الاقتصادية وسياسات التكييف

فيما يتعلق بالمحور الاول القيت فيه ثلاثة بحوث الاول منها عن السياسة الاستثمارية بعد الحرب والثانية عن تجربة الاستثمار الاجنبي اما الثالث فهو عن ادارة الاقتصاد الوطني في ظروف النصر .

اما المحور الثاني وهو السياسة المالية والنقدية فقد تضمن ثلاثة بحوث ايضا الاول عن السياسة المالية في العراق بعد الحرب والثاني عن السياسة النقدية والاقتصادية والثالث عن انعكاسات السياسات المالية لفترة الحرب . اما محور سياسات التصنيع فقد احتوى ثلاثة بحوث الاول عن سياسات التصنيع في العراق بعد الحرب والثاني عن اثر السياسات المحفزة للنشاط الصناعي الخاص والثالث عن القطاع الصناعي بعد الحرب .

وفي ما يتعلق بمحور السياسات التجارية فقد احتوى على بحثين الاول عن سياسة قيمة الصادرات والاخر عن السياسة التجارية في المرحلة المقبلة .

وفي محور سياسات الاستخدام كان هناك بحثان الاول عن سياسة الاستخدام بعد الحرب والثاني عن سياسة القوى العاملة بعد الحرب .

اما المحور الاخير وهو التجارب الاقتصادية وسياسات التكييف فقد اشتمل على بحثين الاول عن اجراءات التكييف في تجربة امريكا اللاتينية والثاني عن التجربة اليابانية في مواجهة الازمة الاقتصادية .

ملاحظات عن المؤتمر ·

١- اغفل المؤتمر قطاعا مهما في الاقتصاد العراقي وهو القطاع الزراعي الذي ستبرز اهميته القصوى في ظروف مابعد الحرب حيث ان دولا عديدة اولت هذا القطاع اهمية كبيرة ووضعته في مقدمة الاولويات بعد الحرب بالنظر لما له من اثر فعال في زيادة الانتاج وتنويعه واستثمار مساحات زراعية كبيرة كانت مسرحا للعمليات العسكرية كما لم تتناول ابحاث المؤتمر السياسات السعرية وكان مفروضا معالجة هذه المشكلة وتحديد ابعادها ووضع السياسات الكفيلة باستقرار الاسعار ومكافحة التضخم .

كما ان المؤتمر لم يتناول قضية الاستثمارات العربية وما تستحقه من دور بالغ واهمية استثنائية سيما وان الدولة قد اصدرت هذا العام قانونا جديدا لهذه الاستثمارات وهناك محاولات لاجراء بعض التعديلات عليه بالشكل الذي يساهم في جذب هذه الاستثمارات لاستثمار وتنمية الطاقات الانتاجية في القطر جنبا الى جنب مع راس المال الفردي العراقي .

بل ان هناك قضية اكثر اهمية وهي القطاع الخاص ودوره في الاقتصاد العراقي بعد الحرب لم يجر بحثها في المؤتمر بالشكل الذي تستحقه لاسيما وان السياسات الاقتصادية للدولة قد اكدت على دور هذا القطاع في التنمية الاقتصادية واتخذت بعض الاجراءات الكفيلة بتشجيعه وتنميته .

٢- لم تعتمد البحوث التي القيت في المؤتمر على المعلومات والبيانات الاحصائية الحديثة وقد استخدم اغلبها بيانات تعود الى مدة ما قبل الحرب ومن الطبيعي ان عدم اعتماد الباحث على معلومات احصائية حديثة تجعل الاستنتاجات التي يتوصل اليها في بحثه غير سليمة ولاتتسم بالواقعية ولقد اثيرت هذه المشكلة اثناء نقاشات المؤتمر اذ طالب عدد من الباحثين بضرورة اطلاق البيانات الاحصائية لاسيما بعد ان انتهت الحرب وجعلها في متناول الباحثين وطلاب الدراسات العليا كي يستطيعوا من اعداد الدراسات والابحاث الاقتصادية . وواضح ان الاعتماد على الاحصائيات الحديثة يساعد على وضع دراسات سليمة وواقعية كما ان السياسات الاقتصادية التي ستبنى عليها ستسفر عن نتائج ايجابية بالنسبة للاقتصاد الوطني

٣- لقد واجهت المؤتمر مشكلة ضيق الوقت وكثرة الدراسات المعروضة اذ انه من غير الممكن مناقشة ثلاثة ابحاث في جلسة واحدة واني اتمنى من القائمين على المؤتمر ان يراعوا في المؤتمر المقبل تركيز المواضيع وتحديدها بحيث لايتجاوز في الجلسة الواحدة بحث موضوع واحد حتى يمكن مناقشته من كافة الجوانب . كما كنت اتمنى ان تصل الابحاث الى المشتركين قبل بدء المؤتمر بايام على الاقل ولابد من تجاوز مثل هذه الصعاب في المستقبل .

اما بالنسبة لسير المناقشات في المؤتمر فكانت على العموم جيدة وقد تغيب عدد من المعقبين عن الحضور . والمشكلة الاساسية هي عدم اتساع الوقت للمناقشة كاملة للابحاث المقرة مما حد من فعالية المناقشة ونتائجها

ومهما يكن من امر فقد غطى المؤتمر جوانب عديدة من السياسات الاقتصادية لمابعد الحرب وقد عالج بعضها بشكل جيد ومفيد . كما القى اضواء كثيفة على الظروف والملابسات التي تحيط بالاقتصاد العراقي اثناء الحرب وبعدها كما ان انعقاده في هذا الوقت بالذات اي بعد انتهاء الحرب قد اكد على الدور البارز الذي تضطلع به جمعية الاقتصاديين العراقيين - وهي مصدر اعتزاز جمهرة الاقتصاديين في هذا القطر - في تدعيم المسيرة الاقتصادية لهذا القطر نحو تحقيق تعبئة الاقتصاد العراقي باتجاه اقامة اقتصاد متطور يكون اساسا قويا لانطلاقتنا في تحقيق تنمية ذاتية مستمرة تحت قيادة القائد المنصور صدام حسين حفظه الله ورعاه .

هكذا من الأصل

التسرب من المدرسة وكيفية مواجهته

ندى شوكت — تصوير : رشيد الشبلي

يتطلب جدول حياتي اليومي الانتظار لبضع دقائق في احدى مناطق شارع السعدون .. خلال دقائق الانتظار هذه هنك مشهد يتكرر امامي بشكل مستمر الا وهو : ثلاثة اطفال يوما يبيعون السجائر ويوما يصبغون الاحذية وفي يوم اخر يبيعون العلكة و« الجرزات » وهكذا .. وكلما شاهدتهم تساءلت مع نفسي : الا يذهب هؤلاء الاطفال الى المدرسة ؟ ولماذا يسمح لهم اهلهم القيام بهذه الممارسات الخاطئة الضارة بمستقبلهم ؟

بالامس قررت ان اتظاهر بانني اريد ان اشتري « جرزات » منهم كي اتحدث معهم .

سالت الذي يحمل علبة الجرزات عن اسمه فقال :

- .. امجد .ع . .

■ .. وفي اي صف انت ؟

- .. في الرابع الابتدائي

■ .. من اين تحصل على الحلوى والعلكة والجرزات التي تبيعها ؟

- .. اهلي يعطونني النقود كي اشتري هذه المواد من (الدكاكين) وابيعها انا بسعر اعلى .

■ .. الا يؤثر عملك هذا على دراستك ؟

- .. لا ادري . ولكني كثير التغيب عن المدرسة .

■ .. هل يسالك ابوك عن سبب تغيبك عن المدرسة ؟

- .. كلا . فهو لا يسالني عن المدرسة وماذا افعل فيها ولكنه يسالني عن كمية النقود التي حصلت عليها يوميا .

■ .. رفيقه الطفل ياسين ـا ـ في الصف الثاني ابتدائي . ترك المدرسة هذه السنة ويقضي يومه في صبغ الاحذية وبيع (الفستق والعلكة . والاقلام) .

يعيش مع امه التي تعمل غسالة اما ابيه فمتوفي وهي مشغولة في عملها ولاتهتم بدوامه في المدرسة من عدمه .

■ .. اصغر الثلاثة هو بطرس وما ان شاهدني اقترب منهم حتى اخذ يتوسل كي اشتري منه فستقا ..

■ .. من اعطاك هذا الفستق يابطرس ؟

- .. اخي الكبير .

■ .. واين هو ؟

- .. لا ادري . فهو يتركني وحدي كي ابيع لانه يقول ان الناس عندما يرونني وحدي يعطفون على لصغر سني وبالتالي يشترون مني .

وعندما طلبت منهم ان يصطحبوني الى اهلهم كي اتحدث معهم رفضوا وسالوني : هل انت من المدرسة ام انت شرطية ؟

وبما ان من الصعب التحدث بشكل فردي مع مثل هؤلاء الاهل قررت التوجه الى مدرستين للتعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في مواجهة حالة التسرب منها .

■ .. اللقاء الاول كان مع السيدة عدوية الفلكي مديرة مدرسة صدام حسين الابتدائية المختلطة والتي قالت .

- .. هنك متابعة يومية لمسالة الغياب عن المدرسة . فلا نسمح باي تغيب عن المدرسة الا اذا كان موثقا بورقة من الجهات الصحية او من ولي الامر . وفي حالة تغيب الطالب لمدة تزيد عن اسبوع نرسل كتابا الى ولي الامر نستفسر فيه عن سبب الغياب . وبعد تبيان سبب الغياب والتوقيع عليه من قبل ولي الامر يحفظ الكتاب في ملف التلميذ .

ونحرص في مجالس الاباء على توجيه الاهل بضرورة تشجيع اطفالهم على الالتزام بالدوام وتوعيتهم باهمية التعلم وباهمية مواصلة التعليم حتى اخر مراحله . وتجنب تشجيع اطفالهم على العمل والتسرب من المدرسة لاسباب مادية فالمادة هي ليست غاية وانما وسيلة .

وفي اطار متابعة ايام غياب التلميذ . نثبت تواريخ ايام غياب التلميذ على بطاقةالدرجات (الشهادة) كي يكون ولي الامر على علم بان ابنه (او ابنته) قد تغيب في تلك الايام .

والى جانب الغياب هناك حالة تـ[illegible] التلاميذ الصباحي . اذ يصل بعض التلاميذ بعد بداية الدرس الاول . ويتحمل الاهل مسؤولية ذلك . وبما ان هذه الحالة تؤثر على المستوى الدراسي للطالب . وعلى نفسيته . وتجعله مرتبكا طوال اليوم . وتعوده على التاخير وعدم الالتزام بالمواعيد . فاننا نحث الاهل دوما على تجنبها لاسيما وان بيوت تلاميذ المدرسة تقع ضمن الموقع الجغرافي للمدرسة وهذا يعني عدم وجود اي مبرر للتاخير . ويدفع بعض الاهل اطفالهم الى الكذب على ادارة المدرسة بالتعلل بان سبب التاخير الصباحي يرجع الى تعرض عجلات السيارة الى (البنجر) وبالطبع هذا خطا يرتكبه الاهل لانهم يعودون اطفالهم على الكذب .

■ .. لقاؤنا الثاني كان مع السيد مهدي عبيد الطائي مدير متوسطة خالد بن الوليد للبنين قال :

- .. يقوم مراقبو الصفوف يوميا بتسجيل اسماء الطلبة المتغيبين خلال الدرس الاول والدرس الاخير وجلبها لي كي استقصي عن الاسباب وتنبيه الطالب وارشاده .

اما عن الغيابات العامة فاسبابها في الغالب مرضية . او سفر الاهل . او مرض احد افراد الاسرة . وتقوم ادارة المدرسة في حالة غياب احد الطلاب بالاتصال باهله هاتفيا . والتحري عن السبب حرصا على مستقبل الطالب وخوفا عليه من الانحراف او الخضوع الى اغراء المال . ويقوم مرشدو الصفوف بشكل مستمر بنصح الطلاب وتوجيههم في هذا الخصوص وتوعيتهم باهمية التعلم . ونفعل الشيء نفسه في اجتماعات مجالس الاباء . فننصحهم بضرورة حث ابنائهم على المواظبة على الدوام في المدرسة ومتابعتهم وعدم تشجيعهم على ترك تلقي العلم وما شابه .

ولكن لابد من القول ان توجيهات ادارات المدارس غير كافية وحدها . اذ لابد من ان تلعب العائلة : الاب . الام . الاخ الكبير .. الخ دورها في هذا المجال . ولابد من ان تتفقد ابناءها . وتتعاون مع الادارات بما يضمن الحفاظ على مسيرة ابنائنا الصغار .

السيد مهدي عبيد

الست عدوية الفلكي





يوميات ام

تستيقظ قبل الجميع تعد الفطور ثم تخرج الى الحديقة لتعرف حالة الطقس ـ اليوم بارد . اذن يجب ان تكون ملابسهم ثقيلة . الجو حار او طبيعي فملابسهم الاعتيادية تكفي .

تدخل الى غرفتهم توقظهم بكل هدوء ولا تنسى ان تهمس باذانهم باسمائهم المحببة . حيث تستنكر دائما طريقة والدهم فهو لا يتوانى عن رفع الغطاء عنهم بقوة وتنوب يداه عن لسانه في ايقاظهم بعدها تشرف على فطورهم وتعد لهم ما يرغبون . حمادة لا يحب البيض المقلي وريم تفضله مسلوقا وحيدر لا يرضى بغير القيمر . بعد ان تطمئن ان كل شيء على ما يرام . ملابسهم . فطورهم حقائبهم . تودعهم الى حيث الباب .

في فترة غيابهم تفتح ـ المفكرة ـ وتحت كلمة اليوم كتبت ـ مجلس اباء في مدرسة حمادة ولكن هذا لا يمنع من ذهابها هي دون ابيه . تريد ان تطمئن بنفسها على مستواه الدراسي ـ تحتها مباشرة كتبت ـ ملابس رياضية لريم اذن يجب ان تقسم وقتها بين الذهاب الى المدرسة وشراء ملابس رياضية لريم .

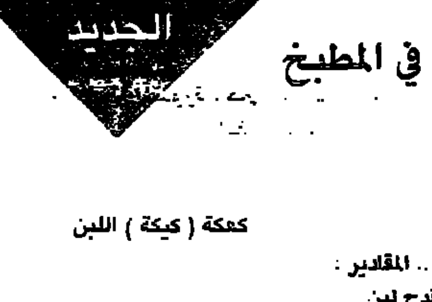
تعد وجبة الغداء وتتهيأ لمغادرة المنزل الى حيث تلبية متطلبات اولادها .

عند المساء حيث تجتمع العائلة ويبدأ الاولاد بقص حكاياتهم عليها ومشاكساتهم واقوال معلميهم . تذكرهم ان من يبدأ الكلام اولا حيدر فهو الاكبر فيهم والكل يستمع معها . تحاول ان تصغي لهم وتنصحهم وتعلمهم الصح من سلوكهم والخطأ ثم تبدأ بريم والاخير هو حمادة الذي يحتج دائما على تسلسله ويحاول دائما ان يقطع حديث امه واخوته ليثير انتباه الجميع .

تتفرغ هي لاعداد وجبة العشاء وهم ينشغلون بمتابعة برامج التلفزيون . يسال حمادة عن الاحداث اللاحقة لمغامرات . كاليميروا . يثور حيدر ويتذمر من اسئلته وتنشب بين الاثنين معركة دامية لا تنتهي الا بحضورها هي . تقنع حيدر بان اخيه مازال صغيرا والصغار عادة يدفعهم فضولهم للسؤال عن كل شيء وتفهم حمادة بان عليه ان يصبر حتى يعرف نهاية القصة ـ اما ريم فمشغولة بلعبتها تطلب من امها ان تعلمها خياطة ثوب لدميتها تختصر الزمن وتخيط لها هي الثوب . بعد ان تتاكد من انهم قضوا اوقاتا ممتعة مع برامج الاطفال تذكرهم ان وقت مراجعة الدروس قد حان . تنهي اشغالها وتتفرغ لمتابعتهم ومراجعة الدروس معهم . حيدر يشكو ضعفه في مادة ـ الانكليزي وريم لاتحب المسائل الرياضية ومع حمادة تكون الدقائق الاخيرة حيث ينشد معها وهو مسرور وينظر الى وجه امه وهي تقول له «احب الناس لي امي . ومن بالروح تفديني . يصمت قليلا ثم يسال باصرار عن معنى « بالروح تفديني » ؟

هدى مالك شبيب

منوعات



بيتنا الجديد

في المطبخ

كعكة (كيكة) اللبن

■ .. المقادير :

- ١ قدح لبن
- ١ قدح سكر
- ٢ قدح طحين
- ٤ بيضات
- ملعقة صغيرة (فانيلا)
- ملعقة (بيكن باودر)

■ .. طريقة العمل :

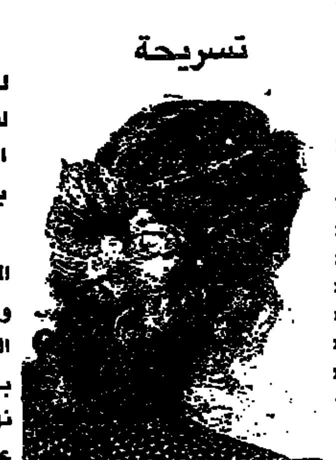
يخلط اللبن والسكر مع بعض ويترك لمدة ساعة حتى يتخمر ثم يخفق البيض مع الفانيلا جيدا ويضاف خليط اللبن والسكر الى البيض . بعدها ينخل الطحين و(البيكن باودر) ويضاف الى مزيج البيض واللبن بالتدريج مع الاستمرار في الخفق .

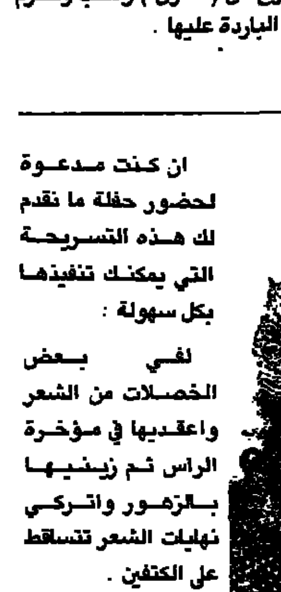
يوضع الخليط في قالب مدهون داخل فرن متوسط الحرارة حتى ينضج . اثناء ذلك يتم اعداد (شيرة) والتي تتكون مقاديرها من قدح ونصف سكر وقدحين ماء وقليل من الحامض او (الليمون دوزي) .

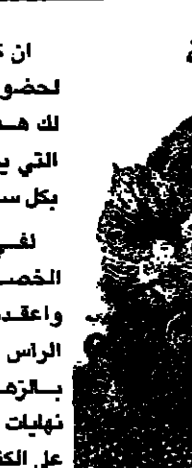
وعندما تنضج الكعكة تخرج من (الفرن) وتقلب وتخرم بالشوكة وتسكب (الشيرة) الباردة عليها .

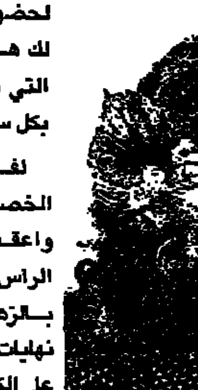
وماكول العافية .

تسريحة









ان كنت مدعوة لحضور حفلة ما نقدم لك هذه التسريحة التي يمكنك تنفيذها بكل سهولة :

لفي بعض الخصلات من الشعر واعقديها في مؤخرة الراس ثم زينيها بالزهور واتركي نهايات الشعر تتساقط على الكتفين .

مكملات الازياء

تلعب مكملات الازياء (كالرباط والمنديل والزهور الاصطناعية والياقة الدانتيل) دورا مهما في اضفاء لمسات انيقة ومبتكرة على ما نرتديه . ونقدم لك هنا نماذج متعددة لكيفية استعمال هذه المكملات لتختاري منها ما يناسبك .

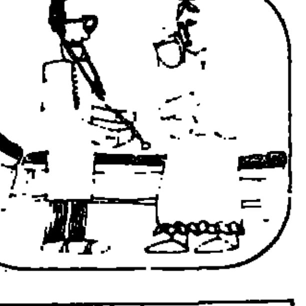
البيضة المسلوقة

للتمييز بين البيضة المسلوقة والنيئة علينا ان نضع البيضة المراد فحصها على طبق مسطح ونحركها باصبعينا حركة دورانية فاذا كانت البيضة مسلوقة وجامدة جدا فانها تدور اسرع كثيرا من البيضة النيئة ولمدة اطول . اما البيضة النيئة فمن الصعب ان نجعلها تدور بهذه السهولة .

ما أتذكروين واعدتني : لو إبراس الشارع .. لو إبراس السنه

■ بسمة ■ — ■ بريشة : ناصر تامر

عيادة الاسرة



الدكتورة بثينة جميل سعيد الاختصاصية بالامراض الباطنية في مستشفى الكندي اجابت على اسئلة القراء لهذا الاسبوع .

■ .. الربو .. ■

■ .. تتساءل القارئة (ام احمد) . هل صحيح ان مرض الربو يزول في الكبر وهل يسبب الوفاة ؟

- .. يزول مرض الربو عند البلوغ في حوالي ٧٥٪ من الاطفال المصابين به .

والربو كاي مرض اخر قد يؤدي الى الموت اذا اهمل العلاج وحصلت بعض الاختلاطات او المضاعفات

■ .. الانزيمات الهاضمة .. ■

■ .. من منطقة الزعفرانية ببغداد يشكو القارىء حاكم عطية من الغازات التي تسبب له الالم في بطنه مع الشعور بالانتفاخ ويتساءل عن سبب الحالة وعلاجها .

- .. ان ٤٠-٦٠٪ من الغازات في المعدة والامعاء مصدرها الهواء الذي يبلع عن طريق الفم وهذه الحالة طبيعية ولكنها قد تزداد عن الحد الطبيعي في بعض الحالات النفسية او بسبب الطرق الخاطئة في الاكل مما يؤدي الى اعراض الانتفاخ .

كذلك قد تسبب بعض الاطعمة الانتفاخ عند البعض مثل الاطعمة الدسمة التي تؤدي الى تاخير تفريغ محتويات المعدة الى الامعاء وبالتالي بقاء الغازات التي تم بلعها مع الاكل مدة اطول في المعدة والشعور بالانتفاخ .

ويعاني بعض الناس من نقص ولادي او مكتسب في بعض الانزيمات الهاضمة مثل انزيم اللاكتيس اللازم لهضم الحليب مما يسبب عسر الهضم عند تناوله . وتسبب بعض الاطعمة الانتفاخ مثل البقول لاحتوائها على سكريات صعبة الهضم .

ومن اسباب الغازات في الجهاز الهضمي . تخمر الطعام بسبب تمركز البكتريا في بعض مناطق الامعاء الدقيقة .

لذا ننصح القارىء حاكم بالتاني الشديد في الاكل وتجنب الاطعمة التي تزيد من شعوره بالانتفاخ

■ .. تمر ولبن .. ■

■ .. تتساءل القارئة ديار من محافظة اربيل : هل يعوض اللبن عن شرب الحليب وهل تناول التمر امر ضروري لصحة الجسم ؟

- .. نعم . يعوض اللبن عن الحليب بالنسبة للعناصر الاساسية التي يحتاج اليها الجسم ولو انه يعطي نسبة اقل من السعرات الحرارية .

اما بالنسبة للتمر فهو مادة غذائية غنية ولكنه ليس ضروريا بمعنى ان عدم تناوله لا يؤدي الى اعراض مرضية .

■ مع تمنياتنا لكافة افراد الاسرة بدوام الصحة . ■

على عتبة باب ١٩٨٩

. استعد لكي استقبل عاما جديدا من حبك .. استعد لكي اودع عاما اعطيتني فيه كل حبك . استعد لكي ادعو الله من كل قلبي ان يديم علي نعمة حبك ويحفظها لي لاني اعرف ان حبك هو ثروة عظيمة انعم الله علي بها واتمنى ان يديمها علي . .

ماوراء الافق

حرب الواقع وحرب اللغة

■ شوقي بزيع ■

شهدت المهرجانات الشعرية العربية في الآونة الاخيرة . نموا واضحا لما اصطلح على تسميته بقصيدة الحرب . حتى ان هذا المصطلح دخل في باب الثوابت الشعرية والفكرية التي تتمحور حولها القصائد والابحاث والمناقشات .

ولعل الحروب المتعاقبة التي خاضتها اقطار عربية شتى في العقود الاخيرة (الحروب العربية الصهيونية . حرب لبنان . حرب الخليج) قد اسهمت كثيرا في نشوء هذه الظاهرة . وتصاعدها المستمر

لست هنا لاعترض على قصيدة الحرب بحد ذاتها وان كنت انكر على القصيدة هذه الاضافة المجردة فالشعر في رايي هو فعل حب وتعبير باللغة عن رغبة البشر المزمنة في التخلص من الحروب والسعي من اجل عالم افضل تسوده العدالة ويعمه الوئام ان رائحة الحب الانساني هذه كانت تفوح من اكثر القصائد التي نتبيا الشعراء الحقيقيون في اشد لحظات الصراع الدموي مع الاعداء وهذا مافعله محمود درويش في قصيدته الرائعة ـ جندي يحلم بالزنابق البيضاء وسامي مهدي في قصيدة ـ العدو وحميد سعيد في ـ مملكة عبدالله ـ استطاعوا في لحظة اشراق حقيقية ان يصلوا الى المشترك الانساني الذي يوحد البشر جميعا في اتون الالام والمرارات . غير ان انسانية الشاعر لاتعني ابدا الوقوف على الحياد بين البياض والسواد . بين الخير والشر او بين الضحيه والجلاد وحيث يكون الصراع واضحا وقاسيا يجب ان يبتعد الشاعر عن التذبذب والتمويه والميوعة سواء في الموقف او في النص وينحاز بالتالي الى صف المدافعين عن الحرية والعدالة والتقدم

لكن المسالة بالنسبة للشاعر لاتكمن في نبل المقاصد والاهداف وحدها بل في طبيعة التعبير عن هذه الاهداف وكيفية تناولها وزاوية النظر اليها فالكثيرون من الشعراء يختارون لمهرجانات الشعر ذلك النوع من القصائد الذي يفيض بالحماس والضجيج والاثارة الانفعالية الخارجية وكثيرا مايحدث انهم يختارون للالقاء اسوء نماذجهم الشعرية ويستبعدون القصائد العميقة التي تحث المتلقي على الاصغاء وارهاف السمع

لكن ما ان تنفض الجلسات الرسمية ويعود الشعراء الى جلساتهم الخاصة حتى ترتفع للشعر قيمة اخرى ونجوم مختلفة هنالك يخلع الشعراء قفازاتهم واقنعتهم واوراقهم السرية يتحلق بعضهم حول بعض ويفتحون باب الكلام على لغة اكثر دفئا وغنى واتساعا

ولقد اتيح لنا ان نستمع في معظم جلسات الشعر الخاصة الى قصائد تفوق بروعتها ماتلقى في الجلسات العلنية الحاشدة

وهنا لابد من طرح سؤال مهم لماذا يخفي الشعراء اجمل ما يكتبونه في جيوبهم ثم يحتشدون الى المنبر بقصائد . عصماء . تفيض بالمباشرة والطنين واللغة الحربية (نسبة الى الحرب وليس الى الشاعر محمد الحربي *)

ان ايا من الشعراء لايستطيع ان يدعي بان الجهة المضيفة تمنت عليه ان يلقي هذه القصيدة او تلك من المطولات والملاحم التي تنهال باستمرار فوق رؤوس مستمعيه لذلك فالشعراء وحدهم يتحملون مسؤولية اختياراتهم الفظة . واذا كان الادعاء بان الاختيار يتناسب وظروف البلد المضيف فان الاجابة على ذلك تتلخص بان اسهام الشعراء في المجهود الحربي لايكون بقراءة قصائد . محاربة . بل في التبرع بالدم او المال او المشاركة في ساحات القتال (لمن استطاع الى ذلك سبيلا!)

ان الاشكال في بعض جوانبه ناجم عن المفهوم الخاطيء لقصيدة الحرب . والذي يحاول بعض النقاد والدارسين . بكل اسف . ان يرسخوه في اذهان الشعراء والجمهور على حد سواء ان عدة الشاعر حين يكتب الشعر ليست البندقية والمدفع بل اللغة والصورة والمخيلة كما ان عدة المقاتل . فيما هو يخوض المعركة ليست اللغة او الصورة بل البندقية والمدفع والدبابة . ووضع كل منهما في مكان الاخر لهو الخطا بعينه

ان بعض الشعراء يتوهمون ان قصيدة الحرب هي تلك القصيدة التي تحتشد بمفردات حربية كالشظايا والطلقات والمجنزرات . متناسين ان تلك المعدات الحربية ليس مكانها في الشعر بل على الجبهة وساحات القتال وخطوط المواجهة . امثال هؤلاء الشعراء لايكتبون قصيدة الحرب الحقيقية لكنهم يصفون الحرب عن بعيد او يكررونها على الورق انهم يمتدحون الحرب او يهجونها دون ان يلجوا الى نارها الحقيقية وجحيمها الداخلي

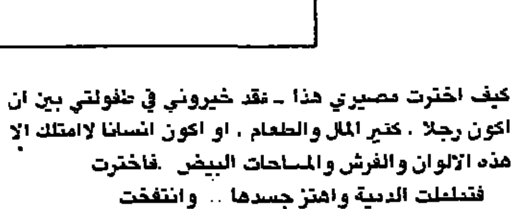
فالحرب ليست مجرد قذيفة تطلق على الجبهة وليست قتيلا تزين جثته بالمفردات المنمقة بل هي ذلك المخاض الداخلي الصعب الذي يعيشه مجتمع باسره في لحظات الولادة وعند مفاصل الازمنة . كما ان نتائجها الكارثية لاتطال الحجارة والاجساد فقط بل تتعدى ذلك الى التصدعات العميقة التي تتركها في انسجة الروح وتفاصيل الحياة اليومية .

لذلك فقد تعبر قصيدة موضوعها المراة او الزمن او المنزل عن هول الحرب وفظاعتها اكثر من عشرات القصائد المحشوة بالقذائف والمتفجرات

ان الحرب هي تعبير بالدم عن سعي الانسان الى التغيير ونزوعه الى الحرية والعدالة والسلام وليس على الشاعر سوى ان يعبر بالحبر عن رغبته في تحقيق هذه القيم والقضايا وذلك لايكون بكتابة مطولات فجة ومكررة بل في كسر اللغة السائدة وتفجير ادواتها وصيغها القديمة بحثا عن الجديد والطازج والمستقبلي . بهذا تستوي اللغتان . لغة الحبر ولغة الدم . وتتقدمان جنبا الى جنب نحو فضاء الحرية الارحب

رؤى وتجارب

دمية الصبر . !



■ د . ماهود احمد محمد

تمنيت لحظتها ان اطعم النار لوحاتي . وتتكسد الواني . وتتمزق المساحات . وتتصدع جدران مرسمي او ينتزع قلبي ويرمى في افواه قوارض جائعة . وشعرت برغبة شديدة في البكاء . ولكنني خفت ان لايفهمني الاخرون . فتمالكت نفسي كنت مثل فارس كبابه جواده فتحطم عموده الفقري وكانت هي تجلس في ركن المقهى . تحتضن تمثالا قديما وكان وجهها مرتبكا يعكس لون (بلوزة) حمراء ترتديها . وملء فضاء المقهى عويل تماسي اللون . بارد وطويل .

وفي المرسم رايت الالوان والمساحات ترتدي ثيابها وتحمل حقائبها على ظهرها . وتخرج سائرة في الطريق الذي لارجعة فيه ثم وضع المرسم على قفل بابه شمعا احمر

فصرت بلا ماوى . وحيدا يجرجرني الاسى باتجاه فراغ عميق بعيد ولم اعد اعرف من انا . ووجدت انني اعود الى البداية . فاحاول تعلم اشعال النار في كيف يتراكم الخوف في كل زواياه . واصوات مبهمة تسد على الباب . وامراة غريبة الشكل . صامتة . تحمل على كتفها جمجمة ضخمة تخيط لي دثارا من جلود النمور الشرسة . وفكرت ان استنجد بالفنانين والشعراء والادباء ولكني استبعدت ان ياتي احد منهم لانقاذي فاثرت الصمت . وجلست امام الموقد البارد اخط على الارض . بقطعة . عظمة كبيرة . صورة قمر اصطناعي وسمعت صوتا يهمس لي

ـ اي المجرات تحلم ان ترتاد . وانت ممتزج بالوحدة والقهر . انك سترجع للبدء كلما اخترق الزمان . وملئت سلال القلب بثمار الزيتون وتقول وصلت ولكنك تعود الى حيث تبدا تجد نفسك طفلا حافيا يرتمي حين يجيء الليل نحو (عشتار) الجميلة ليستكن في حضنها الذي يشبه حقل سنابل كبيرا

وحدث مالم اتوقعه فقد سقط القمر الاصطناعي من مدارد وتحطم واحترق حقل السنابل فتركت الكهف . وذهبت الى امراة عجوز زينت وجهها ويديها بالوشم تعرف كيف تشفى الروح من عذابها واخلاطها السود

فغسلت جسدي بماء الهور الصافي ثم دثرتني بحزم القصب الاخضر بعد ان شدت راسي (بعصابتها) وقالت ـ نم على جرف الهور هذه الليلة ياولدي . وفي الصباح ستجد قربك رغيفا وزحارا ولبنا طازجا ودمية صغيرة فتناول افطارك . وخذ الدمية فهي منذورة ضع الامك في جسدها . حدثها بكل ما في قلبك فتشفى ولاعليك اذا ما انتفخت وكبرت . فهي تصبر على الالم والعذاب ولكن حاذر ان تصل بها حد الانفجار . فلا تجد بعدها جميعا من يشفينا .

وتربعت على ارضية المقهى ووضعت الدمية امامي وكان التمثال القديم يجمع في الركن حطام قمري الاصطناعي الذي سقط لياخذه الى غرفته وبرغم اللوعة التي غمرتني . قبلت جبهة الدمية . واغنيت امامها وقلت مناجيا

ـ يادمية الصبر ايتها الجميلة بين الدمى ساخبرك اولا كيف اخترت مصيري هذا ـ فقد خيروني في طفولتي بين ان اكون رجلا . كثير المال والطعام . او اكون انسانا لاامتلك الا هذه الالوان والفرش والمساحات البيض . فاخترت

فتململت الدمية واهتز جسدها .. وانتفخت

* * *

ـ ايتها الصامتة . ياذات الالام كبرت وسافرت شبعت وجعت . احببت وكرهت رغبت ان اعيش حياة بسيطة هادئة . غير ان شعورا بالفجيعة لاادري . كان يلاحقني . وكانه كتب علي ان اكون مسكونا لا اعرف طعم الراحة ابدا وقيل لي ان ذلك بسبب الفن اولا . ثم بسبب ولادتي في برج الحمل ثانيا .

فتحركت الدمية .. وانتفخت اكثر

* * *

ـ يادمية . يامملكة الصابرين !

حين اكملت رسم ملامحها فتحت عينيها . ونظرت في وجهي طويلا . ثم قالت بغطرسة .

ـ انت اسيري

ولم اكن ارغب في ازعاجها في بداية حياتها الاولى . فوافقتها . وانا مطمئن بانها سوف تفهم يوما ان الفنان لايستطيع ـ مهما كان طوق الشوك حوله محكما وضيقا ـ الا ان يكون اسير جنونه الخاص وانها تبقى مجرد صورة مرسومة معلقة على الجدار داخل اطارها .

واعترضت قائلة بغضب . وكانها عرفت مافكرت به

ـ لن ابقى مجرد صورة في الاطار . او قمرا اصطناعيا توجهه في مدارك كما تشاء فهناك مدارات متنوعة وواسعة . وقد اذهب الى مدن (الامزونيات) التي ملئت بتماثيل الفنانين والشعراء والادباء من الذين يفوقونك شهرة وجنونا

ورفعت الاطار والقته على الارض بقوة ثم داست على المساحة بقدميها . وخرجت فارتعش وجه الدمية . وانتفخت اكثر فاكثر

* * *

ـ يادمية الصبر بعد اشهر رايتها في المرسم ترفع المساحة من الارض وتلملم قطع الاطار المكسور قلت لها

ـ هل وضعوك في اطار اكبر من اطاري هذا ؟

ـ كلا ولهذا عدت

ـ ساحرقك اذن

ـ هل تقدر ؟

ـ نعم

فقالت بتحد

ـ احرقني الان ان استطعت ايها الفنان

لم اجب وتقدمت بتصميم نحو الصورة وانزلتها من مكانها

فصاحت مذعورة

ـ كلا ارجوك .. اتوسل اليك

.وحين كانت النار تلتهمها . جلست اراقب ملامحها من خلال دموعي وهي تختفي رويدا . رويدا . ثم اغنيت اقبل الرماد بخشوع .

ووضع الفنان (غويا) يده على راسي وقال بحنان

ـ ماالذي تفعله ياماهود .. كانك فعلا كنت اسيرها .

فاجبته بقنوط

ـ وهل استطيع ان اكون غير ذلك

ـ نعم اعرف انك لا تستطيع . ولهذا رسمت من اجلك لوحتي (الزمن ياكل اولاده) . وجعلتك تقف منتصرا خارجها

ـ هذا لانني اعيش حياتي فنانا

ـ وبعد خسارتك لتجربتك مع الصورة كيف ستعيش ؟

ـ ساتبع نفس خطاك يامعلمي . فضحك بصوت عال . وقال

ـ ايها الماكر .. ورحل بعيدا

فانتفخت الدمية حتى صار حجمها اكبر من نصف مساحة المقهى .

* * *

ـ يادمية ايتها المنذورة حين كنت ارسمها تحدثنا عن المطر .. نركض تحت رذاذه الفضي . نبتل مثل العصافير الصغيرة . بلا خوف تدخل حديقة العشق الاولى . تقطف ثمار شجرتها المقدسة ونقطع راس الافعى . نقدمه قربانا لكل الصابرين

لكنها يادمية الصبر . اخفت الثمار خلف مساحة اللوحة . وفي صباح يوم مشرق . غافلتني وقدمتها للتمثال القديم . بعد ان ارتدت له اجمل ملابسها . حتى ان رائحة الازهار في زخارف جوربها كانت تنتشر في كل فضاء المقهى

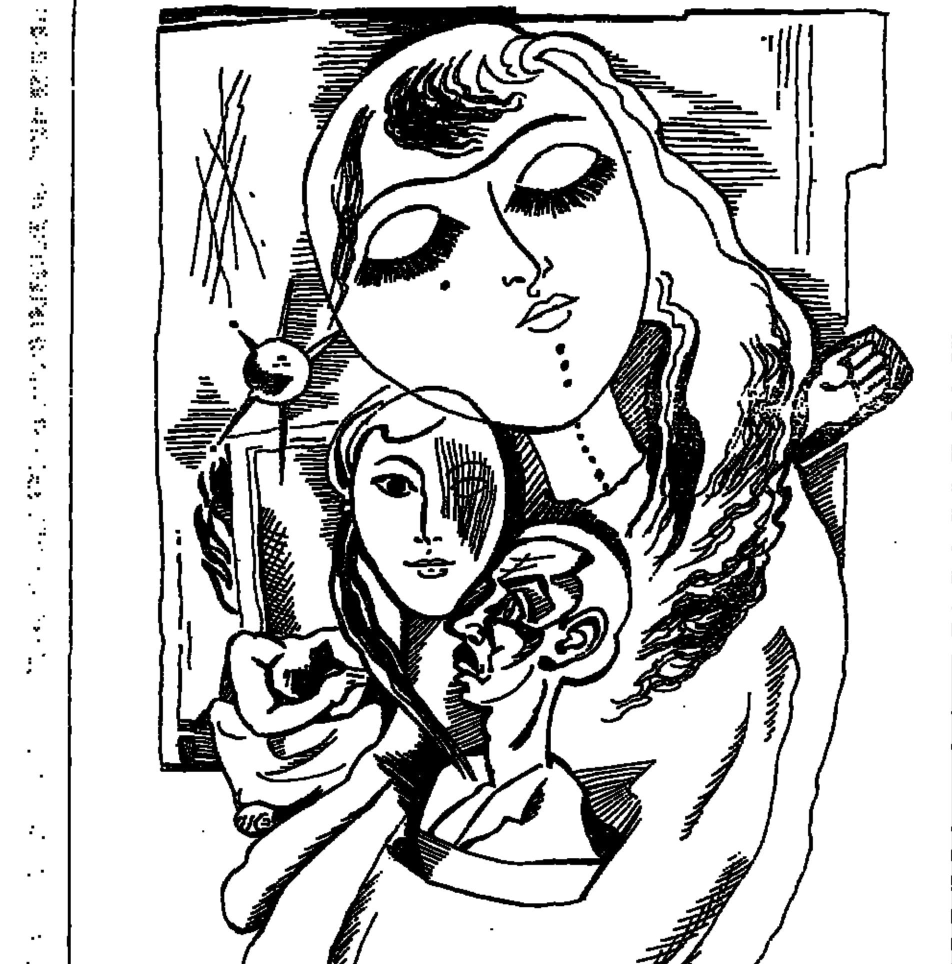
وحين كان سيف اللوعة يحتز رقبتي . ويسيل دمي فوق الطاولة امامها كانت هي تجلس بلا مبالاة في حضنه وتبتسم له .

ـ مالي مني يادمية الصبر . خبريني .. احد وفجاة عوت الضباع .. ياالهي . ورايت العجوز مسرعة نحوي . وقد تداخلت زخارف الوشم على يديها ووجهها . وصرخت مرعوبة

ـ ماالذي فعلته بنا ايها البائس . اما قلت لك حاذر ان تنفجر . اية الغام ملأتها بها ؟

ثم رايت الفنانين والشعر والادباء يتراكضون هنا وهناك وهناك ـ وتقدم لغم نحو ركن المقهى . في حين ارتفع لغم اخر واتجه الى الصحراء حاملا معه جثة (مالك بن الريب)

. وكان هذا اخر مارايت .



راقبت الضباع وهي تنهش جسدي . ولم اكن استطيع حراكا . او ادافع عن نفسي .. فالسم قد اصابني بالشلل تماما .

وكانت جثة (مالك بن الريب) تتقمصني . وتسخر مني وتقول :

ـ جاء دورك الان ايها الفنان البائس . اكنت تظن ان دورة الزمان لاتعود . وانك لن تقاسي ماقاسيت قبل موتي ؟

فاجبت وانا في الرمق الاخير : ـ

ـ لكن الزمان اخطا في دورته يامالك .. فالسم في جسدي ليس سم افعى .

ـ نعم .. اعرف انه سم امراة .. اهناك من فارق بينهما ؟

ـ كيف .. وهي امراة مرسومة ؟

ـ لكنها خرجت من الاطار . وتركت المساحة وراءها فارغة

فرددت بحسرة عميقة

ـ ليتني لم ارسمها قط .

الحنين الى عائشة

■ الى الشاعر عبدالوهاب البياتي

■ شعر : عبدالمطلب محمود

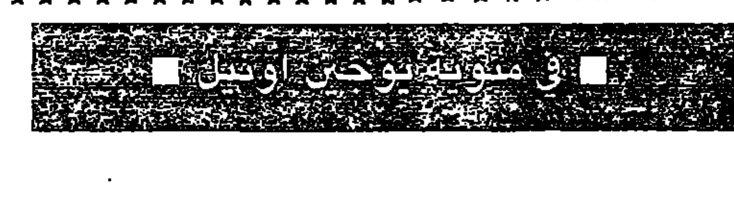
تاتي القصيدةُ ..
ثم تدخل في زقاق عند ـ باب الشيخ ـ
تسأل عن فتىً كان اصطفاها
واستراح لنظرةٍ منها ..
اكتفى بالودّ تغمرُه به
فاحتازه زوّادةً لرحيله ..
وإذ التقاها ..
اغضى حياء ثم سار مُيمّما شطر الحنين
يلمُه حيناً .. وحينا من يديه يرشّه
كالماء في طرقاته
حتى اذا أوى الى أخرى سواها
او شدّه السفرُ الجديد .. صَبا إليها
واشتهى حُلماً يُقرِّبُه من البيت القديم
يردُه ـ من دون ماشعر ـ فتىً
ينتابُه مااعتاد من خجل
اذا مدَّت ضفائرها أمام عيونه
ورأى الى شبّاكها المفتوح منتظرا يديه
لكي يُداعبها قليلا ..
لكنه في الحلْم ..
حتى حين ياخذُه الى ذاك الزقاق الحُلْمُ
يشعرُ انه سيضجُّ في أعماقه
وجلُ الفتى .. إمّا رأها !

* * *

شبّاكُ ـ عائشة ـ هنا .. مازال مفتوحا
وعيونُ ـ عائشة ـ وراء خِصاصه ترنو
وتومض بالحنين ..
وقلبُها مازال مجروحا
ينتابُه شوقٌ الى خُطوات ذياك الفتى
والى اصابعه الصغيرة
وهي تبحث عن ضفائرها البعيدة ..
كي تداعبها ـ وإنْ في الحُلْم ـ
او يحتازها زوّادةً إمّا انتوى
عن بيت ـ باب الشيخ ـ ثانيةً رحيلا

* * *

تاتي القصيدةُ ..
ثم تدخلُ في زقاقٍ ما بمدريد ..
اصطفى يوما اليه فتى عراقيا نحيلا
تاتي .. فتدخلُ حانةً كبيوت ـ باب الشيخ ـ
تسأل عن فتى يُخفي بقايا ذلك الخَجل القديم
وينتحي بضفيرتين طويلتين
يراهما في حُلْمِه نهرينِ من خمرٍ ومن عسلٍ
فيملأ منهما كاسين
يشرب واحدا حتى الثمالة
ثم يودعُ كاسه الاخرى لدى الخمّار
علَّ صبيةً تاتي كعائشة فتاخذه
تعبُّ شرابه حتى الثمالة
او ترشّ على الفتى مما احتوته الكاسْ
كي يُلقي الفتى عنه الحنينَ ..
ويسترد صبابةً .. اضنتْ قصائده طويلا

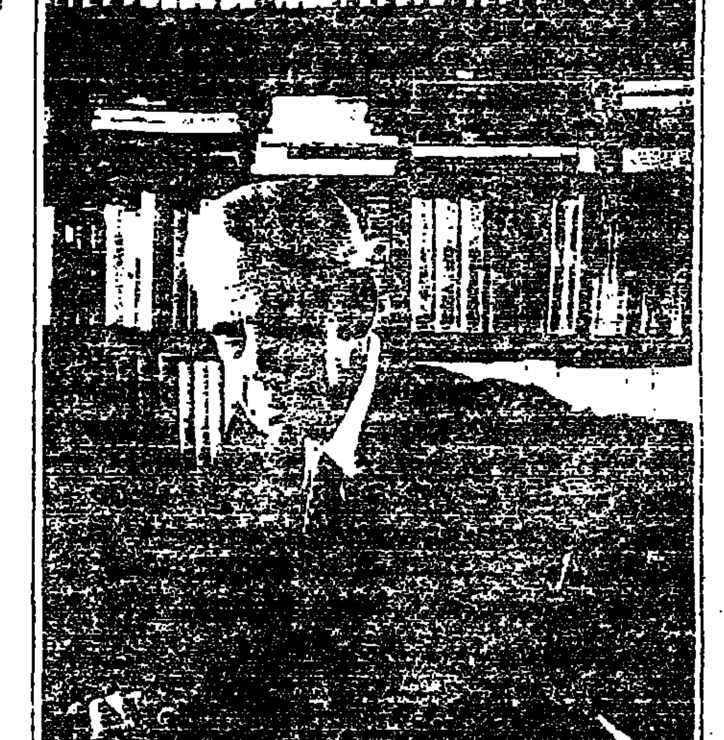


آراء جديدة في رحلة مسرحي

■ ترجمة . نجوى ابو غزالة

(اعمالي هي اول من ايقظ العالم على وجود مسرحية امريكية ناضجة تتجاوز مجرد كونها تسلية مسرحية .)

هذا التقييم الذاتي الذي ضمنه اونيل رسالة كتبها عام ١٩٤٤ . وان كان بعيدا عن التواضع . الا انه مايزال يشكل حقيقة لاتقبل النقاش بعد خمس وثلاثين سنة مضت على وفاته وانقضاء قرن على ولادته .



ورث اونيل تقليدا مسرحيا لم يكن اكثر من تهريج في موضوعات تافهة كانت تقدم على مسارح مضاءة بالمصباح الغازي في غضون مدة قصيرة . اصبح المسرح الامريكي مضاءا بالكهرباء وغدا ـ بفضل اونيل ـ جادا يتصدى للجريمة المحلية والجنون ومشكلات التحول والجنس وتوترات الحياة العائلية ومثل هذه الموضوعات لم تكن لتبدو كفيلة بتحقيق شعبية بين الجمهور ولكن اونيل الذي تعامل معها كان اكثر كتاب زمانه تبجيلا واثارة للاعجاب .

حازت اربع من مسرحياته على جائزة بوليتزر . وفي العام ١٩٣٦ اصبح اونيل اول مسرحي امريكي (ومايزال المسرحي الامريكي الوحيد) الذي حاز على نوبل للادب

في مئويته يتجدد الاعتراف بين الاوساط الادبية العالمية بمنجزاته الثورية في مجال الكتابة المسرحية على الرغم من ان طاقة مسرحياته على شد الجمهور اصبحت محط اثارة للنقاش . كذلك تشهد مسارح العالم بهذه المناسبة بعثا جديدا لاعماله من بينها

(بائع الثلج ياتي) و(رحلة نهار طويل عبر الليل) التي تسجل نجاحا كاسحا بين جمهور المسرح ونقاده على حد سواء . هذه المسرحية نشرت بعد وفاة اونيل وقدمت اولا على المسرح عام ١٩٥٦ على الرغم من ممانعة كاتبها ان تعرض مسرحيا لكن يبدو ان سمعة اونيل قد تحركت بعيدا عن اضواء الخشبة المسرحية في سني حياته الاخيرة . هذا ما يستخلص من كتاب (رسائل يوجين اونيل المختارة) من اعداد ترافيس بوغارد وجاكسون براير اللذين ضمنا الكتاب (٦٥٠) من اصل (٣٠٠٠) رسالة بعضها ينشر للمرة الاولى . ومراسلات اونيل تشكل بمجموعها سيرة ذاتية تعبر عن خيبة كاتبها بالمسرح حتى في الوقت الذي كان فيه منشغلا بتوسيع وتنمية امكاناته في وقت مبكر اعلن هذا المسرحي الطموح

بانه ينوي ان يصبح (فنانا مبدعا او لاشيء) ولم يسمح ابدا للاعتبارات العملية ان تحول دون تحقيق هدفه . فبعد ان حققت مسرحياته القصيرة جدا حضورا كبيرا شرع في كتابة مسرحيات طويلة ملحمية بغية توسيع نطاق المسرح الى ابعد حدوده

استدعت مسرحية (ضحك لازاروس) تجنيد ١٦٥ ممثلا اما مسرحية (لحن غريب) فتقع في تسعة فصول حتى انها عندما عرضت اولا رفعت الستارة في الخامسة والربع مساء واعطي الجمهور استراحة في السابعة والنصف بعد الفصل الخامس . لقد وجد اونيل ان الاعمال المسرحية الطويلة تروق للجمهور فكتب المزيد منها وحاز اونيل على جائزة بوليتزر للمرة الثالثة عن مسرحية (لحن غريب) وتصدر كتابه قائمة افضل المبيعات ولكن حتى هذا الفوز الساحق بهذه المسرحية لم يكن كفيلا بارضاء الكاتب واحساسه بالانجاز الذاتي كتب الى زميل مسرحي له يقول (لااكون صادقا مع نفسي اذا قلت انني لاارحب بالمال برغم انني اشعر ان المسرحية قد حصدت هذا المال تحت مظاهر زائفة لدعاية صاخبة مبالغ بها .) وكتب قبل فوزه بنوبل الى احد الاصدقاء (اعتبر مسرحي على نحو شخصي جدا .. سوف لن اسمح بانتاج مسرحياتي او تقديمها على المسرح واكتفي بان يتعرف عليها القراء في الكتب)

من هنا فان اكبر ولاء يقدم لاونيل في ذكراه المئوية هو اصدار (مسرحياته الكاملة) في ثلاثة مجلدات مرتبة وفقا للتسلسل الزمني مما يفسح المجال للتعرف على نمو مهاراته وافكاره بعد تقليب صفحات هذه الكتب يغدو سهلا معرفة سر تشكي لاونيل من قيود المسرح ولهذا غالبا ماقدم لمسرحياته بابحاث مطولة لايصف فيها الشخصيات والديكورات وصفا مفصلا حسب بل يضمنها حقائق ومعلومات تاريخية واجتماعية لايمكن تجسيدها في الانتاج . صحيح ان الصفحة المطبوعة لايمكنها احياء الكثافة المركزة للمسرح في افضل احواله ولكن الاجزاء الثلاثة . التي تحوي اعمال اونيل الكاملة تقدم لنا لاونيل على نحو اكثر شمولية ووضوحا مما حاول اي مسرح في السابق . من السهل ان نعي بان طموح اونيل المغالى به وحديثه عن المسرح يشكلان عظمته ولعنته في الوقت نفسه لقد بدا تصوير الحياة كما خبرها وراها وتلك فكرة كانت اكثر جراة مما تبدو عليه الان في امريكا حينذاك .

وتساءل اونيل . (اذا كانت المشاهد الصغيرة ناجحة لماذا لانجرب مشاهد اكبر وشخوصا اكثر) هذه هي الفلسفة التي تبناها اونيل الذي افتتن بها عدة اجيال من رواد المسرح لكنها ايضا قادته بعيدا عن الحقل المسرحي . فقد وجد هذا المسرحي الكبير الذي امن (ان المزيد يعني المزيد) بان امسية مسرحية واحدة لاتستوعب كل ما اراد قوله .

من هنا فان اكثر اعماله حافلة بالكبرياء المغالى بها ..

الكبرياء التي ترفض الانحناء لمقتضيات الصدفة . ولعل كفاحه هذا ضد فنه الخاص يعد اكثر انجازاته الدرامية الجديرة بالذكر على مر العصور

هكذا من الأصل

رئاسة الجمهورية

السيد الرئيس يهنىء الرئيس الباكستاني لمناسبة انتخابه رئيساً لجمهورية باكستان

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى السيد غلام اسحاق خان رئيس جمهورية باكستان الاسلامية لمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية .

وفي مايلي نص البرقية :

سيادة غلام اسحاق خان

رئيس جمهورية باكستان الاسلامية

لمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية باكستان الاسلامية يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم الصحة والنجاح وللشعب الباكستاني الصديق التقدم والرفاه ولعلاقات الصداقة بين العراق وباكستان ، استمرار التطور لما فيه خير البلدين .

صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية

■ لمناسبة رأس السنة الميلادية ■

السيد الرئيس يتلقى تهنئة جبهة التحرير الارتيرية

هنأت جبهة التحرير الارتيرية السيد الرئيس صدام حسين لمناسبة رأس السنة الميلادية .

وعبر السيد عبدالقادر جيلاني رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة في برقية رفعها الى سيادته عن ثقته والشعب الارتيري بالقيادة الفذة للسيد الرئيس صدام حسين في مواصلة مرحلة النهوض العربي الشامل بعد النصر المبين الذي تحقق للعراق والامة العربية .

(واع)

■ وزير الثقافة والاعلام يفتتح معرضا فنيا ■

لوحات تشكيلية تجسد صور بطولة وتضحية العراقيين الاماجد

افتتح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ، المعرض الشخصي الثاني للفنانة نزيهة سليم الذي اقيم في قاعة بغداد ويستمر اسبوعا .

وضم المعرض (٢٤) لوحة تشكيلية . جسدت جوانب من الحياة الاجتماعية العراقية والحرف البغدادية التقليدية كما جسدت صور البطولة والفروسية والتضحية التي يتحلى بها العراقيون .

واستخدمت الفنانة في رسم لوحاتها الوان الاخضر والازرق والبنفسجي والبني والاسود واللون المائي

وقال السيد لطيف نصيف جاسم في كلمة دونها في سجل زيارات المعرض . ان تواصل الفنانة بهذه الطاقة يمثل حسا ابداعيا للتواصل مع حركة الفنون التشكيلية . في العراق بقيادة فارس الامة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

واستمع السيد وزير الثقافة والاعلام في مركز صدام للفنون الى محاضرة عن التعليم في بغداد خلال العصر العباسي القاها السيد حسين امين استاذ التاريخ في كلية الاداب بجامعة بغداد رئيس جمعية التاريخ العراقية وتناول المحاضر اسلوب التعليم في المساجد والكتاتيب البغدادية وتطورها حتى تاسيس المدرسة النظامية عام ٤٥٩ هجرية ودور المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله بداية القرن السابع الهجري ومكانتها العلمية في اعداد العلماء في مجالات الطب والهندسة والرياضيات وعلوم الفقه واللغة واشهر اساتذتها واسلوب التعليم فيها وقدم الفنان سلمان شكر بعد المحاضرة عزفا موسيقيا على الة العود .

كما حضر السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام الحفل الذي اقيم في قصر الثقافة والفنون ضمن احتفالية النصر والسلام التي تنظمها دائرة الفنون الموسيقية .

وقدمت فرقة بيت المقام العراقي خلال الحفل خمسة مقامات عراقية شارك فيها المطربون عبدالمجيد العاني وحامد السعدي وحمزة السعداوي وعبدالمطلب الطائي وعوني قدوري .

ويذكر ان بيت المقام العراقي كان قد افتتح في اعياد نيسان الماضي وهو يعنى بالمقام والتراث الموسيقي العراقي .

(واع)

■ جامعة بغداد ■

بدء اعمال المؤتمر العلمي الخامس حول التجارة الخارجية في خدمة التنمية وتعزيز النصر

■ كتب - مندوب « الجمهورية » :

بدأ المؤتمر العلمي الخامس لقسم الاقتصاد في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد اعماله يوم امس . الذي ينعقد تحت شعار (التجارة الخارجية في خدمة التنمية وتعزيز النصر) .

وقد افتتح اعمال المؤتمر السيد وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكلمة اكد فيها اهمية الموضوع الاساس الذي تجري مناقشته في اطار البحوث والمداخلات بهدف التوصل الى استنتاجات وتوصيات علمية رصينة تفيد في مجال القاء الضوء على اوضاع التجارة الدولية وما تعززه المبادلات بين مختلف البلدان من مشاكل ومعضلات تنعكس على ظروف واتجاهات النشاط التجاري للبلدان النامية . وبضمنها قطرنا الذي يتطلع الى اقامة علاقات اقتصادية وتجارية تستند على اسس العدالة والتكافؤ والمساواة .

ثم القى الدكتور عبدالمجيد حمزة الناصر عميد كلية الادارة والاقتصاد كلمة اوضح من خلالها بان نشر العلم يمثل واحدا من اهم وسائل الفوز في الكفاح الذي يشهده عصرنا في المرحلة الحالية التي تواجه حالة التنافس الجاد بين الدول في المجالات العلمية والتقنية وكذلك الخلقية لتثبيت القيم والتقاليد السليمة . وليس هناك موضوعة تجسد الاهمية الكبيرة التي يتمتع بها العلم وضرورات نشره على اوسع نطاق . ابلغ من مقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله التي يقول فيها : « ان حاجة الامة العربية للاهتمام بالعلم .. بالضبط كحاجتها لكي تعيش » .

وفي كلمته التي اختتم بها جلسة الافتتاح . قال الدكتور جمال داود سلمان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر . ان خصوصية لقاء الخبراء والمتخصصين لبحث موضوع التجارة الخارجية في خدمة التنمية وتعزيز النصر . تتاتى من خلال ما تمثله من مرتكزات اساس لاقتصاديات البلدان النامية . وبضمنها العراق باعتبارها قناة الاتصال الاساسية بين اقتصادات هذه الدول والعالم الخارجي . ومصدرها الاول في الحصول على الاحتياجات من السلع والخدمات . والقناة الموصلة لسلعها التقليدية الى العالم الخارجي .

هذا وقد ناقش المؤتمر يوم امس ستة بحوث من خلال جلستي عمل صباحية ومسائية . تراس اولاهما الدكتور سامال مجيد فرج وزير التخطيط . بينما تراس الثانية الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة . وتركزتا حول المحور النظري والدولي .

وسيواصل المؤتمر اعماله . اليوم وغدا . لمناقشة عشرة بحوث اخرى في اطار اربع جلسات عمل بهدف اغناء المحاور الخاصة بالتجارة البينية العربية وسبل توسيعها وتطويرها وتدعيم الموقف التنافسي القومي في الميدان الدولي

■ لمناسبة العام الميلادي الجديد ■

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى تهنئة السيد عزة ابراهيم

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لمناسبة العام الميلادي الجديد .

وفي مايلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

«كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» .

صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم

في ايام العز الشامخ والمجد الناهض من تاريخ امتنا العربية التي يتزامن فيها فرح ابناء شعبنا بالنصر العظيم الذي صنعته باقتدار لايدانيه اقتدار جحافل قادسية صدام المجيدة .. يطل علينا العام الميلادي الجديد حيث يباهي ابناء الفراتين التاريخ بافعالهم الملحمية وبعزمهم الذي لايلين ولايستكين .. ليثبتوا للبشرية جمعاء ان العراقيين هم اهل الذرى دوما وابدا من عهد حمورابي واشور مازالوا يرفدون البشرية الدروس والعبر في الكفاح والجهاد والمنازلة .. وكيف يجعلون من لهيب الصعاب ان يشرق لهم دون ان يحرقهم ويفجرون من المحن انهارا للخير سلسبيلا عذبا ينهل منها كل من يبتغي سبيل الهدى والرشاد .

ايها الرفيق القائد العزيز

ونحن نستقبل عام ١٩٨٩ حري بنا ان نسجل باعتزاز بالغ الاثر لسنة ١٩٨٨ والتي تعتبر بحق سنة السنون لانها حملت في كنفها يوم الايام الاغر .. اليوم الذي توج فيه العراقيون بعون من الله جل وعلا وبقيادتكم الشجاعة الفذة صمودهم الرائع بفرض السلام على اعدائنا البغاة بعد ثمان من السنين مليئة بالمفاخر مكللة بالبشائر لتصبح بعدها كل ايامنا اعراسا زاهية تتجدد فيها يوما بعد يوم ملاحم عشقنا للمبادىء الرفيعة التي مالبث ان يسمو شموخها في الآفاق الرحبة مستندة الى فيض فكركم النير وحكمتكم السديدة وعبقريتكم الشجاعة التي كانت وراء كل خطوة من خطوات البناء الجديد والاستثمار الامثل لكل متطلبات التقدم الحضاري الشامل .

وبهذه المناسبة يسعدني ان اتقدم لسيادتكم باحر التهاني والتبريكات ، سائلا المولى العزيز القدير ان يجعل العام الجديد عام خير وبركة وانتصار وسلام دائم .. وان يمدكم بالعافية والمعافاة وان يديمكم عزا وذخراً للعراق العظيم والامة العربية المجيدة ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

■ مؤتمر سنوي ثقافي لمكتب تنظيم بغداد وفرع الوحدة للحزب ■

مناقشة انجازات اللجان الثقافية ضمن خططها للعام الحالي

عقد امس المؤتمر السنوي للجان الثقافية في مكتب تنظيم بغداد وفرع الوحدة لحزب البعث العربي الاشتراكي . وتم خلال المؤتمر الذي حضره عضوا القيادة القطرية للحزب الرفيقان سعدون حمادي نائب مسؤول مكتب الثقافة والاعلام وسعدي مهدي صالح امين سر مكتب تنظيم بغداد للحزب . مناقشة ماانجزته اللجان الثقافية ضمن خططها للعام الحالي .

واستعرض الرفيق سعدون حمادي خلال المؤتمر . مهام العمل الثقافي في المرحلة المقبلة ومستلزمات انجاح الخطط والبرامج الخاصة بذلك .

واشار الى النصر العظيم الذي سطره ابطال القادسية الثانية والدور البارز للرفيق المناضل صدام حسين في تحقيق هذا النصر .

وحضر المؤتمر ايضا الرفاق مسؤول اللجنة الثقافية القطرية واعضاء مكتب تنظيم بغداد وعدد من الرفاق اعضاء مكتب الثقافة والاعلام .

■ عدد من الاتحادات العربية تناشد المنظمات الدولية ■

الضغط على ايران للشروع في التبادل الشامل لاسرى الحرب العراقية الايرانية

ناشد عدد من الاتحادات العربية . رؤساء المنظمات والاتحادات الدولية بالضغط على النظام الايراني للشروع في عملية تبادل شامل وكامل لاسرى الحرب العراقية الايرانية ووضع حد لمعاناتهم .

واستنكروا في برقيات بعثوا بها الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي موقف النظام الايراني في تعامله مع الاسرى وخرقه لجميع القوانين والقرارات الدولية الصادرة بهذا الشان ومنها قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨)

ووقع البرقيات كل من الامينة العامة للاتحاد النسائي العراقي والامين العام للاتحاد العربي لعمال التجارة والامين العام لاتحاد الجغرافيين العرب .

(واع)

■ نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين

السيد عزة ابراهيم يفتتح اعمال المؤتمر الفلاحي العام الثامن

نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين افتتح السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة امس اعمال المؤتمر الفلاحي العام الثامن .

وبدأ حفل الافتتاح بعزف السلام الوطني وقراءة آيات من الذكر الحكيم وسورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

والقى السيد انور مولود نيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق كلمة المنظمات المهنية العراقية اكد فيها ان المؤتمر سيكون نقلة نوعية في تاريخ الحركة الفلاحية والتعاونية في العراق وتجسيداً لتطلعات الجماهير الفلاحية في تحمل مسؤولياتها ضمن مرحلة استنهاض الطاقات وتفجيرها لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته واستثمار الارض بكل طاقاتها .

وعبر السيد خالد البدر رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في كلمته عن اعتزاز الجماهير الفلاحية بالاهتمام والرعاية التي توليها قيادة الحزب والثورة لدعم القطاع الزراعي والريفي واعطائه اهمية استثنائية انطلاقا من ايمانها المبدئي بثقل القطاع الزراعي وامكانات الحركة الفلاحية التعاونية في احداث نقلات متميزة للنهوض والبناء التنموي .

وقال ان انعقاد المؤتمر في هذه المرحلة من حياة شعبنا يلقي على عاتق الفلاحين مهام ومسؤوليات للنهوض بواقع القطاع الزراعي بابتكار صيغ عمل غير تقليدية مشيداً بالدور الذي لعبه فلاحو العراق خلال معركة قادسية صدام المجيدة .

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام التقرير العام للاتحاد الذي يتضمن مجمل مهام ونشاطات الاتحاد التنظيمية والاوضاع المعاشية والاجتماعية والثقافية والصحية للفلاحين ومستلزمات الانتاج الزراعي من البذور والاسمدة والمكائن والقروض ووسائط النقل الزراعي والعلاقات مع الاتحادات والمنظمات الفلاحية الشقيقة والصديقة وقضايا التعبئة الجماهيرية .

وسيجري خلال المؤتمر انتخاب (١٣) عضوا للمكتب التنفيذي للاتحاد في دورته الانتخابية التي تستمر خمس سنوات .

هذا ويضم الاتحاد في عضويته (٨٣٥) جمعية يبلغ عدد اعضائها (٢٨٢) الفا و(٢٦١) عضوا منها (٧٧٩) جمعية محلية و(٦) مزارع جماعية و(٤٦) جمعية متخصصة في المحافظات والاقضية و(٤) جمعيات متخصصة بالعلف والدواجن والمفاقس .

وحضر افتتاح المؤتمر الرفيقان حسن علي ومحمد حمزة عضوا القيادة القطرية للحزب وعدد من السادة الوزراء والمسؤولين واعضاء المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي وممثلو الاتحادات الجماهيرية وممثلو (٣٢) وفدا عربيا واجنبيا ومدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

وتخلل حفل الافتتاح هتافات واهازيج شعبية وفعاليات فنية قدمتها مجاميع من طلائع وزهرات فرع ابي جعفر المنصور عبرت عن حبها واعتزازها بالرئيس القائد صدام حسين صانع النصر والسلام .

واع

النائب الأول لرئيس الوزراء يستقبل سفير رومانيا في بغداد

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد « يونيل شيتاصيانو » سفير رومانيا في بغداد .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها .

واع

الرفيق حسن علي يلتقي الوفد الشعبي السوداني

التقى الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية مساء امس الاول الوفد الشعبي السوداني برئاسة الدكتور عبدالله هداية الله رئيس الهيئة الشعبية السودانية لنصرة العراق .

وقدم الرفيق حسن علي خلال اللقاء شرحا مفصلا عن تجربة الحكم الذاتي ودوره في تعزيز المسيرة الديمقراطية والتنمية في العراق مشيرا الى ان تجربة العراق الغنية تظل في خدمة الامة العربية باسرها .

وطالب المنظمات والاحزاب العربية والعالمية بتحمل مسؤولياتها لارغام النظام الايراني على تبادل الاسرى المعوقين والجرحى وارغامه على احترام المواثيق والمعاهدات واجراء تبادل شامل وكامل للاسرى وبموجب اتفاقية جنيف .

ودعا الرفيق حسن علي الى التضامن العربي .. واكد اهمية الوحدة السودانية في تحقيق الاهداف الوطنية للشعب السوداني الشقيق .

وقال ان ايجاد لغة مشتركة بين جميع الاشقاء العرب واجراء الحوار المباشر بينهم يبلور موقفا عربيا موحدا وفعالا لمواجهة التحديات الشرسة التي تتعرض لها الامة العربية .

كما اكد موقف العراق الثابت الى جانب استقلالية ووحدة الشعب اللبناني في اختيار مسؤوليه بعيدا عن الوصاية والاضواء .

ودعمه للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ودعم الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة .

واكد رئيس واعضاء الوفد الشعبي السوداني الشقيق ان انتصار العراق يمثل انتصارا للسودان وللعرب جميعا لانه رفع راس الامة العربية عاليا وانتزع للعرب المكانة اللائقة في المجتمع الدولي وعبروا عن وقوف الشعب السوداني واحزابه ومنظماته الجماهيرية الى جانب العراق من اجل مواصلة مسيرة النصر والسلام وارغام النظام الايراني على الرضوخ لمنطق الحق والعدل والسلام .

هذا وحضر اللقاء الرفيق بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

(واع)

■ نيابة عن الرئيس القائد صدام حسين ■

تقليد شارة المتبرع لعدد من ابناء مدينة بغداد



نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قلد السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد مساء امس (٢١٥) مواطنة و (٧٠٠) مواطن من ابناء مدينة بغداد شارة المتبرع من الدرجة الثالثة .

وبدأ الحفل الذي اقيم للمناسبة في فندق الرشيد بقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء الاكرم منا جميعا .

والقى السيد خالد عبدالمنعم رشيد كلمة ، نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى المتبرعين والمتبرعات واعتزاز سيادته بعطائهم وتضحياتهم .

وقال لقد كانت التضحيات التي قدمها العراقيون الرافد الاساس الذي ارسى سارية العلم العراقي على قاعدة النصر والسلام .

بعدها القيت كلمة باسم المتبرعات والمتبرعين . اشارت الى ما سجله سفر القادسية للعراقيين الاماجد رجالا ونساء من صور التضحية والفداء والعطاء من اجل عزة الوطن وترابه الطاهر .

وكان قد جرى يوم امس الاول تقليد (٢٣٠) مواطنة و (٦٩٠) مواطنا شارة المتبرع من الدرجة الثالثة بينما سيتم تقليد الشارة اليوم لـ(١٣٧) مواطنة و (٦٠٣) مواطنين من ابناء مدينة بغداد

(واع)

■ قرارات مجلس قيادة الثورة خلال عام ١٩٨٨ ■

معالجة موضوعات مهمة ذات مساس مباشر بحياة المواطنين والمجتمع واجهزة الدولة

حفل عام (١٩٨٨) باصدار العديد من قرارات مجلس قيادة الثورة التي عالجت موضوعات مهمة ذات مساس مباشر بحياة المواطنين والمجتمع واجهزة الدولة .

وفي ما يلي استعراض لابرز هذه القرارات وحسب تواريخ صدورها :

كانون الثاني

■ استيفاء قسط التامين الالزامي على السيارات والرسم السنوي على تجديد اجازة تسجيل المركبة بطريقة توزيعها على مقدار ما تستهلكه المركبة من وقود بزيادة قدرها (١٥) فلسا على اللتر الواحد من البانزين و(٢٠) فلسا على اللتر الواحد من زيت الغاز .

■ جعل الانتماء الى الاتحادات المهنية والنقابات والجمعيات والنوادي اختياريا .

■ اعتبار الموظفات من زوجات فاقدي البصر من معوقي معركة قادسية صدام المجيدة متفرغات لرعاية ازواجهن وتعتبر مدة التفرغ استمرارا بالخدمة .

■ السماح للقطاعين الخاص والمختلط بانشاء مشاريع او شركات لاقامة صناعات جديدة وتطوير الصناعات القائمة المغذية لصناعة السيارات .

■ السماح للمتقاعدين بالتعاقد على الاراضي الزراعية العائدة للدولة وفق القوانين الخاصة بذلك .

■ السماح باعادة القاضي من ذوي الخبرة والكفاءة الذي احيل على التقاعد الى العمل في القضاء اذا ابدى رغبة في ذلك .

■ عدم النظر بطلب اشتغال المتقاعدين الضباط في الجيش وفي قوى الامن الداخلي والمتقاعدين المدنيين ممن هم بدرجة مدير عام فما فوق لدى الشركات الاجنبية والمنظمات والاتحادات والشركات المشتركة العربية والاجنبية الا بعد مضي سنتين على احالتهم على التقاعد .

شباط

■ شمول عوائل الشهداء من منتسبي دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي والمختلط والمواطنين المساهمين مع القوات المسلحة في العمليات العسكرية المشمولين بالقرار (١٥٦٤) الذين يستشهدون في جبهات القتال بالامتيازات والحقوق المقررة لعوائل شهداء الجيش الشعبي .

■ استحداث شارة باسم شارة الوزير يحملها الوزراء ومن هم بدرجتهم من غير العسكريين .

■ قرار يقضي باحالة الوزير او من هو بدرجة وزير اذا فشل بتحقيق ما هو مكلف به من مهام على التقاعد براتب يقل درجة واحدة عن الراتب الذي يستحقه اقرانه من الموظفين حسب قانون الخدمة المدنية او يعاد تعيينه موظفا براتب يقل درجة واحدة عن استحقاق اقرانه من الموظفين بموجب قانون الخدمة المدنية وبوظيفة لا تزيد درجتها على وظيفة مدير عام .

آذار

■ احتساب المدة الزائدة عن (١٨٠) يوما من الاجازات الاعتيادية المتراكمة للموظف التي لم تصرف له رواتبها خدمة تقاعدية عند احالته على التقاعد .

■ يتحمل الموظف الفاشل في دراسته النفقات الدراسية التي صرفت عليه اثناء دراسته .

■ قانون التعديل الاول لقانون اتحاد المقاولين العراقيين رقم (٥٩) لسنة (١٩٨٤) بغية افساح المجال لمشاركة اوسع لمقاولي القطاع الخاص في ادارة الاتحاد .

■ قانون التعديل الاول لقانون مكاتب الدعاية والنشر والاعلان رقم (٤٥) لسنة (١٩٧١) بغية تسهيل اعمال مكاتب الدعاية والنشر والاعلان وتوسيع نطاق شمولها .

■ اصدار القانون رقم (٤١) لسنة (١٩٨٨) قانون هيئة التصنيع العسكري .

■ اصدار القانون رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨) قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويهدف الى تطوير الهيكل التنظيمي الاساس لمركز الوزارة وتاطير البنى الارتكازية التنفيذية لمؤسساتها .

نيسان

■ قرار العفو عن النزلاء والمودعين والمحكومين عن الجرائم الاقتصادية مدة لا تزيد عن عشر سنوات وكذلك المحكومين بالسجن المؤبد وانهوا من الحكم مدة لا تقل عن خمس سنوات والمحكومين عن جرائم الهروب والتخلف من الخدمة العسكرية مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر سنوات .

أيار

■ تعديل قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة (١٩٨٠) لغرض تحديد عدد اعضاء المجلس الوطني بـ(٢٥٠) عضوا ومنح الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات صلاحية رفع اسم المرشح في حالة عدم توفر شروط الترشيح فيه او عدم تقديمه الوثائق المطلوبة .

حزيران

■ اصدار التعديل الثاني لقانون المصوغات رقم (٨٣) لسنة (١٩٧٦) وتحديد شروط منح اجازة مهنة الصياغة وتحديد فترة تجديدها .

قانون تعديل قانوني استيفاء اجر المثل على الاراضي الاميرية المتصرف فيها لاغراض غير زراعية رقم (١٤٤) لسنة (١٩٦٣) وتعديل قانون ضريبة الدخل رقم (١٣) لسنة (١٩٨٢) .

■ قانون تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (٦٩) لسنة (١٩٣٦) .

■ زيادة راسمال المصرف العقاري الى (٨٠٠) مليون دينار .

تموز

■ تعديل القرار الخاص بامتيازات من يقومون برعاية وخدمة المشلولين من مقاتلي معركة قادسية صدام المجيدة

■ تسمية وزارة الصناعة والمعادن باسم وزارة الصناعة والتصنيع العسكري .

آب

■ تاجيل موعد اجراء انتخابات المجلس الوطني لمدة ستة اشهر بالنظر لانشغال الشعب والقيادة ومؤسسات الدولة بظروف المعارك في حينها ـ ما ينبني عليها من نتائج النصر مما لا يتيح امام تلك الجهات فرصة كافية لاداء دورها كما ينبغي في انتخابات المجلس الوطني .

■ اعتبار شرط السكن في مدينة بغداد متوفرا في المواطنين الذين يسكنون المدن التي كانت تابعة لمحافظة بغداد (الملغاة) قبل الحاق تلك المدن بالمحافظة المجاورة ويحق لهم تملك قطعة ارض سكنية او وحدة سكنية في مدينة بغداد اذا كانوا مسجلين في تلك المدن في احصاء عام (١٩٥٧) او اي احصاء سابق له .

■ حل مديرية السياحة العامة والتشكيلات والهيئات التابعة لها ونقل حقوقها والتزاماتها الى وزارة المالية .

■ اصدار قانون جامعة صدام للهندسة والعلوم .

■ قرارات تعديل القوانين النافذة للنقابات المهنية وجعل الانتساب اليها اختياريا .

■ تعديل قانوني نقابتي المعلمين والكيمياويين .

ايلول

■ اصدار قرار العفو العام الشامل عن الاكراد العراقيين من كل اثر او ملاحقة قانونية لاي عمل معاقب عليه القانون كان قد وقع قبل صدور البيان ويشمل الاكراد داخل العراق او خارجه .

■ العفو عن النزلاء والمودعين عما تبقى من مدة العقوبة الصادرة بحقهم باستثناء المحكومين عن جرائم التجسس والمخدرات والسرقة والهروب من الخدمة العسكرية او التخلف عنها او الهروب خارج البلاد وعدد من الجرائم الاخرى .

تشرين الاول

■ تعويض المواطنين الذين تقتضي المصلحة العامة استملاك قطع الاراضي السكنية او الزراعية او الوحدة السكنية المملكة لهم من الدولة بدون بدل بعد ثورة (١٧-٣٠) تموز ١٩٦٨ .

■ اصدار قانون شركة الخطوط الجوية العراقية .

■ اصدار قرار يقضي باعتبار الاكراد المشمولين بالعفو بموجب قراره في (١٩٨٨/٩/٦) من منتسبي القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي مسرحين او مفسوخة عقودهم ولا يقبل تطوعهم بعد صدور هذا القرار في التشكيلات المذكورة .

تشرين الثاني

■ العفو عفوا عاما وشاملا عن الهاربين لاسباب سياسية سواء كانوا داخل العراق او خارجه .. ووقف الاجراءات والتعقيبات القانونية المتخذة بحقهم وقفا نهائيا والعفو العام والشامل عن المحكومين لاسباب سياسية من النزلاء المودعين الذين اكتسبت الاحكام الصادرة بحقهم درجة البتات قبل نفاذ هذا القرار .

كانون الاول

■ تمديد فترة الترشيح لعضوية المجلس الوطني لمدة خمسة عشر يوما ابتداء من (١٩٨٩/١/٢) .

(واع)

■ عدد من الوفود الفلاحية الشقيقة والصديقة المشاركة في المؤتمر الفلاحي العام تتحدث للجمهورية

تظاهرة فلاحية في بغداد السلام

■ اشادة بالمسيرة الزراعية للعراق المنتصر ■

اعربت الوفود الفلاحية الشقيقة والصديقة المشاركة في المؤتمر الفلاحي العام الثامن الذي ينعقد في بغداد العروبة . عن ارتياحها وغبطتها بالفرحة التي تعم اجواء العراق وهو يعيش احتفالات النصر والسلام الذي تحقق بفضل حكمة وقيادة فارس الامة العربية القائد المناضل صدام حسين .

كما اكدت الوفود خلال احاديثها للجمهورية ، اهمية المؤتمر الذي يأتي انعقاده في هذه الظروف التي تشيع بشرا وخيرا على الشعب العراقي متمنية له كل الرفاهية والتقدم .

■ اول المتحدثين كان رئيس لجنة الرقابة والاشراف للاتحاد البلغاري الفلاحي الشعبي السيد لوبن سيتفانوف اذ قال تقبلوا خالص تحيات وتمنيات قادة الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري واعضائه مؤكدا في ان المؤتمر ينعقد في ظل هذه المرحلة التي يتوطد فيها التفكير الجديد تجاه واقع العالم المعاصر اكثر فاكثر الذي حل محل المجابهة في العلاقات الدولية بما يخدم مسيرة العمل الزراعي .

واضاف ان علاقات الصداقة بين الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية مبنية على اساس الاحترام المتبادل والعمل المشترك من اجل اسعاد ورفاهية البلدين الصديقين .

واشار الى ان الخطط البناءة لايمكن انجازها الا في ظروف السلام الدائم والامن والتعاون ذي المنفعة المتبادلة مع بلدان العالم . وهو يعيش اجواء النصر والسلام . متمنيا للعراق الصديق كل التقدم والرفاهية من اجل تحقيق السعادة لابنائه

■ وقال رئيس الوفد الفلاحي التشيكوسلوفاكي السيد بيليوناش اسمحوا لي ان احيي المؤتمر الفلاحي الثامن للجمعيات الفلاحية المنعقد حاليا في بغداد باسم مليون فلاح تعاوني في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ومنظمتهم الاجتماعية واتمنى للمؤتمر المزيد من التوفيق .

واضاف (كنت اتابع باهتمام) انتصاراتكم التي تحققت بعد حرب دامت اكثر من ثماني سنوات بين بلدين جارين يقعان على الخليج العربي وكم تمنيت ان تنتهي الحرب ويحل السلام وها هي الحرب قد انتهت وحل السلام .

وفي ختام حديثه ، تمنى للشعبين العراقي والتشيكوسلوفاكي ان تتوطد العلاقات بينهما في جميع اشكالها ومنها العلاقات الزراعية من اجل تحقيق مزيد من الانتاج وتحسين نوعيته .

■ السيد باستاف شندلاي رئيس الجمعية التعاونية الزراعية في تشيكوسلوفاكيا اكد قائلا . ادت العلاقات الزراعية بين اتحاد الفلاحين التشيكوسلوكيين والعراقيين دورا كبيرا من خلال تبادل الخبرات في جميع المجالات التي تخص القطاع الزراعي من اجل تحسين نوعية الانتاج وزيادته كما اتمنى أن تزدهر هذه العلاقات لصالح الشعبين الصديقين من اجل تعزيز السلام .

■ اما رئيس الوفد الفلاحي السوداني السيد الطيب العبيد . قال : في رأيي تعود اهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات وفي هذه الظروف التي تحقق فيها النصر المبين وشاع السلام في ربوع القطر العراقي الشقيق الى سببين اولهما مشاركة الاشقاء والاصدقاء في احتفالات النصر الذي يعيشها الشعب العراقي الشقيق وثانيهما لتبادل الخبرات الزراعية بين الاقطار العربية والصديقة من اجل تحسين وضع الفلاح وتطوير الاساليب المستخدمة في عملية الزراعة .

واضاف من خلال زيارتي للعراق الشقيق بهرتني المعالم العمرانية التي لاحظتها في بغداد حيث اصبحت اكثر جمالا واستقرارا من ذي قبل . اتمنى ان ازورها في المرات القادمة واسعد بجمالها وهي تعيش السلام الدائم .

■ واشار رئيس الوفد الفلاحي بالجمهورية العربية اليمنية السيد محمد محمد جعيل الى اهمية المؤتمر الذي يعتبر تظاهرة فلاحية تقام في بغداد وهو يعيش فرحه بالانتصار العظيم الذي تحقق بفضل الرئيس القائد صدام حسين . كما اتمنى لهذا المؤتمر ان يخرج بنتائج جيدة ومثمرة لما يخدم مصلحة امتنا العربية .

وهنأ الشعب العراقي بنصره الكبير الذي تحقق بفضل الجهود الخيرة والباسلة وتضحيات الشعب العراقي العظيم ولقائده العظيم الرئيس صدام حسين . بوركت الجهود الجبارة صانعة النصر المبين وبوركت اعمال المؤتمر والى الامام .

■ واكد السيد يوسف رياش رئيس جمعية الوحدة العربية في جمهورية مصر العربية . اهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات التي تخص الفلاح العربي والتي تعمل على تقريب وجهات النظر في المجال الزراعي من اجل تحقيق نوعية افضل وانتاج اكثر .

وحيا في ختام حديثه الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي لتحقيقهم النصر المبين الذي هو نصر لامتنا العربية .

■ وشاركنا الحديث رئيس الوفد الفلاحي الكويتي مؤكدا ان لهذا المؤتمر اهمية خاصة كونه ينعقد على ارض العراق المنتصر الذي اهدى انتصاره للامة العربية التي شاركت ابناء الشعب العربي افراحه . انا فخور كل الفخر بمشاركتي هذا المؤتمر .

وفي الختام اعرب عن امله بنجاح المؤتمر وان تتمخض عنه نتائج وقرارات تخدم مسيرة الحركة الفلاحية والقطاع الزراعي .

■ وقال رئيس اتحاد فلاحي التاميم السيد صالح البطاوي ان هذا المؤتمر يأتي انعقاده متزامنا مع احتفالات شعبنا العظيم بالنصر المبين الذي يتحقق بفضل فارس الامة وباني مجدها المنشود الرئيس القائد صدام حسين وجيشه الباسل .

واضاف ان اتحادنا الفلاحي قد اعد ورقة عمل تهم الفلاح العراقي بصورة عامة والفلاح في محافظة التاميم بصورة خاصة وحسب الظروف البيئية والمناخية ستطرح خلال المؤتمر اتمنى لمؤتمرنا هذا الخروج بنتائج ومقترحات ايجابية تهم مسيرتنا الزراعية .

■ كان لقاؤنا الاخير مع السيد ابراهيم ساجر جاسم رئيس اتحاد فلاحي الانبار الذي حدثنا قائلا : ان انعقاد المؤتمر الحالي جاء حصيلة جهود الفلاحين الذين اعدله جميع مستلزمات النجاح لكي يخرج بقرارات وتوصيات تخدم المسيرة الزراعية .

واضاف : سيطرح اتحادنا من خلال ورقته المعدة للمؤتمر . نشاطات الفلاحين في المحافظة من اجل خدمة وتطور الحركة الزراعية في عموم القطر .

■ راوية هاشم
■ تصوير : سميرة شاكر







الوفود المشاركة في المؤتمر الفلاحي الثامن تضع أكليل زهور على ضريح الجندي المجهول

وضعت الوفود العراقية والعربية والاجنبية المشاركة في اعمال المؤتمر الفلاحي الثامن امس اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول .

واطلعت الوفود خلال تجوالها في اروقة الضريح ومتحفه على معرض القائد والمستقبل للتصوير الفوتوغرافي الذي يضم صوراً للسيد الرئيس القائد صدام حسين عكست زيارات سيادته للمواطنين وتفقده لاحوالهم المعيشية اضافة الى نماذج من الاسلحة العربية التي استخدمها الجيش العراقي منذ تاسيسه وحتى الان ونماذج اخرى من الاسلحة المهانة التي غنمتها القوات المسلحة العراقية في المعركة الدفاعية ضد العدو الايراني .

■ في ختام اعمال مؤتمرهم السنوي ■

وزير الداخلية يكرم عدداً من مديري الجنسية والاحوال المدنية في المحافظات

■ من - مندوبتنا .

كرم السيد سمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية امس عدداً من مديري الجنسية والاحوال المدنية في المحافظات لنشاطهم المتميز في العمل .

واكد السيد الوزير خلال حضوره الجلسة الختامية لاعمال المؤتمر السنوي لمديري الجنسية والاحوال المدنية في المحافظات اهمية الارتقاء باداء العاملين والدقة في العمل والتصرف والتعبير عن الارادة الخيرة في تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات للمواطنين لتقديم افضل الخدمات .

واضاف : يجب تفويض الصلاحيات لمديري المحافظات وما افرزته من نتائج ايجابية في العمل انعكست على مجمل حركة المديرية الذي ادى الى تقليل نسبة الاشتباه ورفع مستوى الاداء . كما اوعز السيد الوزير باستحداث دائرة للبحوث والدراسات تتعاون مع الدوائر الاخرى المماثلة في مديريات قوى الامن الداخلي لدراسة الاثار التي تترتب عن اي قرار سواء كان سلب أم إيجاب

■ وزير العمل يعود الى بغداد بعد زيارته المغرب ومصر ■

تشكيل لجنة لاعداد مسودة اتفاقية في ميدان الضمان الاجتماعي

عاد الى بغداد السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية في ختام زيارة للمغرب ومصر استغرقت عدة ايام .

وابلغ السيد بكر رسول (واع) انه وقع خلال زيارته للمغرب على محضر اعمال اللجنة المشتركة بين القطرين في مجال الايدي العاملة .

واوضح بان المحضر تناول التعاون في مجال تبادل القوى العاملة تنفيذا للاتفاقية بالقوى العاملة الموقعة بين العراق والمغرب في هذا المجال عام ١٩٨١

واشار الى انه تقرر تشكيل لجنة تضم خبراء من القطرين تتولى اعداد مسودة اتفاقية في ميدان الضمان الاجتماعي .

واوضح انه اجرى خلال زيارته لمصر . مباحثات مع السيد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب والدكتورة أمال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية . تناولت شؤون العمالة وتسهيل ظروفها . كما تناولت التامينات الاجتماعية وتشريعاتها المختلفة والتنسيق . بين القطرين في المحافل الدولية والاقليمية (واع)

وزير التربية يضع الحجر لاساس لمعهد اعداد المعلمات في كركوك

وضع السيد عبدالقادر عز الدين وزير التربية حجر الاساس لمعهد اعداد المعلمات في مدينة كركوك ضمن المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الشاملة لبناء المدارس .

وتضم بناية المعهد التي تبلغ كلفتها (٤٠٠) الف دينار (٣٦) صفا وقاعات ومكتبة ومختبرا اضافة لمرافق الخدمات الاخرى .

وحضر حفل وضع الحجر الاساس السيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع التاميم للحزب . ويذكر ان المرحلة الثانية من الحملة تشتمل على بناء (٣٣) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية تتوزع على انحاء المحافظة وتنجز خلال العام المقبل .

« واع »

كل صباح

اجراء مثمر

اجراء عملي جديد اتخذته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بهدف تقديم خدمات صحية افضل للعاملين في القطاعين الخاص والمختلط . هذا الاجراء . اشترطت فيه الوزارة على اصحاب العمل في هذين القطاعين ، تعيين ممرض في المشروع الذي يزيد عدد عماله على ٥٠ عاملا . والتعاقد مع طبيب اذا زاد عدد العاملين في المشروع على (١٠٠) عامل بصرف النظر عن طبيعة عملهم .

وهذا الاجراء ، يعد من الانجازات الرائعة والكبيرة في معانيها الانسانية والتربوية . ذلك انه جعل المواطن يحس بقيمته وقيمة ما يقدمه من عطاء وهو بحق اساس لتحقيق مكاسب وانجازات عملاقة لاسيما وان عراقنا الناهض الجديد يعيش ثورة ادارية تتطلب فهما واعيا ومسؤولا كي تنهض منشاتنا على اختلاف طبيعة مهامها ومسؤولياتها بما يتناسب وهذه الحالة

وما احوجنا الى مثل هذه الاجراءات المثمرة لتجسد حقيقة مبادئ ثورتنا الانسانية في رعايتها انسانها بوصفه قيمة عليا لتحمل المسؤولية بشرف لدفع عجلة تطور عراقنا العظيم الى امام .

■ عدنان العامري ■

في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك

مسابقة دولية للرسوم في جمعية الهلال الاحمر

■ هدى مالك شبيب

سمعنا مؤخرا عن مشروع الهلال الاحمر في اقامة مسابقة دولية للرسوم وللتعرف اكثر على الموضوعات التي ستتناولها الرسوم وهدف المسابقة وشروط الاشتراك . التقينا الدكتور عميد خالد مسؤول مكتب شباب الهلال الاحمر ليحدثنا عن تفاصيل المسابقة حيث قال :

ينظم شباب الهلال الاحمر العراقي هذه المسابقة الدولية تمتينا للروابط بينه وبين مختلف شباب الهلال الاحمر والصليب الاحمر في العالم .

ويأتي ذلك تعبيرا عن الدور الايجابي الذي يلعبه الشباب في نشر الوعي الصحي بين صفوف المجتمع كذلك فان ذلك ينسجم مع دور الشباب في انجاز هدف الصحة للجميع عام (٢٠٠٠) .

● وما هي الموضوعات التي ستتناولها الرسوم "

- يفضل ان تتناول الرسومات دور شباب الهلال الاحمر والصليب الاحمر في نشر الوعي الصحي الجماهيري والتعاون مع الاجهزة الصحية من اجل هدف الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ .

● وهل هناك شروط معينة للاشتراك في المسابقة .

- نعم . وضعنا عدة شروط للذين يرغبون في المشاركة منها

- لا يجوز الاشتراك في المسابقة الا للشباب في اعمار ١٥ سنة ولغاية ٢٥ سنه

- يجوز الاشتراك بكل انواع الرسومات وتقنيات الرسم مثل الرسم بالالوان المائية والرسم بالزيت والاكريلك والباستيل والفحم

- تكون مسابقة الرسم على لوحة لا يتجاوز اطول ضلع فيها ٦٥ سم .

- يكتب اسم الشاب وجنسه وعنوانه بوضوح خلف اللوحة كما ينبغي ارفاق صورتين بحجم صور جواز السفر في مظروف يلصق خلف اللوحة

- يمكن لكل جمعية وطنية من جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر من ارسال عشرة رسومات ترسلها في غلاف سلائم الى الهلال الاحمر العراقي على ان تصل الرسومات قبل يوم ١٥ اذار ١٩٨٩

● وهل خصصتم جوائز للفائزين "

- ستشكل لجنة تحكيم متخصصة لاختيار افضل عشر لوحات وقد خصصت جوائز ثمينة كذلك ستمنح شهادات تقديرية وميدالية المعرض الدولي لكل المشاركين بالاضافة الى الجوائز التقديرية الاخرى .

■ اخترنا لك ■

هذه دعوة لحضور الحفل الذي تقيمه فرقة البيارق في الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم على مسرح الرشيد ضمن احتفالية النصر والسلام لدائرة الفنون الموسيقية / رابطة النقد الموسيقي .

يتضمن منهاج الحفل اغنية عشت يا عراق . اغنية السلام . موسيقى من اغاني المعركة . موسيقى هدية الفرقة . موسيقى هورمان . مقام الرست مع اغنية . سماعي حجاز كار كرد . اغنية تجفي وتصل لغلاي . موسيقى من مقام البيات وموسيقى العصفور النائر

■ التلفزيون التربوي ■

يتضمن برنامج التلفزيون التربوي لهذا اليوم الدروس التعليمية التالية
الرياضيات الخامس الابتدائي
اللغة الانكليزية الثاني المتوسط
الفيزياء . الثالث المتوسط
الهندسة الثالث المتوسط
علم الاحياء الخامس العلمي
الرياضيات الخامس العلمي
اللغة الانكليزية السادس الاعدادي
الرياضيات السادس العلمي

الاذاعة والتلفزيون

■ تلفزيون ■

■ القناة الاولى ■

٤ر- هواياتك العلمية
٤٠ر٥ افلام كارتون
٥ر٦ دنيا العلوم
١٥ر٧ الحديقة المنزلية
٩ر- العلم للجميع
١٥ر١٠ حلقة من المسلسل العربي - حافة الهاوية - تمثيل دلال عبدالعزيز وفاروق الفيشاوي وغيره
١١ر- سهرة مع احد الافلام الاجنبية الاستعراضية .

■ القناة الثانية ■

٤ر- الفترة التعليمية - الرياضة الاولمبية
٣٠ر٧ البرنامج الفارسي الموجه
١٥ر٩ حلقة من المسلسل الاجنبي (راش)
٥٠ر٩ الحقيبة المصورة
١٠ر- ساعة مع النغم
١١ر- المسلسل العربي - زينب والعرش - تمثيل سهير رمزي ومحمود مرسي .

■ .. اذاعة بغداد .. ■

٩.٠٥ . على خد حبة لولو . لمنعم تريجة . سفر . لنوال . داري العيون لعلي الحجار . . ناغي الكحل . لانوار عبدالوهاب . ياشجرة الليمون . لجورج فهد
٩.٣٥ . وتر الهوى . لزينب . بساطير المحبة . لسليم يزبك . حلوين السمر . لاحلام وهبي . . يابلاش . لاركان فؤاد
١١.٠٥ . مشتاق الهواهم . لموسى كاظم . . بلحياتي . لاميرة سالم . حبيبي مثل ريم الفلة . لراغب علامة . . انا ممنون . لاديبة . كلمن حالته . لمحمود انور .
١١.٤٥ . عليك اسال . لفاضل عواد . .
١٢.٢٠ . غزالي . لنجاح سلام . . كلما كانت بقربي . لفرقة الاحباب
١.٤٥ . اعزاز . لياس خضر

كومبيوتر

في اطار التعاون بين زاوية (كومبيوتر) في جريدة الجمهورية والاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق - مكتب الشؤون الثقافية والعلمية - تقرر اقامة مسابقة كبرى وملتقى علمي لبرامجيات التحرير والنصر والسلام وذلك يوم ١٩٨٩/١/٦ في مركز الرعاية العلمية والمهنية / الكرخ .

وقد تم تخصيص جوائز ثمينة ومغرية للمشاركين في المسابقة والمعرض ويشترط في البرامج المقدمة للمسابقة ان تكون معبرة عن عظمة بطولة العراقيين في ملحمة الفاو الخالدة واقتدارهم الكبير في مواجهة الاعداء الغزاة ورغبة العراق الصادقة في تحقيق السلام الشامل والدائم . هذا وسيكون اخر موعد لاستلام البرامج هو الاول من الشهر الاول من عام ١٩٨٩ على ان ترسل على العنوان التالي .

المسابقة الكبرى لبرامجيات التحرير والنصر والسلام

جريدة الجمهورية - زاوية كومبيوتر - صندوق بريد ٤٩١ المسابقة الكبرى لبرامجيات التحرير والنصر والسلام وبهذه المناسبة تدعو القراء الراغبين في الاشتراك بالمسابقة والملتقى الى مراجعة مركز الرعاية العلمية والمهنية / الكرخ وقبل موعد اقامة الملتقى لعرض التهيئة للملتقى العلمي .



النشرة الجوية

تستمر درجات الحرارة دون معدلاتها بأربع الى سبع درجات مئوية في عموم العراق .

وذكرت الهيئة العامة للانواء الجوية في نشرتها عن حالة الطقس المتوقعة في العراق خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة انه يتوقع ان يكون الطقس في المنطقة الشمالية غائما جزئيا الى غائم في الاقسام الشرقية منها مصحوبا بتساقط زخات مطر وثلوج .. يتحسن تدريجيا .. والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة .

اما في المنطقتين الوسطى والجنوبية فالطقس المتوقع فيهما حسن واحيانا تظهر بعض الغيوم المتفرقة .. والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة تسبب تصاعد غبار في اماكن متفرقة منها لاسيما في اقسامها الغربية .

ودرجات الحرارة العظمى المتوقعة لهذا اليوم في بغداد ٧ درجات مئوية والموصل درجة مئوية واحدة والبصرة ١٠ درجات مئوية .

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٠٦ر٧ ، اما غروبها فسيكون في الساعة ٠٨ر٥ .

■ مواقيت الصلاة ■

الفجر : ٣٦ر٥ المغرب : ٠٨ر٥
الظهر : ١٢ر١٢ العشاء : ٢٨ر٦
العصر : ٤٠ر٢ فجر الخميس : ٣٦ر٥

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها التي تبدا خفاراتها من ٧ر- مساء حتى ١١ر- مساء هي
زلزلة : حي الحمراء / قرب نفق الشرطة
عبدالنور : السعدون / عمارة الجنابي
المنال . بغداد الجديدة
المجد . مدينة صدام / شارع قائد النصر
نازك بغداد الجديدة / الكمالية
الينبوع : مدينة الوشاش / مقابل وحدة المنصور
سوسن عبدالحميد : الدورة / حي المعرفة (ابو المعالف)

■ اما الصيدليات التي تبدا خفاراتها من الساعة ٧ر- مساء وحتى ٧ر- من صباح اليوم التالي فهي :
العامرية حي الفرات / الشارع الرئيسي
لبنان . شارع فلسطين / مقابل دار الازياء العراقية
غزة : مدينة الحرية الاولى / دور الشؤون
النعم بغداد الجديدة / مقابل جامع السامرائي .

■ المحافظات ■

■ القادسية ■	صيدلية المدينة
صيدلية حيدر	■ التاميم ■
■ البصرة ■	صيدلية رفاه

■ هواتف الشكاوى ■

بدالة الاعظمية	٤٢٢٠٨٨٨	بدالة تلغير	٧٦١٠٨٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٥	بدالة الزعفرانية	٧٧٣٠٨٨٨
بدالة الصالحية	٥٣٧٠٨٨٨	بدالة الضباط	٧٧٤٠٨٨٨
بدالة الكاظمية	٥٢٢٠٨٨٨	بدالة الدورة	٧٧٥٠٨٨٨
بدالة شيخ ايكار	٤٤٣٠٨٨٨	بدالة الجادرية	٧٧٦٠٨٨٨
بدالة البياع	٥٥٣٠٨٨٨	بدالة الرشيد	٨٨٨٠٨٨٨
بدالة الداودي	٥٥٥٠٨٨٨	بدالة ١٤ تموز	٨٨٢٠٨٨٨
بدالة العلوية	٧١٨٠٨٨٨	بدالة الخنساء	٧٥١٠٨٨٨

■ هواتف المحافظات ■

بغداد	٠١	ديالى	٠٢٥
البصرة	٠٤٠	دهوك	٠٦٢
نينوى	٠٦٠	صلاح الدين	٠٢١٨
بابل	٠٣٠	واسط	٠٢٣٣
كربلاء	٠٣٢	القادسية	٠٣٦٦
النجف	٠٣٣	المثنى	٠٣٧٧
ذي قار	٠٤٢	السليمانية	٠٥٣٢
ميسان	٠٤٣	التاميم	٠٥٠
الانبار	٠٢٤	اربيل	٠٦٦٥

مكتب شكاوي المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٧٠ مباشر
٨٨٦٩٩٢٩
٧٧٤٩٧٤٤
٨٨٧٣١٠١ - بدالة
٥٤٢٢٣٦٣ - المخالفات الاقتصادية
الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٣٣٣) (٨٨٧٧٧٧٢)

■ هواتف تهمك

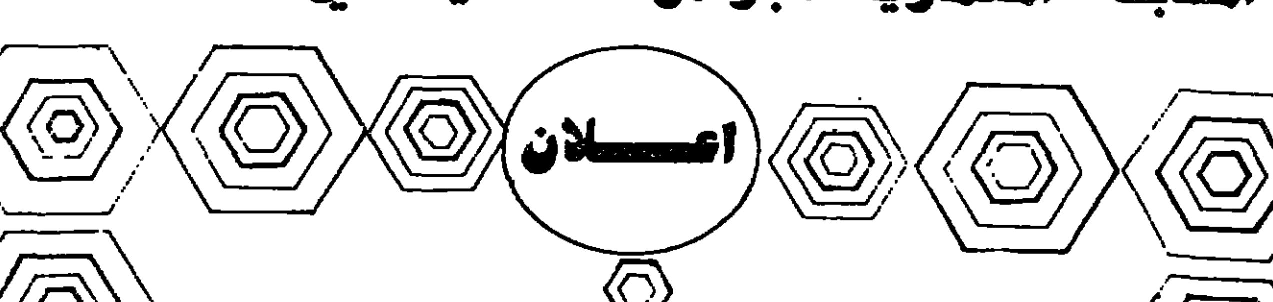
		حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
		حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
الاسعاف الفوري	١٢٢	مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
النجدة	١٠٤	مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
الحريق	١١٥	مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
الدفاع المدني	٤٤٤٤٠٣٠	مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١	مدينة الطب ٤١٦٨٦١١	٤١٦٩٠٠٥
الماء	٨٨٨٨٧٢٩	مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩	مستشفى الطوارىء	٧١٩٦١٩١

■ مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

السعدون	٨٨٧٠٠٥١	ديفلر	٣٣٤٦٠٤
الاعظمية	٤٢٢٢٦٢١	الموصل	٧٨٣٠٣٢
المنصور	٥٤٢١٧٠٠	بابل	٢٢٢٤٤٧
فندق المنصور ميليا	٨٨٧٨٤٣٧	اربيل	٢٧٠٩٢
البصرة	٢١٧٧٤٥	التاميم	٢١٧٤٨٠
صلاح الدين	٨٢١٩٦٥	كربلاء	٣٢٢٣٣٢٢
سامراء	٧٢٠٠٠٠		
رمادي	٤٢٦١٠٠	النجف	٣٣٧٣٥٣
فلوجة	٦٦١٦٥٠	القادسية	٢٧٠٧٢
واسط	٢٨٣٤٢	المثنى	٢٣٤٣٧

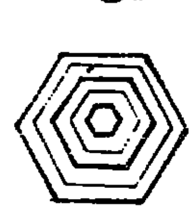
هكذا من الأصل

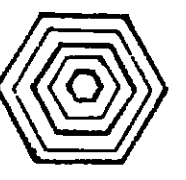
الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
دائرة الهندسة والتخطيط



اعــلان

بناء على امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .
تدعو وزارة الاوقاف والشؤون الدينية المكاتب الهندسية المعمارية العراقية المسجلة بمرتبة استشاري او مجاز للاشتراك في المسابقة اعلاه . فعلى الراغبين مراجعة مقر لجنة الاعتمادات في مبنى دائرة الهندسة والتخطيط / الواقعة في السبع ابكار / حي الربيع / ابتداء من ٢ / ١ / ١٩٨٩ ولغاية ٥ / ١ / ١٩٨٩ اثناء الدوام الرسمي ومساء من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة لاستلام وثائق المسابقة بعد ابراز مايؤيد مرتبة المكتب وسوف ترفض اية طلبات ترد بعد التاريخ اعلاه





علاء الدين يوسف حمادي
عـ / وزير الاوقاف والشؤون الدينية

اعلان رقم ٢١ لسنة ١٩٨٨

تعلن الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي عن بيع الشقتين المرقمتين ١١٠و ١١٣ في العمارة المرقمة ٩ والواقعة في حى ١٧ تموز / شارع الزيتون / ابي غريب

والعائدة لهذه الهيئة . فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس المصادف ١٢ / ١ / ١٩٨٩ في موقع الشقتين اعلاه على ان يتم دفع التامينات

القانونية والتي لاتقل عن ٢٠٪ من القيمة المقدرة قبل او اثناء المزايدة وذلك وفق احكام قانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦

ويتحمل المشتري كافة الرسوم القانونية بضمنها اجور الاعلان والدلالية وغيرها علما بان الشقة في حالة جيدة .

مواصفات الشقة	المواد المستعملة في البناء
مساحة الارض ١٥٧.٧٧م٢	بلوك والسقف مسلح والكاشي عادي

مساحة البناء ١٤١.٣١م٢
تحتوي كل شقة على هول وغرفتين ومطبخ ومرافق صحية

المدير العام وكالة

٥٠٠٣

محكمة جنح الاعظمية
العدد/١٨٣/ج ع/٨٧/١٩٨٨
التاريخ/٢٣/١١/١٩٨٨

اعلان

الى المتهم الهارب ظاهر محمد ظاهر

لما كنت متهما وفق المادة ٣٥٣ ف ٣ ق ع وحيث انك هارب ومجهول محل الاقامة تقرر تبليغك اعلانا بالحضور امام المحكمة صباح يوم ٢٦/١/١٩٨٩ لتجيب عن التهمة المنسوبة اليك وفق المادة المذكورة وبعكسه فستجرى محاكمتك غيابا وعلنا وفق الاصول .

القاضية

محكمة جنح كربلاء
العدد/١٩١/ج/٨٧
التاريخ/١٢/١١/٨٨

اعلان

الى المتهم اسماعيل موسى النور

اصدرت هذه المحكمة بتاريخ ١٢/١١/٨٨ حكما عليك بالحبس الشديد لمدة سنتين ولمجهولية محل اقامتك تقرر تبليغك بوساطة الصحف المحلية وعليك تسليم نفسك الى اقرب مركز شرطة او الى هذه المحكمة ويحق لك الاعتراض او التمييز خلال المدة القانونية وبعكسه سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية .

القاضي

وزارة التجارة
دائرة تسجيل الشركات
الشركات الوطنية

قرار اجازة تأسيس شركة محدودة

قدم الينا السادة نوري عبدالامير العكيلي وحسين عبدالوهاب العكيلي ونزهت محمد عبدالحسين وكمال رسول مهدي وطارق رفائيل هندو العراقيو الجنسية المقيمون في بغداد وتوفيق جورج جدعون الاردني الجنسية المقيم في بغداد .

طلبا لتاسيس شركة محدودة وباسم شركة الوزيرية لصناعة المفروشات اللدائنية المحدودة رأسمالها - ٨٠٠٠٠ ثمانون الف دينار .

واستنادا لاحكام المادة (١٩) من قانون الشركات رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٣ المعدل قررت الموافقة على تاسيس الشركة بعد ان تم ايداع نسخة من عقدها لدينا على ان ينشر هذا القرار طبقا لاحكام المادة (٢١) من القانون اعلاه .

كتب ببغداد في اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى سنة ١٤٠٩ هجرية الموافق لليوم الثامن عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٨٨ ميلادية .

مسجل الشركات

رئاسة جامعة البصرة
قسم الشؤون القانونية والادارية
الشعبة/ القانونية

اخطار

الى الموظفين المدرجة اسماؤهم وعناوينهم ادناه نخطركم بوجوب الالتحاق بوظيفتكم خلال سبعة ايام ابتداءا من تاريخ هذا الاخطار وبعكسه سوف تعتبرون مستقيلين من الوظيفة استنادا الى احكام الفقرة الثانية من المادة (٣٧) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ المعدل وسيطبق بحقكم قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٠٠ لسنة ١٩٨٤ .

الاسم	العنوان
نزيهة عبدالصمد	بصره/ ابي الخصيب/ باب الميدان
صبرية حسين علي	بصره/شط العرب/ قرب اطفاء شط العرب
مزنة يوسف سعدون	بصره/ شط العرب/ كوت الجوع

٤٨٨٨

محكمة جنح الفلوجة
العدد : ١٢٠/٨٥
التاريخ : ٢٧/١١/٨٨

اعلان

الى المدان الهارب/عبدالكريم سلمان ابراهيم

اصدرت هذه المحكمة حكما غيابيا بتاريخ/٢٧/١١/١٩٨٨ يقضي بحبسك بسيطا لمدة ثلاثة اشهر وفق احكام المادة ٣/٢٣ مرور المعدل مع الزامك بدفع مبلغ (٧٦١١.٩٨٨) دينارا الى المنشاة العامة لنقل البضائع (الملغاة) تعويضا عن اضرار سيارتها المرقمة ١٨١٥٩ مواصلات واتعاب محاماة لوكيل هذه المنشاة الملغاة مقدارها خمسمائة دينار ونظرا لمجهولية محل اقامتك ولعدم دفعك مبلغ الغرامة . قرر نشر الحكم في صحيفتين محليتين ولك حق الاعتراض والتمييز خلال مدة ثلاثة اشهر من اليوم التالي لتاريخ النشر وبعكسه سوف يكون الحكم بمنزلة الحكم الوجاهي وفق الاصول .

القاضي

رئاسة محكمة جنايات
صلاح الدين

اعلان

الى المحكوم الهارب محمد الحمادي موسى ارز/مصري الجنسية ومتجنس الجنسية العراقية يسكن سامراء الجبيرته مجهول محل الاقامة حاليا .

حكمت عليك هذه المحكمة في الدعوى المرقمة ١٩٨ / ج / ٨٧ - ١٩٨٨ بالسجن لمدة خمس سنوات وشهر واحد وبغرامة قدرها خمسمائة دينار وعند عدم دفعك للغرامة حبسك بسيطا عنها لمدة ستة اشهر وفق المادة ١/٢٥ من قانون المرور المعدل وان لك حق الاعتراض على ذلك القرار خلال المدة القانونية من تاريخ النشر .

الرئيس

اعلان
صادر عن لجنة اطفاء وتقدير الحقوق التصرفية في المحافظة الثانية / بابل

الى اصحاب حق التصرف في القطع المرقمة ٣٠، ٣٦، ٢٧، ٢٢، ٤٠، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ١٤، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٤ مقاطعة ١٧ / قصبة المحاويل/ و١/ ٢٠ من المقاطعة ٣/ البدع الكبير
الجهة طالبة الاطفاء / مديرية بلدية بابل
بناء على طلب مديرية بلدية المحاويل بكتابها المرقم ٥٣٩ في ١٣/ ٣/ ١٩٨٨ فقد صدر محضر الكشف والتقدير المرقم ١٢ في ١/ ٩/ ١٩٨٨ قابلا للاعتراض عليه خلال مدة ١٥ يوما من تاريخ نشره في الجريدة ومراجعتنا بذلك وبعكسه ستتخذ اللجنة اجراءاتها حسب الاصول .

مدير الفرع
رئيس اللجنة

محكمة جنح الاعظمية

اعلان

الى المتهم الهارب سعد محمد عبد النبي
لما كنت متهما وفق المادة ٢٤ ف ١ مرور وحيث انك هارب ومجهول محل الاقامة تقرر تبليغك اعلانا بالحضور امام هذه المحكمة صباح يوم ٢٥/ ١/ ١٩٨٩ لتجيب عن التهمة المنسوبة اليك وفق المادة المذكورة وبعكسه فستجرى محاكمتك غيابا وعلنا وفق الاصول .

القاضية

وزارة الصناعة والتصنيع العسكري
المنشأة العامة للصناعات الانشائية
الشؤون القانونية

اعلان رقم (٩٢) لسنة /١٩٨٨

تعلن هذه المنشأة عن وجود مزايدة علنية لبيع اليات ومعدات وادوات احتياطية مختلفة الانواع في مواقع معاملها وحسب الجداول المرفقة بالشروط .

فعلى الراغبين بالشراء مراجعة امانة الصندوق في مقر المنشاة الكائنة في بناية الوزارة للحصول على الشروط ومواعيد المزايدات لقاء مبلغ (١٠) عشرة دنانير غير قابلة للرد ويتم دفع التامينات القانونية في يوم المزايدة ويتحمل المشتري اجور نشر الاعلان في الصحف مع الرسوم الكمركية ان وجدت .

المنشاة العامة للصناعات الانشائية

اعــلان

من محكمة جنح الموصل الاولى
الى المدانة خالدد عبدالقهار عبدالرحمن
اصدرت هذه المحكمة قرارا في الدعوى المرقمة ٣١٢/غ/م/١٨٧ يقضي بالحكم عليك بالحبس البسيط لمدة ستة اشهر استنادا لاحكام المادة ٤٥٩/ق/ع والزامك بدفع مبلغ الصك المرقم ٨٤٤٣٣٢٧ والمؤرخ في ١٧/١٢/١٩٨٤ والبالغ ٥٧٩/٥٦٧٦٠ دينار (ستة وخمسون الفا وسبعمائة وستون دينارا وخمسمائة وتسعة وسبعون فلسا الى المشتكي المنشاة العامة للصناعات الجلدية كذلك الزامك بدفع اتعاب محاماة الممثل القانوني للمنشاة مقدارها ٥٠٠ خمسمائة دينار تستحصل منك هذه المبالغ بالطرق التنفيذية بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية واصدار امر القبض بحقك وفقا المادة المذكورة لتنفيذ العقوبة وعليك حق الاعتراض والتمييز خلال المدة القانونية .

القاضي الاول

اعــلان
من محكمة جنح الموصل الاولى

الى المدان يحيى محمد احمد
اصدرت هذه المحكمة قرارا غيابيا بحقك في الدعوى المرقمة ٣١٣/غ ٧ م/ ٩٨٧ يقضي بالحكم عليك بالحبس البسيط لمدة سنة واحدة استنادا لاحكام المادة ٤٥٩ ق . ع والزامك بدفع مبالغ الصكوك الاربعة المرقمة ٧٨١٧٦ في ٢٥/٨/٩٨٤ و٦٣٩٩١٢٥ في ٥/١٠/٩٨٤ و٧٨١٨٤ في ٥/١١/٩٨٤ و٧٨١٨٧ في ٧/١١/٩٨٤ والبالغة ٧٧٠٣٥,٥٠٠ دينار(سبعةوسبعون الفا وخمسةوثلاثون دينارا وخمسمائة فلس) الى المشتكي المنشاة العامة للصناعات الجلدية وكذلك الزامك بدفع اتعاب محاماة الممثل القانوني للمنشاة مقدارها ٥٠٠ خمسمائة دينار تستحصل منك هذه المبالغ بالطرق التنفيذية بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية واصدار امر القبض بحقك وفق المادة المذكورة لتنفيذ العقوبة ولك حق الاعتراض والتمييز خلال المدة القانونية .

القاضي الاول

محكمة جنح الاعظمية
اعلان

الى المتهم الهارب رباح ابراهيم طه

لما كنت متهما وفق المادة ٢٤ ف ١ مرور وحيث انك هارب ومجهول محل الاقامة تقرر تبليغك اعلانا بالحضور امام هذه المحكمة صباح يوم ٢٥/١/١٩٨٩ لتجيب عن التهمة المنسوبة اليك وفق المادة المذكورة وبعكسه فستجرى محاكمتك غيابا وعلنا وفق الاصول .

القاضي

اعــلان

من محكمة جنح الموصل الاولى
الى المدانة خالده عبدالقهار عبدالرحمن
اصدرت هذه المحكمة قرارا في الدعوى المرقمة ٣٢١/غ ٧ م/٩٨٧ يقضي بالحكم عليك بالحبس البسيط لمدة ستة اشهر استنادا لاحكام المادة ٤٥٩ ق . ع والزامك بدفع مبلغ الصك المرقم ٨٧٢٣٤٤٣ والمؤرخ في ٢٧/١٢/٩٨٤ والبالغ -٣٧٤٣ دينارا (ثلاثة الاف وسبعمائة وثلاثة واربعون دينارا الى المشتكي المنشاة العامة للصناعات الجلدية كذلك الزامك بدفع اتعاب محاماة الممثل القانوني للمنشاة مقدارها ٣٥٠ دينارا (ثلثمائة وخمسون دينارا) تستحصل منك هذه المبالغ بالطرق التنفيذية بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية واصدار امر القبض بحقك وفق المادة المذكورة لتنفيذ العقوبة ولك حق الاعتراض والتمييز خلال المدة القانونية .

القاضي الاول

تحايا للرئيس القائد صدام حسين من الشيخ فهد الأحمد الصباح

العراق خير من يحتضن كأس فلسطين لانه احتضن الثورة الفلسطينية وحماها

كتب عبدالجليل موسى :

حيا الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله بلسمه واسم زملائه في الوفد الكويتي الشقيق لكرة القدم واللاعبين

وشكر الشيخ فهد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب الشعب بعد انتهاء اللقاء الودي بين منتخبي العراق والكويت . الجماهير والشعب على الاستقبال الذي لقيه الوفد وعبر عن شكره للسيد كريم محمود حسين رئيس اللجنة الاولمبية ولكافة الرياضيين لاتاحتهم هذه الفرصة في تحقيق هذه الزيارة في هذا الوقت الطيب الذي يعيش فيه العراق افراح النصر والسلام

وقال لقد وجدنا خلال هذه الزيارة رغم قصرها التفاعل الجماهيري وحرارة الاستقبال وشوق الجماهير والترحاب الذي اشعرنا بالدفء في هذا الجو البارد

واضاف في معرض رده على الاسئلة التي وجهت اليه ان هذه الزيارة جاءت عن رغبة صادقة تدل على مدى ارتباط الشعب العربي في القطرين الشقيقين العراق والكويت

واشار الى ان الاتحاد الكويتي كان قد اتخذ قرارا بان يكون المنتخب الكويتي اول من يزور العراق ويلعب على ارضه بعد رفع الحظر كما ان الاخوة في العراق اعربوا عن رغبتهم في ان يكون المنتخب الكويتي اول من يصل بغداد ويلاعب المنتخب العراقي . وهو ما تحقق .

وقال ان الاتحاد الكويتي كان قد فوجيء بقرار . الفيفا . الجائر بمنع اقامة المباريات في العراق ووقف الموقف الذي يمليه عليه ضميره العربي فبذل شتى المحاولات من اجل الغاء قرار الحظر ذلك القرار الذي لم يكن متصفا لان الحرب كانت تجري في الحدود ولان العراق كان ومازال امنا

واكد ان بطولة كاس فلسطين ستقام على الارض العراقية الطيبة وقال ان العراق خير من يحتضن كاس فلسطين لانه احتضن الثورة الفلسطينية وحماها واحتضن الامة العربية وحماها .

وكان السيد ضياء عبدالرزاق حسن رئيس لجنة المحررين الرياضيين في نقابة الصحفيين العراقيين الذي ادار المؤتمر قد رحب في البداية بالشيخ فهد الاحمد مذكرا بمواقفه القومية الاصيلة والمشرفة لقضايا الامة العربية بصورة عامة والعراقية بصورة خاصة وما لعبه من دور رائد في دعم المواقف الرياضية العراقية في المحافل الدولية ووقوفه الى جانب مقاتلينا الابطال في الخنادق الامامية في معركة العز والشرف معركة قادسية صدام المجيدة ووقوفه ضد قرار . الفيفا . بفرض الحظر على الكرة العراقية اضافة الى جهده المتواصل في تعزيز وتعميق اواصر الاخوة والمحبة بين الرياضيين العرب في شتى المجالات .

فوز الكويت على منتخبنا الوطني بكرة القدم ٢ ـ صفر

■ فاز المنتخب الكويتي الشقيق لكرة القدم على منتخبنا الوطني بهدفين ضد لاشيء في المباراة الودية التي جرت بينهما امس في ملعب الشعب بحضور السيد كريم محمود حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم وجمهور غفير ملأ مدرجات الملعب عن اخرها وزاد عدده على الاربعين الف متفرج

وانتهى الشوط الاول من هذا اللقاء الاخوي الذي قاده الحكام الدوليون عبدالقادر عبداللطيف وصلاح محمد كريم وفاروق توفيق بالتعادل من دون اهداف .

وسجل الهدف الاول للكويت اللاعب عادل عباس . بضربة حرة من مسافة حوالي (٢٥) ياردة سدد الكرة بمهارة ارضية قوية من جانب الجدار الذي صنعه دفاعنا الى داخل المرمى عن يمين حارسه احمد جاسم الذي لم يبد محاولة في صد الكرة او ابعادها وفاجأته وهي تهز الشباك :

وجاء الهدف الثاني في الدقيقة ٤٢ اثر هجمة سريعة انتهت بمناولة من عبدالعزيز الهاجري في جهة اليسار الى عادل مروي داخل منطقة الجزاء الذي تسلم الكرة وهياها لنفسه ثم سددها قوية الى الشباك .. وكان اللاعب نفسه قد اضاع قبلها فرصة مماثلة . وكاد الهاجري ان يسجل هدفا ثالثا في الدقيقة الاخيرة عندما خرجت الكرة من سيطرة حسن كمال ليستحوذ عليها الهاجري وهو قريب من خط الجزاء فسددها الى المرمى استطاع احمد جاسم مسكها .

ولم ترتق المباراة في اغلب وقتها الى المستوى المتوقع لها لاسيما منتخبنا الوطني الذي اقتصرت العابه على وسط الساحة . وعلى الرغم من تفوقه في فترات من الشوطين من حيث المهارات والمناولات إلا ان هجماته افتقرت الى الدقة والفاعلية حتى ان الفريق لم يسدد كرة تذكر نحو المرمى الكويتي باستثناء تلك التي سددها حسين سعيد في الدقيقة ٦٠ وصدها الحارس . اما البقية فعلى قلتها كانت ضعيفة وخالية من الخطورة في الوقت الذي اتسمت هجمات الفريق الكويتي ولاسيما المرتدة منها بالخطورة وأربكت الدفاع وحارس المرمى

وعلى العموم .. وعلى الرغم من ان النتيجة تعد قاسية لمنتخبنا وهو يستعد كشقيقه الكويتي لتصفيات كاس العالم . فان المباراة ستعود من غير شك بالفائدة على المدرب لتشخيص الاخطاء وتلافيها قبل الدخول في المباريات الرسمية .

حارس مرمى منتخب الكويت خالد الشمري يمسك الكرة بعد هجمة عراقية . وعادل عباس ومحبوب جمعة وباسل كوركيس وحسين سعيد يرقبون المحاولة .

■ اعتزال فتاح نصيف

وكان حارس المرمى فتاح نصيف قد شارك في المباراة حاملا شارة الكابتن ووقف في حراسة مرمى المنتخب العراقي حتى الدقيقة الثامنة ليغادر الملعب معلنا اعتزاله اللعب وسط قبلات زملائه لاعبي المنتخبين الشقيقين العراقي والكويتي وتصفيق الجمهور . بعدها توجه الى المقصورة ليصافح السيد كريم محمود حسين والشيخ فهد الاحمد ويتسلم الهدايا التي قدمت له لهذه المناسبة من عدد من المسؤولين والمؤسسات الرياضية

■ دوري اندية بغداد

لكرة السلة ■

فوز الكرخ على الشباب والاعظمية على الأرمني

فاز نادي الكرخ على نادي الشباب برصيد (١٠٨ـ١٠٦) نقطة في المباراة التي جرت بينهما امس بقاعة صدام للالعاب الرياضية ضمن الدور السادس في دوري اندية بغداد لكرة السلة . وانتهى الشوط الاول من المباراة التي حكمها السيدان حارث شاكر وخليل مجيد بتقدم نادي الشباب ايضا برصيد (٦٣ـ٥٤) نقطة .

■ فوز الاعظمية على الأرمني

وفاز نادي الاعظمية على نادي الارمني برصيد (٩٥ـ٧٢) نقطة في المباراة التي جرت بقاعة الصقور .

وانتهى الشوط الاول من المباراة التي قادها السيدان عبدالغني حمودي ورافد يحيى لصالح الاعظمية برصيد (٤١ـ٢٣) نقطة

اليوم .. اربع مباريات للدرجة الاولى والشباب

وفي اطار نفس الدور تجري في الساعة الرابعة من عصر اليوم مباراتان للدرجة الاولى تعقبهما في الخامسة والنصف مباراتا نفس الاندية في دوري الشباب ..

ففي قاعة الصقور يتقابل فريقا ناديي الجيش والامانة بتحكيم السيدين حميد محمد جواد وفؤاد عبيد ويقود مباراة الشباب السيدان عبدالرحمن حسون وسالم عباس

وفي قاعة الشهيد عبدالهادي صالح بنادي الشباب يلعب فريقا ناديي الطيران والصليخ بتحكيم السيدين محمد رجب واحمد حسين ويقود مباراة الشباب السيدان عبدالله عباس وغانم منذور .

رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية يشيد بدعم الرئيس القائد صدام حسين للحركة الرياضية

■ واجب الجميع تحمل المسؤولية والعمل كفريق لاستنهاض الرياضة

اشاد السيد كريم محمود حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بدعم ورعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين للحركة الرياضية في القطر

وقال في اجتماع موسع عقدته اللجنة في مقرها امس الاول مع الاتحادات الرياضية ان رعاية السيد الرئيس القائد تحمل الجميع مسؤولية استنهاض الرياضية وتحقيق ما هو مطلوب من تقدم ونتائج جيدة وبفعل يتاتى من جهود كل المخلصين في المؤسسات الرياضية .

واضاف ان الاجتماع يشكل فرصة جديدة للتشاور وتبادل الراي من اجل الوقوف على المسارات الصحيحة للانطلاقة الرياضية في العام الجديد ودعا الى العمل كفريق واحد يحول دون حدوث اي شرخ يمنع تحقق العمل وابعاد الثغرات بين الاتحادات الرياضية وقواعدها او بينها وبين الاندية الممارسة لالعابها

وقال السيد رئيس اللجنة ان التشبع بالروح البعثية الاصيلة يمكن من تجاوز المتراكم من الحالات السلبية ويقضي على اية شوائب معلقة في العلاقات بين الاسرة الرياضية الواحدة

ودعا السيد كريم محمود حسين الاتحادات الرياضية الى برمجة مناهجها في العام الجديد وفق خطط عمل مدروسة ومعايير دقيقة بشكل دقيق تجاوزا لحالات حدثت في الماضي والى متابعة تنفيذ هذه الخطط مشيرا الى ان اللجنة استحدثت مكتبا للبرمجة والتخطيط مهماته متابعة تنفيذ خطط الاتحادات

رعاية الناشئين ودعم الحركة الرياضية النسوية

واكد السيد رئيس اللجنة ضرورة توسيع القاعدة الرياضية ورعاية الناشئين والتوجه الى الحركة الرياضية النسوية كون ذلك يمثل توجهات خاصة في برامج الاتحادات كما اكد قيام الاتحادات بدراسة جدية لعلاقاتها بالاندية الرياضية لان هذه تمثل القاعدة في البناء واستثمارها بشكل صحيح ودعمها

واستعرض السيد رئيس اللجنة العلاقات بين الصحافة الرياضية والمؤسسات الرياضية مؤكدا التفاعل في ما بينها للمشاركة في تحمل المسؤولية وقال ان الصحفيين الرياضيين يعدون كاعضاء مساهمين في الاتحادات الرياضية يحضرون مؤتمراتها واجتماعاتها وفعالياتها لكي يلعبوا دورا ايجابيا وفاعلا في استنهاض الرياضة بكافة مفاصلها .

وقال ان قناعته راسخة بانه لا يمكن الاستغناء عن دور الصحافة في تطوير الرياضة وان العمل الصحفي الرياضي اذا استخدم الاستخدام الصحيح يكون دوره اساسيا في النهوض الرياضي لان الصحافة العدسة الاساسية التي ننظر من خلالها الى واقع الرياضة بكل مفاصلها

اجتماع مدربي منتخبات القطر بكرة اليد

دعا الاتحاد المركزي لكرة اليد مدربي منتخبات القطر الوطنية كافة الى حضور الاجتماع الذي يعقد في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم في مقر الاتحاد باللجنة الاولمبية للتداول بالامور الفنية المتعلقة باعداد اللاعبين للمشاركات المقبلة

بطولة الفاو بالمبارزة

تختتم في الساعة الرابعة من عصر اليوم في قاعة الاتحاد المركزي للمبارزة بطولة الفاو بالمبارزة للمتقدمين التي بدأت يوم الاثنين الماضي بمشاركة العديد من فرق الاندية ومنتخبات المحافظات

رفض ستويكو فرانكوفيتش ان يصبح اول لاعب كرة سلة يوغوسلافي يلعب في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة حيث انه وقع عقدا مدته ثلاث سنوات وقيمته (٧٥٠) الف دولار مع نادي ريال مدريد .

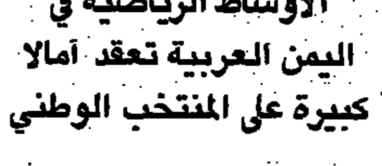
وبذلك ينضم فرانكوفيتش الى زميله اليوغوسلافي درازن بيتروفيتش احد اكبر نجوم اللعبة الذي كان يلعب لفريق سيبونا زغرب ، حالفه مع ريال مدريد مقابل (٢.٥) مليون دولار

وقال فرانكوفيتش (٢٣ عاما) لرويترز امس لقد اجريت اتصالات جدية مع فريق بوسطن سيلتكس الذي يلعب في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة وكنت على وشك التوقيع على عقد . ولكني تلقيت بعد ذلك عرض ريال مدريد وقبلته

وقال ايضا . ابلغني درازن انهم يريدون لاعبا في مركز الوسط وانه اشار على ريال مدريد بانني مناسب لذلك تماما

وكان بيتروفيتش قد انضم لفريق ريال مدريد بعد دورة سيئول الاولمبية التي فازت فيها يوغوسلافيا بالوسام الفضي

وقال فرانكوفيتش عرض على بوسطن سيلتكس (٢٠٠) الف دولار فقط للعام الاول مع احتمال زيادة المبلغ في المستقبل ولكن ريال تقدم بعرض افضل شمل المال وشقة كبيرة وسيارة بورش ولذا كان الاختيار سهلا



الاوساط الرياضية في اليمن العربية تعقد آمالا كبيرة على المنتخب الوطني

تعقد الاوساط الرياضية والشعبية في الجمهورية العربية اليمنية امالا كبيرة على المنتخب الوطني اليمني لكرة القدم في الحصول على موقع متقدم في تصفيات كاس العالم المقبلة .

وهذه الامال معقودة بالدرجة الاولى بعد ان اسند الى المدرب البرازيلي احمد لوسيانو الذي اشهر اسلامه العام الماضي تدريب المنتخب الوطني وحقق نجاحا في رفع مستوى الفريق في التصفيات الاسيوية الثالثة والعشرين التي اقيمت في ابو ظبي العام الحالي .

واشار الى ان المنتخب اليمني سيحقق نتائج كبيرة وانه يخطط ليس من اجل منافسة الفرق المشاركة في مجموعة اليمن وهي البحرين وسوريا والسعودية بل من اجل التاهيل الى الدور النهائي للتصفيات واكد انه اختار ٣٥ لاعبا لتشكيلة المنتخب .

واوضح لوسيانو انه سيقيم للمنتخب معسكرا في دولة الامارات العربية المتحدة بهدف صقل مواهب اللاعبين وزيادة احتكاكهم بالفرق الخارجية .

ومن ناحية اخرى دعا السيد عبدالرحمن الاكوع وكيل وزارة الشباب والرياضة اليمني في لقاء مع اعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم الى اهمية مشاركة اليمن في التصفيات ليس لمجرد المشاركة فقط وانما التفوق .

واع

الكرة الذهبية لفان باستن

اختير المهاجم الهولندي الدولي ماركو فان باستن (هداف بطولة الامم الاوروبية الثامنة في المانيا الاتحادية) كافضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٨٨ وحصل على - الكرة الذهبية - في الاستفتاء السنوي لمجلة فرانس فوتبول الفرنسية المتخصصة والذي شارك فيه ٢٧٧ ناقدا اوروبيا .

وقد حصل فان باستن على ١٢٩ نقطة من اصل ١٣٥ بفارق كبير من النقاط امام مواطنيه رود كوليت (حامل الجائزة العام الماضي) وفرانك رايكارد اللذين يلعبان معه في فريق ميلانو الايطالي وهي المرة الاولى التي يحتل فيها ٣ لاعبين من ناد واحد على المراكز الثلاثة والمرة الثانية من دولة واحدة . اما المرة الاولى فكانت عام ١٩٧٢ عن طريق الالمان الغربيين فرانتس بكنباور وغيرد مولر وغونتر نيتزر .

وحصل ٢٤ لاعبا على عدد متفاوت من النقاط في الاستفتاء الجديد ولم يكن من بينهم اي لاعب فرنسي

وجاء ترتيب اللاعبين الثلاث الاوائل كالاتي

١ـ ماركو فان باستن (هولندا / ميلانو ١٢٩ نقطة

٢ـ رود كوليت / هولندا / ميلانو / ٨٨

٣ـ فرانك رايكارد / هولندا / ميلانو / ٤٥

٤ـ اليكسي ميخائيليتشينكو / الاتحاد السوفياتي / دينامو كييف / ٤١

٥ـ رونالد كومان / هولندا / ايندهوفن / ٣٩

٦ـ لوتر ماتيوس / المانيا الاتحادية / انترناسيونالي ١٠

٧ـ جيانلوكا فيالي / ايطاليا / سامبدوريا ٧

٨ـ فرانكو باريزي / ايطاليا / ميلانو / ويورغن كلينزمان المانيا الاتحادية / شتوتغارت / والكسندر زافاروف الاتحاد السوفياتي / يوفنتوس / ٥ .

فلورنس الاحسن

فازت العداءة الامريكية المعروفة (فلورنس) غريفيت جوينر بلقب افضل رياضي في العالم لعام ١٩٨٨

واحتلت السباحة كريستين اوتو (المانيا الديمقراطية) المرتبة الثانية وجاءت اقوى لاعبات التنس في العالم (شتيفي غراف) في المركز الثالث

وقد اظهر ذلك نتائج الاستطلاع السنوي التقليدي الذي تجريه وكالة الانباء السوفيتيه (تاس) ونشرت في موسكو امس الاول بعد ان شارك في الاستطلاع عدد كبير من الرياضيين والصحافيين والوكالات من (٣٢) بلدا في العالم

وتعد هذه اول مرة تحتل فيها ممثلات (الجنس اللطيف) بشكل جماعي المراتب الثلاثة الاولى في الاستطلاع الذي درجت (تاس) على تنظيمه سنويا منذ (٢٠) عاما

■ البطولة الرباعية بكرة اليد في الكويت ■

الرشيد يفوز على العربي ويلاعب خيطان اليوم

الكويت : من الزميل هيثم محمد رشيد

فاز نادي الرشيد على النادي العربي الكويتي برصيد (٢٨ ـ ١٥) هدفا في مباراة افتتاح البطولة الرباعية الجارية الان في الكويت وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الرشيد (١٧ ـ ٩) .

اما المباراة الثانية فقد اسفرت عن فوز نادي خيطان على القادسية (٢٩ ـ ٢٤) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١٦ ـ ١٠) لصالح خيطان .

وسيلعب الرشيد مباراته الثانية في الساعة الرابعة والنصف مع خيطان تعقبها مباراة القادسية والعربي .



لاعب الرشيد فراس شحيت في محاولة للتهديف على مرمى العربي

ميلانو يرفض طلب برشلونة شراء كوليت

رفض سيلفيو بيرلوسكوني رئيس نادي ميلانو مفاتحة من نادي برشلونة الاسباني لشراء نجم كرة القدم الهولندي رود كوليت

وقال بيرلوسكوني لصحيفة جازيتا ديلو سبورت امس ان خوان جاسبارت نائب رئيس نادي برشلونة اتصل به هاتفيا في الاونة الاخيرة ليساله عما اذا كان ميلانو مستعدا للتفاوض لبيع كوليت ونقلت الصحيفة عن بيرلوسكوني قوله . اعطيت جاسبارت نفس الرد الذي اعطيته له الصيف الماضي عندما اتصل ليسال عن امكانية شراء ماركو فان باستن . فقد ابلغت ان كوليت لا يمكن نقله باي ثمن او مقابل اي لاعب .

وكان كوليت قد انضم لفريق ميلانو من نادي ايندهوفن الهولندي في اواسط عام ١٩٨٧ مقابل (٩.٥) مليون دولار

ولم يشترك كوليت في اي مباراة منذ العاشر من تشرين الثاني الماضي بسبب سلسلة من الاصابات لحقت به

وقال بيرلوسكوني انه سعيد في ميلانو وحيث اننا لا نشك في شفائه الكامل فيمكنني ان اؤكد انه لن يتركنا . .

وقال كوليت للصحيفة انه يشعر بانه في حالة جيدة ويامل باللعب يوم السبت القادم عندما يلعب ميلانو الذي يحتل المركز السابع في الدوري الايطالي مع سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث

وقال كوليت اشعر كاني اسد جريح والاسوا من ذلك كاني اسد محبوس في قفص .

■ دوري انكلترا بكرة القدم ■

الارسنال في الصدارة مؤقتا وبانتظار لقاء نوروج مع وست هام

قفز نادي الارسنال الى مركز الصدارة في دوري اندية انكلترا لفرق الدرجة الاولى بكرة القدم لكن ذلك قد يبدو للمراقبين مؤقتا ولحين انتهاء مباراة نوروج امام وست هام التي من المقرر ان تكون قد جرت ليلة امس .

جاء تصدر الارسنال بفارق نقطة واحدة عن نوروج بعد ان هزم شارلتون بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة مثيرة شهدت تسجيل اربعة اهداف خلال عشر دقائق

وكان نجم الارسنال برايان ماروود لاعب منتخب انكلترا الجديد الذي سجل هدفين احدهما منح فريقه نقاط الفوز الثلاث وفي الدقيقة (٨٥) بعد ان سجل هدفه الاول من ضربة جزاء في الشوط الاول الفوز رفع رصيد الارسنال الى (٣٤) نقطة من (١٧) مباراة لكن فارق النقطة الواحدة بينه وبين نوروج قد يكون واحدا من اصعب المواقف التي يواجهها الارسنال .

ليفربول يتقدم الى المركز الثالث

وقفز حامل اللقب ليفربول الى المركز الثالث بعد ان هزم داربي بهدف واحد سجله له ايان راش وهو الهدف الثالث لهذا اللاعب منذ عودته الى ليفربول من نادي يوفنتس الايطالي

فوز ليفربول الذي خسر امام نوروج في الاسبوع الماضي كان له صداه الواسع بين جمهوره اذ رفعه الى المركز الثالث برصيد (٣٦) نقطة بعد ان كان سادسا في الاسبوع الماضي بينما فقد داربي مركزه الرابع وهو افضل مركز يحققه منذ (١٣) عاما وتراجع الى المركز السابع

وتراجع ميلوول خطوة واحدة سلفا الى المركز الرابع بعد ان خسر امام ويمبلدون بهدف واحد وهي ثالث خسارة يواجهها خلال مبارياته الاخيرة الاربع اما توتنهام هوتسبر فقد اضاع حصد الفوز الثلاث امام لوتن عندما سدد تيري فينويك ضربة الجزاء في احضان حارس المرمى

وتراجع كوفنتري الى المركز السادس بعد تعادله امام ساوثامبتن بهدفين لكل منهما وظل نادي داربي يفصل بين مركزيهما

وحقق استون فيلا فوزا ثمينا بتغلبه على كوينس بارك رينجرس بهدفين مقابل هدف واحد حيث نجح الن مكنيني في اضافة الهدفين الى رصيده ليرتفع به الى (١٩) هدف خلال الموسم ويتصدر به قائمة هدافي دوري الدرجة الاولى

وفاز ايفرتون على ميدلسبورو بهدفين مقابل هدف واحد ومانشستر يونايتد على نوتنكهام فورست (٢ ـ صفر) ونيوكاسل على شفيلد وينزدي (٢ـ١)



هكذا في الأصل

خالدة القادسية الاولى في المدائن

فنّ يمثل التضحية والشجاعة والفداء

لئن خلد العرب معركة القادسية في ما كتب مؤرخوهم واثبتوه في كتب الملاحم والقصص والشعر وفخروا به في ادبهم وتراثهم طوال احقاب التاريخ الاسلامي وعلى مدى العصور السالفة منذ تولي خليفة المسلمين الثاني عمر بن الخطاب في السنة الثالثة عشرة من الهجرة النبوية امر المسلمين وقادهم الى المجد والفخار ولئن علا امر المسلمين بعد موقعة القادسية الاولى وكبر شان العرب بعد التفرق والهوان ولم كيان الامة فارتفع الى قمة المجد والعلاء فبدا لهم في العالم تاريخ جديد وتراث تليد . ولئن اتصل بهم هذا التراث وامتد حقبة وقرونا ثم عراه بين ذلك ركود وخمود لئن كان كل ذلك كذلك فان ذلك المجد قد عاد الآن كما بدا وعلا في عهد صدام حسين وارتفع . ولكن خلوده لم يقف عند الصورة التي اثبتها كتّاب التاريخ ورواة المفاخر والمغازي والفتوح .. ولم يكتف لمعانه بنور الشعر والقصص والغناء والمزامير لان كل هذه الصور والاشكال قد قصرت عن استيعاب فكرة الخلود ولم تضم منها إلا ما تمثله الاقوال والاقلام والصور في مخيلة الانسان . اما الذي استوعب في الاذهان وثبت في القلوب واهاج العواطف ولم يعرد النسيان والتقصير ورقى الى العيون فاستدرّ الدموع واحتبس العبرات واختنق في الصدور فهو شيء غير ذلك وطبيعة يقصر عنها التعبير : انها الصورة الخالدة المكتوبة والمصورة والمحفورة والمجسمة التي رايتها بعينيّ امس الاول في خالدة (المدائن) وكنت اؤمل نفسي برؤيتها طوال بضع سنين فتعيقني عن زيارتها العوائق او المرض حتى اتيحت لي فرصة فملأت عيني رواءً وبهاء ومجداً وفخاراً وزهواً ليس مثله ولا يشبهه زهو ولا فخار !

كل الذي اثبته التاريخ في صفحات الامجاد والفخار لاية امة مقصور اثره ومحدود مداه سواء في مجال العاطفة او في مجال الزمن ولكن الذي اثبته الفنانون في خالدة المدائن ليس محدود الاثر ولا مقصوراً على انطباع الصور في المخيلة ومدة بقائها في الزمان . انها صورة المعركة مجسمة باذق الصور واكمل الاشكال او كما قال البحتري في الصورة الشعرية التي تروى في الديوان في قوله يصف المعركة حينا وصنعة الايوان اخرى :

فاذا ما رايت صورة انطا ... كية ارتعت بين روم وفرس

والمنايا مواثل وانوشر ... وان يزجي الصفوف تحت الدرفس

في اخضرار من اللباس على اصفر ... يختال في صبيغة ورس

وعراك الرجال بين يديه في ... خفوت منهم واغماض جرس

من مشيح يهوي بعامل رمح ... ومليح من السنان بترس

تصف العين انهم جدُّ احيا ... ءٍ لهم بينهم اشارة خُرس

يغتلي فيهم ارتيابي حتى ... تتقراهم يداي بلمس

وكان الايوان من عجب الصنعة ... جَوْبٌ في جنب ارعن جلس

عُمّرت للسرور دهراً فصارت ... للتعزّي رباعهم والتاسي

فتلك صورة شعرية كتبت بالقلم لمن تعلم بالقلم مقصور اثرها على عقل من يقرؤها محدودة الاثر بزمن قراءتها خالية من وصف البطولة والصراع وزحمة الفرسان ونهنهة الابطال مصبوغة بدماء الرجال ولكن ليس فيها روح الشجاعة تخرج من الصور التي تكاد تلمس دفاها بيديك و أهاتها تخرج من افواهها فهي صورة شعرية وحسب . أما الصورة الفنية الخالدة في المدائن فليست صورة قلمية كتبها شاعر لتعبر عما في مخيلته من عجب او مدح او هجو وانما هي فتنة المخيلة وبديعة الفنان المثال الذي جسّم وقائع المعركة وثبات الابطال .

رايت الزائرين فلمست فيهم ما لمست بنفسي : حرارة في الفؤاد مبعثها الحماسة التي اثارت في جوانبي عاطفة الفخر والزهو وبعثت في قلبي همة الرجل يدخل معركة الطرف الاول فيها ابوه وجده وجميع اجداده الاقدمين والطرف الاخر فيها . عدوي الحاضر نفسه و أباؤه واجداده الاقدمون فالمعركة التي اشهدها بنفسي ليست صورة البحتري الشعرية التي يذكر فيها إحسان عدوه فتعروه الشفقة عليه ولكنها إثارة شجية لعداوة وحقد مدارهما الاستجابة الى تحد عداني قديم لولا انه حقد هذّبه الاسلام فجعل منه دعاة للرحمة وغفرانا للجريمة التي جبّها الاسلام بشهادة ان لا اله إلا الله محمد رسول الله . وقول الله تعالى . انما المؤمنون اخوة . وقوله (ص) دماؤكم عليكم حرام . ولكن إن انا حفظت العهد عهد الاسلام برغم مضي الزمن الطويل فان عدوي لم يخرج عن طبيعته .

جزاك الله خيراً يا صدام .. لقد خلّدت القادسية بالاثر الفني العجيب الرهيب الذي بنيته في المدائن ولم تكتف بما كتب الطبري واخوانه من المؤرخين العرب ولا بالصور الشعرية الادبية التي يقصر اثرها على ذهن القارىء والكاتب . إنها لصورة تبعث الذكريات المجيدة في تاريخ العرب والمسلمين وتعلّم الصبيان وتوقظ الشجعان وتلهم الشيوخ وتذكّر العرب جميعا والمسلمين ابداً ان الله كتب عليهم القتال وان لهم عدوا لن ينساهم إن هم نسوه . وان التاريخ لا تشيع صوره في ذاكرة الاجيال . فلابد لهم من امثولة حية ابداً تذكرهم ان لهم عدوا لا ينسى وان طال الزمان . وهيهات ان يكون للعرب صدام أخر يثبت لهم تذكاراً أخر يصوّر معركة العمر الاخرى التي هي معركة . اليرموك . او معركة صلاح الدين . معركة . حطين . .

مشاهد يعجز القلم ان يستوفي صورها لعيني القارىء . ومن اجل ذلك لابد لكل مواطن من مشاهدتها عيانا وسيظل اثر ذلك النصب العظيم ماثلاً في اذهان الناس جميعا مادام فيهم لانه يمثل إقدام العرب وبسالتهم وقوة بأسهم ويبعث في نفوسهم تصور القوة العربية القديمة . ويستنهض فيهم قوة العزم والفداء ويريهم ان الروح العربية والشجاعة العربية والاقدام العربي لم تمت ولم تفقد جذوتها . وان قدم العهد ومرّت بها تجارب ومحن توهم العدو انها بدلت العرب عما كانوا فيه فاذا كنت تقرا في كتب التاريخ وتعجب لخوض اجدادك العظام معارك مثل معركة البويب والجسر والمدائن ونهاوند وجلولاء والاحواز وخراسان فانك مدرك امثالها اليوم في معارك قادسية صدام في الفكة والبسيتين والمحمرة والبصرة والفاو وتوكلنا على الله وصواريخ الحسين وتجد ابطالاً كابطال القادسية الاولى مثل خالد والمثنى وابي عبيدة وسعد والقعقاع والنعمان بن مقرن والمغيرة بن شعبة هم قادة الفيالق والفرق والالوية والافواج ممن تتعذر الاحاطة بنعوتهم وشجاعتهم وسيخلدهم التاريخ كما خلّد اولئك .

ألا فليعش الجيش العراقي امثولة الجيوش . ومن يفخر العراق ابداً بما قدّم من تضحيات ومعارك ستبقى مناراً في تاريخ العراق الحديث كما بقيت معارك القادسية الثانية . وسينصرنا الله نصراً عزيزاً تحت ظل الراية العراقية وقيادة القائد العظيم صدام حسين ابقاه الله .. واليوم وقد وقفت المعارك عند حد ظهر فيه العجز الايراني وجبن جيوشه فهم يذكّرون بتجددها فان هم عادوا اليها ولم تاخذهم رافة بابناء الشعوب الايرانية وما خرّبته الحرب من ديارهم واموالهم وابنائهم فنحن على استعداد لرد العدوان بمثله واشد منه وستقع الحتمية التي قال فيها تعالى. كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين . كذلك واورثناها قوماً اخرين . فما بكت عليهم السماء والأرض ... . وسترث الارض ومن عليها من بعدهم وليست الدنيا إلا متاع الغرور . لقد جُدنا لهم بالاسلام ليقضي على وثنية المجوسية وتحليل المحرمات وعبادة النار فإذا بهذه الطبيعة لم تمت ولم يدخل الايمان قلوبهم وإذا بها عداوة لم يقض عليها الاسلام .

حامد مصطفى

أينَ المنفي ؟

قراءة في حل تمرين مدرسي

يبذل التدريسيون جهوداً محمودة في التمرينات . صياغة . وحلاً . لانها ممارسة لترسيخ القاعدة . ولتقويم اللسان . وهذا مما يهدف اليه الدرس النحوي . ومن هنا جاءت التمرينات معياراً للكشف عن قدرات الطالب العقلية . ومهاراته اللغوية ..

ومن المالوف ان يلمح المدرس في الصف الواحد شيئاً من الاخفاق . فيعالجه بالرجوع الى القاعدة من زوايا جديدة توصّلاً الى الحل الصحيح . ومن المتوقع ايضاً ان تتفاوت بعض الحلول بين مدرسة واخرى .

لكن ليس من المالوف . ولا من المتوقع ان تجمع المدارس . المعروفة منها وغير المعروفة على حلول خاطئة .

لذا فالواجب يحتّم الاشارة الى هذه الظاهرة الغريبة . وفقاً لقانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية . وحرصاً على مستقبل اجيالنا . لاسيما وان الذين يتوصلون الى حلول صحيحة يظل القلق يساورهم خشية ان يخذلهم المداد الأحمر في الامتحان الوزاري بعد ان حيّرهم ما على السبورة من مداد ابيض .

والأمر من بعد ليس تصويب الفعل . اكّد . وزد متعدياً (بعلى) في مقال صحفي . ولا زلة لسان من معاونة مدرسة نطقت (الاسرية) بفتح السين وهي تقرا الجدول الاسبوعي بين الطالبات .

الأمر ـ سادتي ـ ابعد من ذا . واخطر . لان مثل هذه الهفوات شيء وتوجيه الأجيال الى مجانفة اساليب لغتهم القومية شيء اخر . فضلاً عن التسبب في الاخفاق . وهم يريدون ان ينعموا بجمال اساليب لغة القران العظيم وطرافة دروس النحو . تلكم الطرافة التي وعدهم بها كتابهم المدرسي في مقدمته إذ اشار الى ان الاساليب . تعنى بدلالات الجمل . ووظائف المفردات فتكسب دروس النحو شيئاً من الطرافة . .

اما الحلول فقد خنقت الطرافة . وقطعت اوصال وظائف المفردات فتشوّهت دلالات الجمل . واليكم نموذجاً واحداً وهو جزء من فرع من تمرين واحد على سبيل المثال لا الحصر :

إذا كانت (إن) حرف نفي فماذا نفت في الآية الكريمة :

. ان امهاتهم إلا اللائي ولدنهم . .

يدلنا عبدالقاهر في الدلائل ص٣٠٧ على . ان ههنا فروقاً خفية تجهلها العامة . ولا يعلمونها في جملة ولا تفصيل . .

فابتليت دفاتر طلابنا في تعيين المنفي بمثل .

١ـ امهاتهم ٢ـ اللائي ٣ـ امهاتهم إلا اللائي ٤ـ امهاتهم اللائي ٥ـ مهملة ٦ـ لا نفي لانتقاض نفي (إن) بإلا .

وأمر هذه الحلول العجيبة كامر من رام التمييز بين ثوبين له أبيضين فصبغهما كليهما اسودين لذا نرغبنا عن مناقشتها الرغبة في التوصل الى حل ينسجم واساليب لغة القرآن الحكيم

فنقول : إنّ الاصل في كل جملة ان تتناول حكماً واحداً . إما الاثبات كقولك : (الوالدات امهات) اي اثبات الأمومة للوالدات . وإما النفي كقولك . (ما الزوجات امهات لازواجهن) اي نفي الامومة عن الزوجات لازواجهن .

ومن الفروق الخفية . وسمو مناحي لغتنا في التعبير . تركيب ينبغي للطالب ان يقف على سرّ طرافته . ويتذوق حلاوة سحره . ذلكم التركيب يتضمن حكمين اثنين : مثبتاً ومنفياً في جملة واحدة في وقت واحد دون تناقض . يحدّثنا عنه ابن يعيش في شرح المفصل ج٢ ص٨٢ . . انك تقول : ما زيدٌ إلا قائم . نفيت عنه ـ أي عن زيد ـ القعود والاضطجاع . واثبت له القيام . .

. وهذا النسج الرائع ـ سادتي ـ هو قوله تعالى : . إن امهاتهم إلا اللائي ولدنهم . ففي هذا التركيب إثبات وهو تخصيص الامومة بالوالدات لابنائهن على الحقيقة . وفيه نفي اي نفي الامومة عن نساء لابناء لم يلدنهم . وهن كثيرات . ولكن سياق الآية الكريمة يدل على ان المقصود بالنفي . الزوجات خاصة . تسعفنا في ذلك كتب التفسير إذ تخبرنا : ان (خولة بنت ثعلبة) إمراة مسلمة طلقها زوجها . أوس بن الصامت . بطريقة الظهار الذي كان معروفاً قبل الاسلام والظهار هو قول الزوج لزوجته عند إرادته الافتراق : . انتِ عليّ كظهر امي . اي انتِ محرمة عليّ مثل امي . فذهبت خولة الى الرسول (ص) تحاوره في امرها . وتجادله . وهي تشتكي الى الله . فنزلت سورة المجادلة التي اولها . قوله تعالى : . قد سَمِعَ الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله . والله يسمع تحاوركما . إن الله سميعٌ بصير . الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم إنْ أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم . وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً ... . .

والمتتبع للضمير (هنّ) في (ما هُنّ أمهاتهم) يجده يعود على (نسائهم) اي زوجاتهم فما هن امهاتهم هي ما زوجاتهم امهاتهم . اي نفي الامومة عن الزوجات لازواجهن . إبطالاً للظهار ثم اكّد سبحانه وتعالى هذا النفي من اثباته الأمومة للوالدات على الحقيقة في قوله . إن امهاتهم إلا اللائي ولدنهم . دون غيرهن .

وانما لم يصرح بالمنفي لفظاً : لأن رجاحة العقل العربي أسمى من ان تقع في مثل هذا الزلل . الا ترى انه لو كان لك ثوبان ابيضان . وشئت ان تميز بينهما صبغت احدهما باللون الأسود فانت لا تحتاج ان تصبغ الثاني لانه إنماز بداهةً بالأول . وكذلك الامر في هذا التركيب . الا ترى ان قولك (ما زيد إلا قائم) . معناه انه قائم فقط وليس نائماً او قاعداً او مضطجعاً .. ولهذا لم يرد في كلام العرب . ما زيد إلا قائم لا قاعد : لأن قاعد منفي بداهة .

وبعد . فهذا جزء من فرع من تمرين واحد اما الفروع والتمرينات الأخر .

فكان ما كان مما لست اذكره ... فظُنّ خيراً ولا تسال عن الخبر

موسى الشمسي كلية الآداب

دعوة للحب

كاظم مهاوي حبيب

هل للحياة معنى ؟ من الذي يقدر ان يقنعنا بان للحياة معنى ؟ الدين ؟ العلم الفن ؟ الفلسفة ؟ سؤال يتردد في ذاكرتي التي اعياها البحث في عتمة الغموض .. الكون . الانسان .. الميتافيزيقيا اشياء تختفي خلف جدار سميك ...بين بصيرتنا وبين اسرارها العجيبة بون شاسع . ومن الحماقة ان نفكر في الاقتراب من سرها انه ليس الاستسلام . ولكن العقل كل العقل ان تؤمن بمحدودية العقل البشري ...

من السذاجة ان نتفق نحن الشرقيين على جواب فطري واحد لسؤال هو كيف عرفت الله ؟

فيقول الواحد منا ـ بالعقل ؟ واقول انا . انك واهم ايها الانسان .. انك تسعى بكل ما اكتسبته من معرفة للتحليق عاليا في فضاء الابدية .. الى الخلود ولكن مسكين انت ايها الانسان منذ فجر ولادتك ولدت وانت محكوم باغلال من فولاذ ولدت بين اسوار سجن قلس . سجن غرائزك .. البقاء .. الجنس .. الجوع .. الخ .. كل واحد منها لديه ايادٍ اخطبوطية وتحت الحاح الحاجة لايميز بين الاشياء .. هذه الاغلال قيدتك ايها الانسان بقذارة نفعيتها .. والجمال لايظهر لنا حلته وروعته الا اذا تخلصنا من جرب النفعية .

انا لست بزرادشت ولابوذا . انني ابحث معكم عن فردوسي الذي ضيعتموه الذي لطختموه بعار وبقذارة نفعيتكم التي استمديتموها من نظرتكم للاشياء بشكل ثنائي .

قلتم ـ خير وشر .. ايمان والحاد .. حب وكراهية فضيلة ورذيلة .. فقر وغنى الى آخر ماابتكرتموه من اكتشاف للشيء ونقيضه .. اقول لكم وانا لست بزرادشت ولابوذا ـ في ثنائية الاشياء لانجد غير العذاب عذاب ابدي مستعر . فتعالوا لنحمل اللبنة الاولى لمملكتنا الدنيوية ـ الحياة ـ ولتكن مادتها الخام هي الحب فبالحب تعمر الحياة وتستطيب النفوس . بالحب وحده تختفي الثنائية وكل الاشياء تصبح شيئا واحدا .. ومنافق هو من اقنعكم بانكم سوف لاتتذوقون حلاوة الاشياء مالم تتذوقوا مرها ـ ومنافق من قال لكم بانكم لن تستمتعوا بفجر النهار مالم يغشاكم الظلام بحلكته .. فاقول لكم عندما تحبون الأشياء بصدق فسوف تكتشفون مايكن فيها من جمال .

والخالق وحده انفرد بتشييد كونه على عرش من جمال فليكن هاجسك ايها الانسان تشييد الاشياء وبناءها كيلجس سيدك الخالق الكريم . هو الجمال . فعندما تشعر ان الشيء الذي شيدته جميلاً فستحبه بلخلاص ولن يكون هذا الشيء جميلاً مالم تشيده بحب مطلق فالحب والجمال شيء واحد وبهما نزيل ثنائية الاشياء ونتذوق سر الوحدانية وبالحب وحده يكمن سر الخلود وفيه نجد معنى الحياة .

الحيص بيص والنزعة القومية

. حيص بيص . لقب لحق بالشاعر العربي البغدادي شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الذي ينتهي نسبه الى اكثم بن صيفي حكيم العرب المشهور . تجمع الروايات على انه لقب بهذا اللقب لانه راى الناس في ضيق وشدة فقال . ما للناس في حيص بيص . اي وقعوا في اختلاط لا مخرج منه .

كان من ابرز شعراء القرن السادس الهجري ولد ببغداد في ٤٣٢ هجرية وتعلم فيها فقد ذكر دارسوه انه طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد درس الأدب في المدرسة النظامية على يد استاذه علي بن زيد الفصيحي ثم تحول الى دراسة الفقه الشافعي ومسائل الاختلاف فصار يحضر مجالس الفقهاء في بغداد ويناظر فيها .

يعد شاعرنا بحق احد اعلام الشعر العربي القومي الذي سنّه المتنبي ـ في القرن الرابع الهجري ـ وفتحه لمن عاصره او اعقبه من الشعراء .

من المعروف انه ما كاد القرن الثالث الهجري ينصرم حتى دبّ الضعف في جسم الدولة العباسية فانقسمت الى دويلات وإمارات سيطر الاعاجم على اغلبها وعاثوا فيها فساداً ولعل اخطرها واكثرها تاثيراً الدولتين البويهية والسلجوقية اللتين حكمتا العراق حقباً طوالاً انتهت بزحف المغول على بغداد واجتياحهم لها وتدميرها .

ولقد احسّ الشعراء العرب بفداحة الخطب النازل بامتهم وفظاعة ما آل اليه امرها من تفكك وتمزق وسيطرة اجنبية ظالمة فراحوا والالم يعتصر نفوسهم ويمزّق قلوبهم يتحينون كل فرصة سانحة لاظهار سخطهم وغضبهم الى جانب رفضهم للواقع المرير ودعوتهم المستمرة الى وجوب النهضة وقيام الثورة على الاعاجم الدخلاء فتعلقوا بقوميتهم العربية تعلقاً شديداً متخذين في ذلك وسائل عدة منها تزيّيهم بزي عرب البادية وتكلمهم باللهجة البدوية الفصيحة وكثرة فخرهم بنسبهم العربي . الى غير ذلك .

فشاعرنا مثلاً كان يتزيا بزيّ عرب البادية ويتكلم اللهجة البدوية الفصيحة ويتقلد السيف انى ذهب ويكثر الفخر بامته وبنسبه التميمي العربي ويتغنى بالامجاد الحربية لقومه وحتى اشعاره نهج الشاعر فيها منهج شعراء العرب في الجاهلية والاسلام فهي تتميز بصدق اللهجة ومتانة اللفظ ورصانة الخلق فكانك حينما تقرا اشعاره إنما تقرا لشاعر جاهلي او اموي فالصياغة ذات الصياغة واللفظ هو ذلك اللفظ والصورة الشعرية هي نفسها في ذينك العصرين فقد نفى الشاعر عن شعره كل المحسنات اللفظية والزخارف البديعية التي حفلت بها اشعار عصره إلا ما جاء عفوياً او مصادفة

فشعره كما قلنا يشبه تماماً شعر اولئك الشعراء وما ذلك إلا ردّ فعل لما احدثه عصره في نفسه من نقمة ومرارة لغلبة العناصر الاعجمية على كل ما في البلاد من امور السياسة والاقتصاد ومحاولتهم دفع العرب الى الصحراء وانتزاع جميع ما بايديهم من سلطان وإمارة فوعى الشاعر كغيره من شعراء العرب القوميين كل ذلك وحزّ في نفسه ما تلاقيه امته العربية فكان قصارى ما يستطيع فعله ان يتمسك بعروبته تمسكاً شديداً ويبذل كل ما في جهده لابراز الشخصية العربية متمثلة في شخصه وشعره فكان من ذلك عنايته بدراسة اللغة العربية والتوسع في معرفة لهجاتها والتخصص بها فالتزم الفصيح في محاوراته ومناظراته ونظمه ونثره في تغنيه على الدوام بامجاد العرب وايامهم وفخره بشجاعتهم وشدة باسهم فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من ذكر هذه الامور وما كان ليهاب في ذلك احداً ممن استبد بالسلطة من الاعاجم . بل بالعكس فقد كان شجاعاً متحمساً ثائراً ومندفعاً في وصف غارات العرب وحروبهم مفتخراً بشجاعتهم فطلنا ضمن هذه المعاني في قصائده التي مدح فيها اصحاب السلطة انذاك وكانه يريد ان ينبههم الى امر قد نسوه او تناسوه وهو انهم اقل شاناً من العرب .. فجاءت قصائده اناشيد حماسية تتضمن التغني بسجايا قومه المجيدة وبمفاخر امته العظيمة .

عواطف عبد الزهرة عبد الرسول

علم النفس والتاريخ

اهتم العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية بطبع كتب التاريخ . لما لها من اثر في زيادة الوعي التاريخي لدى ابناء الشعب وكان لهيئة كتابة التاريخ دور واضح في هذا المجال . اذ اصدرت العديد من الموسوعات . مثل . موسوعة حضارة العراق . و. العراق في التاريخ . و. الصراع العراقي ـ الفارسي . و. الجيش والسلاح . كما باشرت باصدار . سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة . والذي نفهمه من اسم هذه الموسوعة انها تيسر المعرفة التاريخية للقارىء . وبالفعل ان اجزاء من هذه السلسلة ادت دورها . والغرض الذي صدرت من اجله لكني فوجئت حين اطلعت على كتاب . علم النفس والتاريخ . للدكتور ريكان ابراهيم . فالكتاب صعب ومعقد . وعباراته غامضة ولايستطيع حل الغازها حتى اولئك الذين هم على مستوى جيد او ممتاز من الثقافة . فعلى سبيل المثال نقرا من ص ١٣ . اذن فالتاريخ وان كان ناتجا . هو عملية رد على الفعل الجغرافي المرير الاول . وعملية الرد هي في حقيقتها رد فعل . اذن فهي سلوك . فالتاريخ بهذا المعنى لايعدو كونه مسارا سلوكيا حيا لممارسة . . وجاء في ص ٤٣ . ان علم النفس يؤكد في مجال الاستدلال التقويمي للكلمة على الية الاستبطان . ولمن يفترض فيه انه لايتعاطف معنا في ادراك مانعنيه ينبغي ان نشير الى اننا نرمي به الى حالة استظهار معنيين استدلاليين لكلمة واحدة . وعيا ولاوعي في فرد واحد وجمهور واحد . وقد عبر احد الاساتذة الذين تناقشت معهم حول هذا الكتاب بقوله . ان المؤلف يمتلك القابلية على قول لاشيء . وقال اخر . الذي يقرا الكتاب كمن يحاول القبض على الريح بكفه . والذي اقوله انا هو ان بعض مثقفينا يعتقدون ان استخدام مثل هذه العبارات ستجعل القارىء ينظر اليهم بكل اعجاب واحترام . باعتبارهم رفيعي المستوى . ولكني ارى العكس تماما . فكلما كتب المؤلف باسلوب يفهمه حتى متوسطي الثقافة . كلما اسهم في تعميق الوعي لدى ابناء الشعب ويكون راينا هذا مايبرره اذا ماكتب المؤلف في موسوعة ميسرة

انني امل ان ياخذ السادة المسؤولون في هيئة كتابة التاريخ هذه المسالة بنظر الاعتبار ويخضعوا الكتب المراد نشرها ضمن هذه السلسلة على اكثر من خبير مختص . لان تقويم الكتاب من قبل غير المختصين سيترك نتائج سلبية غير محمودة ولنا في هذا المجال تجارب مريرة وقاسية لايعرف مرارتها الا من عاناها فكم من كتاب في التاريخ ارسل الى استاذ في اللغة العربية ليسود مضمونه بسبب الملاحظات اللاتاريخية التي راى ضرورة الاخذ بها

وكم من كتاب غير نافع اقترح السيد الخبير طبعه لانه لم يفهم مضمونه ويشعر بالاحراج من نفسه خشية ان يقال عنه انه لايستوعب بسهولة

علاء جاسم محمد

الجامعة المستنصرية

رأي

مجلة علوم

منذ صدور مجلة علوم العلمية . والشباب يتهافت على شرائها على اختلاف توجهاته . وبالخصوص اولئك الذين لم يجدوا منفذا علميا يشبعون به توجهاتهم واهتماماتهم . ومع ذلك . فان صدور هذه المجلة تزامن مع انقطاع افضل مجلة علمية في الشرق الاوسط مجلة الفين (2000) . الصادرة في لبنان . والتي لم تعد تصل الى العراق

ومن الملاحظ . ان صوراً كثيرة كنا نجدها في مجلة (2000) . تطالعنا الآن على اغلفة ومتن مجلة علوم هذا بالاضافة الى التحقيقات العلمية والدراسات والموضوعات المتشابهة . والاستنتاجات العلمية الاخرى . نامل ان ترتفع مجلة . علوم بمستواها لسد النقص الحاصل نتيجة عدم وصول مجلة (2000) وعدم تعكز الاولى على الثانية في موضوعاتها والله من وراء القصد

احمد محمد علي

بغداد

تسلية

كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم المهندس سمير الشيخ منير/ الكويت ■

■ افقي ■

١ـ صحابي مؤسس الدولة الاموية في الشام توفي عام ٦٨٠ .
٢ـ انظف او اطهر ـ يضيء ـ حجر وسام ـ ناس او بشر .
٣ـ يخصني ـ شاعر وروائي وكاتب مسرحي فرنسي ١٨٠٢ـ١٨٨٥ له البؤساء ، واحدب نوتردام . وسيدة باريس . وهرناني .
٤ـ من النباتات التي تدخل في تركيب بعض المشروبات ـ عاصمة منغوليا الشعبية .
٥ـ حسن وظرف ـ احد الوالدين .
٦ـ فقد عقله (معكوسة) ـ احد اولاد نوح ـ عاصمة اوربية .
٧ـ شاعر عربي لبناني ١٩٠٤ـ١٩٤٧ له (افاعي الفردوس والقيثارة) ـ شك .
٨ـ دولة عربية ـ اوجاع .
٩ـ خليفة اموي ٧١٥ـ٧١٧ حارب البيزنطيين .
١٠ـ مبدع ـ اسم موصول ـ ارشد .
١١ـ قضاء في محافظة الرملاي ـ غاية او هدف .
١٢ـ شاعر عربي من ابرز شعراء المهجر ١٨٨٩ـ ١٩٥٧ له الجداول والخمائل .
١٣ـ نوع من الاشجار ـ روائي فرنسي ١٨٤٠ـ١٩٠٢ مؤسس المدرسة الطبيعية في الانشاء (معكوسة) .
١٤ـ ملجا (معكوسة)ـ كاتب روائي انكليزي ١٦٦٠ـ١٧٣١ له بول فلاندرز وروبنسون كروز (معكوسة) .
١٥ـ ٢/١ خفيف ـ رحيل ـ الة .
١٦ـ قائد عربي سار بالحرب الى فرنسا وشارك في معركة بلاط الشهداء (معكوسة) .

■ عمودي ■

١ـ امام وفقيه وصاحب احد المذاهب الفقهية الاربعة ٧١٥ـ٧٩٥ .
٢ـ مطربة عربية ـ يشي او ينم .
٣ـ ٢/١ اكرا ـ حرف جار ومجرور ـ ٤/٣ ينيب ـ الحب .
٤ـ كثير ـ مسموح (معكوسة) ـ دولة افريقية .
٥ـ ٢/١ كهول ـ ممثل عربي قديم .
٦ـ قضاء في محافظة الرمادي ـ البارحة (معكوسة) ـ حصلا .
٧ـ شادوا ـ ممثل امريكي مشهور ـ وكالة انباء عربية .
٨ـ امبراطور روماني ٣٧ـ٦٨م احرق روما ـ نامل ـ مخبز .
٩ـ فاقد زوجته ـ مغرم (معكوسة) ـ يزوره (معكوسة) .
١٠ـ مثلث ضروري للحياة (معكوسة) ـ عندليب ـ اشد عداوة .
١١ـ يدرب ـ معتم (معكوسة) ـ التدخل بما لايعني .
١٢ـ متعصب ـ شجاع ـ يمارس .
١٣ـ فار ـ عاتب ـ يخصني .
١٤ـ يهلك ـ يرغب ـ صوت الجرس .
١٥ـ الخادمات ـ ارشد (معكوسة) ـ عاصمة سبا قديما .
١٦ـ خليفة اموي ٦٤٦ـ٧١٥ بنى المسجد الاقصى .

■ الحل غدا والجمهورية ترحب بشبكات القراء وعلى العنوان التالي :

بغداد/ الصرافية/ ص.ب (٤٩١) زاوية تسلية ■

حل المسالة الماضية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	س	ا	ن	ج	و	س	●	ر	ا	م	
٢	و	ل	س	ن	●	س	ا	ب	ل	ا	
٣	ن	ج	و	ر	●	●	ب	ي	ب	ر	
٤	د	و	ا	هـ	ي	●	ل	هـ	ا	ي	
٥	●	هـ	و	ب	●	س	●	●	ت	ا	
٦	هـ	●	م	●	●	ف	ا	ت	●	ن	
٧	ز	ر	●	ت	ا	ر	و	ن	ج	ا	
٨	ب	ع	ل	●	ح	●	د	ب	ر	●	
٩	ل	ي	●	ا	ل	ب	ت	ل	ا	ة	
١٠	ا	ل	ش	هـ	ل	هـ	●	ا	خ	●	
١١											

■ مؤتمر صحفي للسيد ياسر عرفات ■

مواصلة التحرك دوليا لوضع الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي



■ بغداد/واع : قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية اتخذت خلال اجتماعاتها التي اختتمت في بغداد الليلة قبل الماضية قرارا بمواصلة التحرك الدولي في الامم المتحدة من اجل وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف المنظمة الدولية وحماية الشعب الفلسطيني من المجازر الصهيونية .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في بغداد امس ان اللجنة التنفيذية درست بالتفصيل المعلومات التي وردتها حول (سيناريو) الحرب التي يعدها الكيان الصهيوني في لبنان وتستهدف المخيمات الفلسطينية في صيدا وصور .. والمعدة بالتنسيق بين (اسرائيل) وبعض القوى العربية العميلة والمشبوهة في المنطقة .

وتوقع السيد ياسر عرفات ان يشن الكيان الصهيوني هذه الحرب العدوانية قبل استلام الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش لمنصبه او بعد استلامه له بقليل . بقصد خلق معطيات سياسية جديدة . وفي محاولة للخروج من المازق الداخلي الذي فرضته الانتفاضة الفلسطينية على العدو الصهيوني .

واعلن السيد رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ان القيادة الفلسطينية ستجتمع في غضون الايام العشرة المقبلة لمتابعة هذه التطورات الخطيرة .

وتطرق السيد ياسر عرفات الى الحكومة الفلسطينية المؤقتة . وقال . ان اللجنة التنفيذية للمنظمة شكلت لجنة لمتابعة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة . واجراء اتصالات مع ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة في ضوء القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر مؤخرا . والذي يؤكد ضرورة ان تضم الحكومة الفلسطينية شخصيات من داخل وخارج فلسطين

واوضح ان اللجنة المنبثقة عن اللجنة التنفيذية للمنظمة ستدرس الاجراءات القانونية والسياسية حول الحكومة الفلسطينية المؤقتة على ان تقدم نتائج اعمالها خلال فترة لاتتجاوز شهرا واحدا من تاريخ تشكيلها

واكد ان التحرك الفلسطيني المقبل سيركز على تصعيد الانتفاضة الشعبية وتعزيز صمود ابناء الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان والتحرك الدبلوماسي لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في المنطقة .

وتناول السيد ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي الجهود المبذولة لعقد مؤتمر القمة العربي . وقال .. ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى لعقد هذه القمة باسرع وقت لبحث قضايا الامة العربية الراهنة واخر المستجدات على الساحة الفلسطينية .

وندد السيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشدة ببرنامج التحالف الوزاري للكيان الصهيوني . ووصفه بانه برنامج حرب . مشيرا في هذا المجال الى الاوامر التي اصدرها الارهابي (شامير) رئيس وزراء العدو الى الجيش الصهيوني . والتي دعاه فيها الى عدم اتباع القواعد الاخلاقية والانسانية ازاء الانتفاضة الفلسطينية . وعدم التردد بقتل الاطفال والنساء والشيوخ

واشار السيد ياسر عرفات الى الاجراءات التعسفية والاجرامية التي ستنفذها السلطات الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة . ومن بينها محاولاتها خنق الشعب الفلسطيني اقتصاديا ومعاشيا واجباره على دفع (٣٨) نوعا من الضرائب وهو امر ليس له مثيل في العالم

هذا وحضر المؤتمر الصحفي مراسلو وكالات الانباء والصحف والمجلات العربية والاجنبية في بغداد .

■ المعارضة في نيكاراغوا ■

رغبة في تقدم مقترحات سلام الى اورتيغا

■ سان خوزيه/ كوستاريكا/ واع اعلن قادة المعارضة في نيكاراغوا رغبتهم في تقديم مقترحات سلام الى الرئيس النيكاراغوي (دانيال اورتيغا) الاسبوع المقبل .

وقالت وكالة اسوشيتدبريس ان قادة المعارضة طلبوا الالتقاء بالرئيس (اورتيغا) في الرابع من الشهر المقبل وذلك في رسالة وجهوها الى (فكتور ماغتينوغو) مساعد وزير الخارجية النيكاراغوي كما قدموا طلبا مماثلا عبر سفارة نيكاراغوا في كوستاريكا في التاسع عشر من الشهر الحالي .

واوضحت ان مقترحات السلام التي تدعو الى تشكيل لجنة اعادة اعمار تضم مسؤولين حكوميين وعماليين ستعرض كذلك على دول امريكا الوسطى بهدف مناقشتها في اجتماع وزراء خارجية هذه الدول في ماناغوا في الثاني عشر والثالث عشر من الشهر المقبل في اجتماع قمة اقليمي يعقد بعد يومين .

■ بعد اسبوع من انتخابات الرئاسة ■

اعمال عنف في عدة مناطق سريلانكية

■ كولمبو/ واع ذكر هنا امس ان ١٧ شخصا في الاقل قتلوا عقب اندلاع اعمال العنف التي جرت في عدة مناطق بسريلانكا بعد اسبوع من عقد انتخابات الرئاسة التي جرت في ١٩ كانون الاول الحالي

وقالت مصادر رسمية سريلانكية ان المحلات التجارية ظلت مفتوحة كما استمرت حركة المواصلات ونقل الركاب بين مختلف المناطق على طبيعتها في الوقت الذي تجددت فيه عمليات الاغتيالات السياسية مرة ثانية

تقرير

■ منظمة التحرير الفلسطينية ■

■ الانتصار العراقي وفر للشعب الفلسطيني وضعا عربيا ودوليا جديدا ■

نرفض المناورة الصهيونية باجراء انتخابات حول الحكم الذاتي

اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضها للمناورة الصهيونية الجديدة باجراء انتخابات في الارض المحتلة حول الحكم الذاتي .

وقالت اللجنة التنفيذية . ان هذه المؤامرة الجديدة هي مشروع سياسي مضاد للمشروع الفلسطيني .. وترمي الى الالتفاف على القرارات الدولية وصرف الانظار عن قيام الدولة الفلسطينية

ودعت الراي العام العالمي الى الحذر من الخديعة الصهيونية واكدت في الوقت ذاته الى الانسحاب من الاراضي المحتلة

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ببغداد صباح امس . عقب اجتماعات استمرت ثلاثة ايام

واكدت اعتزازها بالنجاحات السياسية الكبرى التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمي .

وقالت . ان انتقال الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك الى جنيف للاستماع الى صوت الحرية الفلسطينية له مغزى عميق الدلالة عبر عن كثافة الاعتراف العالمي بحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واوضحت . ان التجاوب العالمي مع الحقوق الوطنية الفلسطينية قد فتح افاقا واسعة امام الانتفاضة البطولية التي عزمت على الاستمرار والتصاعد حتى انهاء الاحتلال عن الارض المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من بناء دولته الوطنية المستقلة .

واكدت اللجنة التنفيذية ايضا . ان خطاب السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف وبيانه الصحفي هناك ينسجمان تماما مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

ونددت اللجنة بهذا الصدد بما اسمته (الاصوات الشاذة) في المنطقة وقالت ان هذه الاصوات ضاقت ذرعا بالعزلة التي وضعتها فيها المكاسب الوطنية الفلسطينية .

ودعت اللجنة التنفيذية الى المزيد من توحيد الصفوف الوطنية وصيانتها .

وقالت انها واثقة تماما بصحة البرنامج السياسي الذي حاصر الاعداء بالعزلة الدولية .. وانهى مرحلة التجاهل الامريكي لمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني .

واكدت ان هذا البرنامج السياسي يستقطب كل يوم المزيد من الالتفاف الوطني والقومي والعالمي .. ويوفر عناصر الضغط العالمي الشامل على التحدي الصهيوني الذي يجد نفسه الآن معزولا الى حد الاختناق ..

واعربت اللجنة التنفيذية عن تقديرها العالي للدول التسعين التي اعترفت بالدولة الفلسطينية . وقالت ان في مقدمة هذه الدول الدول العربية الشقيقة .. والصديقة مثل الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية والصين ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية .

وعبرت ايضا عن ارتياحها للتطور الذي اتسمت به مواقف دول اوربا الغربية .. ودعت هذه الدول الى مزيد من التطوير في مواقفها تجاه الشعب الفلسطيني .

واشارت الى لقاء قداسة البابا والسيد عرفات وقالت انها تعبر عن تاثرها وتقديرها العميقين للمعنى الروحي والسياسي لهذا اللقاء

ولتاييد قداسة البابا لحقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة واعتبرت هذا الموقف دعما من الفاتيكان لشعب ارض الانبياء ..

واستعرضت اللجنة التنفيذية ايضا تشكيل الحكومة (الاسرائيلية) الجديدة ومظاهر عزلة الكيان الصهيوني الخانقة وقالت ان حكومة الحرب الجديدة هي خطر يقوم على اساس التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وللاجماع الدولي .

وحذرت من ان الكيان الصهيوني يحاول تصدير ازمته الداخلية باللجوء الى استخدام الذراع العسكرية والارهابية ضد مخيمات الفلسطينيين في لبنان

ودعت اللجنة التنفيذية الدول العربية الى المزيد من اليقظة والحذر والانتباه الى مواجهة برنامج الحرب الصهيوني وقالت ان رفع اشكال التضامن العربي الى مرتبة ارقى يقتضي سرعة عقد مؤتمر القمة العربي

وحيت اللجنة التنفيذية في ختام بيانها دعم العراق للشعب الفلسطيني . كما حيت صمود العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين وانتصاره المجيد في الدفاع الباسل عن بوابة الوطن العربي الشرقية

وقالت ان هذا الانتصار وفر للشعب الفلسطيني ولانتفاضته وضعا عربيا ودوليا جديدا ساعده في التحرك على خارطة سياسية متطورة .

تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات

الجامعة العربية

تتمة المنشور على ص ١

وافادت وكالة انباء رويتر ان السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي . اعرب فيه عن تاييد بلاده لليبيا بوجه التهديدات الامريكية واكد ضرورة وضع حد للتطاول الامريكي على الامة العربية .

واشارت الى ان السيد البيض قال خلال الاتصال الهاتفي (انه ليس للموقف الامريكي اي مبرر سوى الحقد على العرب وتاكيد صلف واشنطن وروحها العدائية لتطلعات الامة) .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة انباء الامارات ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شجب في اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس الليبي التهديدات الامريكية لعدم وجود ما يبررها بعد ان نفت ليبيا نفيا قاطعا انشاء مصنع لانتاج الاسلحة الكيمياوية .

واضافت وكالة الامارات ان الشيخ زايد اعرب عن تاييده لليبيا وشدد على ان اي اعتداء عليها سيعد عدوانا على الامة العربية

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن وكالة الانباء الليبية ان وزير الصحة الجزائري قام بزيارة الى مصنع الادوية في جنوب طرابلس وانه اعرب عن استغرابه للاتهامات الامريكية الموجهة ضد المصنع واكد ان المصنع (يشكل مكسبا مهما للانسانية) .

وزير الدفاع الكويتي

تتمة المنشور على ص ١

وقال . انه من المستبعد التفكير بانشاء صناعات عسكرية ثقيلة لان ذلك يتطلب امكانات فنية وقضايا غير متوافرة في الوقت الحاضر . .

ويضم المجلس . الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وقال الشيخ نواف ان الكويت بصدد تعزيز قواتها البحرية بشكل كبير واعرب عن امله في ان تكون القوة البحرية الكويتية بعد ثلاث سنوات . بمستوى يؤهلها للقيام بواجباتها في مواجهة اي تطور بالمنطقة .

وقال ان الصين اعربت عن الامل . للتعاون معنا بتزويدنا بكل احتياجاتنا من المعدات والاسلحة العسكرية . .

واضاف . والحقيقة اننا ندرس كل ما يردنا من عروض ونختار احتياجاتنا حسب ملاءمتها لنا وجودتها ونقرر كل امر في حينه

ساعتنا الخامسة والعشرون

القول بانه لن يشهد تحقق ما تنبا به شخصيا . فالانسان قبل ان تحدث معجزة . سيظل يعبد الشمس الكهربائية مثله في ذلك مثل اي بربري عريق .

واطلق جيورجيو على تلك الساعة الحرجة حيث تكون البشرية في حالة يائسة ومترقبة اسم الساعة الخامسة والعشرين اي الساعة الاستثنائية التي تعقب الساعات الاربع والعشرين

تلك الساعة الاستثنائية كانت تبدو مستحيلة انذاك . ولهذا فقد افتتن الكثيرون من القراء العرب قبل اكثر من ثلاثة عقود من الزمن بفكرة الساعة الخامسة والعشرين ونظروا اليها برومانتيكية متفائلة . أملين انها ستكون في نهاية المطاف ساعة امتهم العربية التي ستعبر خلالها البرزخة الفاصلة بين الموت والحياة .

واليوم الذي اراجع فيه الايام الاخيرة من عام افل لنستقبل عاما جديدا باستبشار وتفاؤل حقيقين . يبدو ان ثمة عاملا استثنائيا مشتركا اصبح يميز العرب على اختلاف اقطارهم وانتماءاتهم . هذا العامل المشترك هو احساسهم المرير بان كثيرا من الشعارات التي طرحت خلال العقود الثلاثة الاخيرة تعرضت وتتعرض باستمرار من قبل بعض الحكام العرب الى عملية تجويف خطيرة افرغتها من معناها

تتمة المنشور على ص ١

الحقيقي . والا فما معنى ان نخلق تعارضا موهوما بين حرية الفرد وحرية المجتمع ؟ وما معنى ان نتحدث عن حرية الوطن وكأن حرية المواطن النقيض لها ؟ وما معنى ان نسمح للكلام عن العروبة وكانها نقيض للاسلام ؟

بل ما معنى ان يصبح انتهاك حقوق الانسان العربي قاعدة من القواعد الاساسية التي تبنى عليها خطط التنمية الجوفاء لدى حاكم عربي اللسان نعرفه جميعا بالاسم وبالتحديد ؟ ولماذا يكون شرط بناء الدولة ان يكون مواطنوها ضعفاء وصغارا واذلاء ؟

بالتجربة القومية الرائدة التي حققها اخوتنا العراقيون خلال سنوات الحرب بقيادة الرئيس صدام حسين الذي يرفع في الساعات الاولى من السلام راية التعددية السياسية في الديمقراطية التي لا تخلق تعارضا موهوما بين الحرية السياسية وبين الرخاء الاقتصادي الشامل على صعيد الفرد والمجتمع .. في هذه التجربة الاستثنائية المتميزة يرى المثقفون القوميون المعاصرون ساعتهم الخامسة والعشرين التي يتطلعون اليها في مطلع هذا العام الجديد . أملين ان تكون النموذج القيادي النضالي والتنموي معا . الذي يستلهمه العرب بين المحيط والخليج لمواجهة قضاياهم المصيرية المؤجلة .

وضع الحجر الاساس

تتمة المنشور على ص ١

الفلسطيني في الارض المحتلة وفي مخيمات البطولة والتضحية في لبنان . في اصعب الظروف التي كان يمر بها العراق وهو يدافع عن ارضه وسيادته وعن الامن العربي كله .

وقال ايضا ان السيد الرئيس صدام حسين قرر منح هذه البقعة من ارض العراق العزيزة الى منظمة التحرير الفلسطينية لتبني عليها سفارة دولة فلسطين حيث كانت المنظمة اول من حصلت عليها في هذا الحي من بين البعثات الدبلوماسية . وهذا نابع من ايمان سيادته والعراق بنضال الشعب الفلسطيني

واشار الى ان السيد الرئيس صدام حسين كان وفيا لشعب العراق وشهداء البوابة الشرقية للامة العربية وسيبقى وفيا لشعب فلسطين ولاطفال الانتفاضة .

واضاف . ان اقامة السفارة الفلسطينية على ارض العراق البطل تعني الكثير من المعاني . اذ ان صمود العراق وانتصاره في مقاومته ودفاعه الباسل عن بوابة الوطن العربي الشرقية . ومساندته ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة واحتضان النضالات العربية عموما . قد وفر للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولانتفاضته المظفرة التي اجتازت عامها الاول وهي في اوج زخمها وعنفوانها وايمان قيادتها الوطنية . دفعا عربيا ودوليا متصاعدا ساعده في التحرك على ارض وخارطة سياسية متطورة . الامر الذي تجسد في وقوف اغلب دول العالم الى جانب القضية الفلسطينية ونضالات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني

عالم فسيح

ولدت بعد موتها !

■ القاهرة/ واع بينما كان الزوج يقوم بتنظيف مسدسه وبجوارد زوجته الحامل في شهرها الاخير خرجت منه رصاصة واصابت الزوجة في بطنها لتنتهي حياتها وتخرج طفلها الى الحياة .

فقد فوجىء الزوج وهو فلاح في منزله باحدى القرى بالقرب من القاهرة عندما كان يقوم بتنظيف مسدسه بصرخة من زوجته الحامل وفي الوقت الذي اخذت الزوجة تئن من الالم من جراء الرصاصة حتى فارقت الحياة خرج منها الجنين وهو في حالة جيدة

فيل جائع

■ كاتماندو/ النيبال/ واع ذكر هنا امس ان احد الفيلة البرية تسبب في مقتل خمسة اشخاص جنوب شرق النيبال خلال الاسبوعين الماضيين .

ونقلت وكالة اسوشيتدبريس عن مسؤولين هنا قولهم ان هناك احتمالا بان الفيل كان جائعا ويبحث عن طعام عندما انقض على احدى القرى الواقعة على بعد (٣٠٠) كيلو متر جنوب شرق العاصمة (كاتماندو) اثناء الليل

واشارت الى ان من بين الضحايا طفل في الرابعة من عمره ووالدته .

■ ليلة عيد الميلاد ■

مات بعد تحقيق أمنية حياته

■ واشنطن/ ا ف ب · مات الشاب جيسون برادي (١٦ سنة) بالسرطان ليلة اعياد الميلاد وسط اهله في سور (ولاية اوكلاهوما) بعد ان حقق امنية حياته وهي ان يزور معاقل السلطة في واشنطن

والواقع ان جيسون كان مولعا بالسياسة . وعندما اعلن له اطباؤه مؤخرا ان مرض السرطان النادر الذي اصيب به والذي تتكون اورامه بسرعة لم يمهله طويلا . توجه الى مؤسسة . تمني شينا ، التي تخصصت في تلبية رغبات الاطفال المصابين بامراض غير قابلة للشفاء .

وفعلت المؤسسة اقصى ما في وسعها واستقل جيسون الطائرة من مدينة اوكلاهوما منذ ثمانية ايام .

وفي واشنطن بسطت السجادة الحمراء من اجله وامكنه ان يلتقي والرئيس المنتخب جورج بوش ونانسي زوجة الرئيس ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز الذي اصطحبه لزيارة وزارة الخارجية والاميرال ويليام كراو رئيس الاركان العامة الذي اصطحبه لمشاهدة جزء من البنتاغون

الا ان نهاية الرحلة كانت محزنة لان جيسون تعرض لآلام مبرحة الاربعاء الماضي ثم عاد الى اسرته

معجزة في حادث قطار !

خرج قطار يعمل على خط شيكاغو والساحل الغربي للولايات المتحدة عن القضبان عشية اعياد الميلاد في ولاية كولورادو الا ان احد من ركابه الـ ٣٠٩ لم يصب باذى .

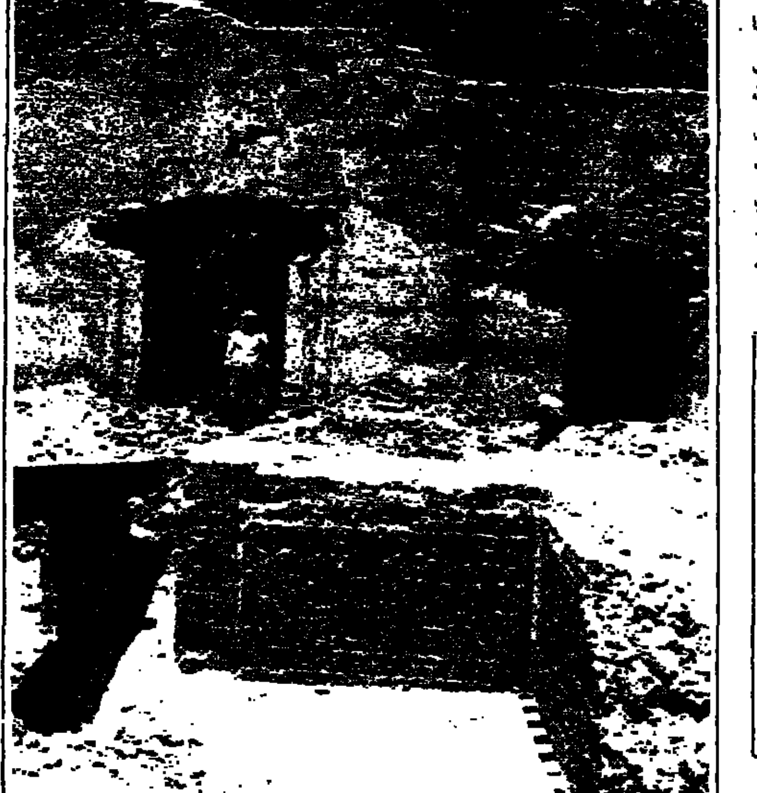
وقال متحدث باسم شركة (امتراك) ان خطا حديديا مقوسا كان على مليدو وراء خروج هذا القطار المكون من (١٨) عربة عن القضبان على بعد (٢٠٠) كلم غرب دنفر اثناء هطول الثلج بغزارة على المنطقة

وقال المتحدث جون جاكوبسن (اننا نعلم ماحدث ولكننا لانعلم لماذا حدث . واوضح ان الخسائر المادية ليست جسيمة وان تحقيقا فتح في هذا الصدد وصرح عدد كبير من الركاب بان عدم اصابة احد في الحادث يعد - معجزة .

هكذا من الأصل

اكتشاف جديد في سامراء





...ايت هذه الابيات بشأن البركة معلقة بشباك ... اين هذه البركة ، لذا لم تكتشف الى الان . فقد كان الراي السائد بشانها كونها ملعبا او مسرحا كما هو مثبت في نموذج تخطيطي ل(هيرتسفلد ومكروزل) بعدما نقبوا في سنة ١٩٢٠ ووضعا ماكيتا لقصر الخليفة وجعلا المساحة الكبرى الوسطية للدار مسرحا وله مدرجات .

■ التنقيبات الاخيرة (من اذار ١٩٨٨) والتي لآزالت مستمرة اثبتت خلاف ما كان متوقعا حيث ظهرت بركة تتكون من ٢٠ ضلعا كل ضلعين متقابلين ويقع هذا الشكل الهندسي ضمن دائرة قطرها ١٢١م تتوسطه ساحة دائرية قطرها ٦٣م وان اهم مايميز هذه الوحدة البنائية هي تلك الطرز المعمارية ذات التفاصيل المتميزة .

■ عن المعالم الجديدة المكتشفة هناك حدثنا السيد حافظ الحياني رئيس بعثة اعمال الصيانة قائلا ـ

لقد كشفت التنقيبات عن المداخل الرئيسية والتي تتوسط واجهات البركة فالمدخل الشمالي شبه المدخل الجنوبي (النظام الحيري) والمدخل الشرقي شبه المدخل الغربي . كانت هذه المداخل مغطاة بحوالي ٢٥٠ الف متر مكعب من الاتربة والانقاض القيت فيها وابتلي نعتقد انها كانت عملية متعمدة من قبل المستشرقين الذين قاموا بالحفريات لغرض طمس معالم فريدة من نوعها والدليل على ذلك ان هناك بعض الجدران التي قاموا بتنظيفها ويجب ان يكتشف ملحولها ولكن جرت عملياتهم بكشفها والقاء الاتربة والانقاض حول الاثر الاصلي .

ومن جهة اخرى تضم هذه المداخل الرئيسية بحدود ١٠ مداخل فرعية تتصل بها على شكل (سريحة . رحب) ربما تستخدم للعربات او الحيوانات وهي بحالة جيدة جدا ماعدا المتضرر منها نتيجة سرقة الطابوق من قبل البعض ويؤدي لكل مدخل الى مجموعة من القاعات الكبيرة مزينة بالزخارف الجصية المعقدة اما المساحة المحصورة بين مدخل ومدخل فهي بطول ٢٠م قسم منها يضم ابراجا تقوم على قاعدة مربعة على هيئة الملوية .

اما ابنية البركة الاخرى المكتشفة حاليا وهي بحالة جيدة ايضا فهي مجموعة من الحمامات واهمها مايقع ضمن الواجهة الجنوبية وهو الحمام الرئيسي والذي يخص الخليفة يتكون من ثلاث غرف او قاعات كبيرة تزين جدرانها محاريب تعلوها المقرنصات اضافة الى غرفة اشعال النار وغرف الاستراحة .

■ اما بخصوص مساحة البركة ومداخلها والمجرى الرئيسي الذي يغذيها وكيفية تصريف المياه .. فيقول :ـ

يصل قطر الساحة الدائرية التي تضمها البركة الى ٦٣م وقد فصلت بواسطة ممر دائري عرضه ٧م يطل مباشرة على حوض الماء وقد رصفت ارضية البركة ب١٧ سافاً من الطابوق خوفا من تسرب المياه . واكتشفنا مؤخرا الانابيب التي وضعت بشكل طولي لحفظ الحبوب ولتربية الاسماك (عثرنا على عظام الاسماك في داخلها) ولازال العمل فيها مستمرا . يحيط بالبركة جدار ضخم في الطابق العلوي مدعم بالابراج قياسه ١٧٥×١٧٥م اما المجرى الرئيسي الذي يغذي البركة فانه يقع تحت المدخل الشرقي وهناك مجرى ثان يقوم باخذ المياه وتصريفها الى نهر دجلة حيث تم الكشف عن هذا الكهريز واستطعنا الدخول به الى مسافة ٥٠م تحت مستوى سطح الارض ارتفاعه ٤,٥ م ارضية من المرمر مزينة واجهاته الدائرية بقطع من المرمر المثبتة بواسطة الحديد هذا الكهريز تتصل به كهاريز المرافق العلوية والسفلية التي حفرت بعمق مترين عن مستوى ارضية القاعات والغرف والحمامات .

■ جنان الشرع



* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

نافذة

لماذا نحب صدام؟!

حرمت امتنا العربية .ـ وعراقنا العزيز ـ سبعة قرون . من وجود قائد يتقدم الصفوف . ويضع روحه على راحتيه . خدمة لها . ودفاعا عن حقها وحريتها . وحرصا على سلامة انسانها وطمانينته . سبعة قرون ويزيد . عانينا خلالها . حياة مزرية . ومعاناة قاسية تراجعنا فيها الى اخر الركب الحضاري

ولنا في ذلك تاريخ طويل عريق ـ يمتد الى كلكامش وسرجون الاكدي وحمورابي وسرجون الاشوري ونبوخذ نصر قبل الاسلام . مثلما كنا زمن الرسالة المضيئة وزمن الخلفاء الراشدين ومن تلا عصرهم كعبد الملك وهشام والمنصور والرشيد والمامون .ـ فاين ذهب هذا النمط من القادة في الحقب اللاحقة ؟

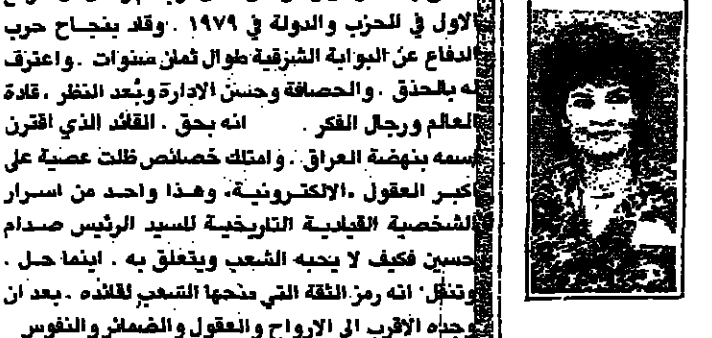
باختصار شديد نقول : لقد كان سوء اختيار الحكام واستشراء التمزق والتفلق والتكتل والشقاق والصراع الداخلي وراء تسلط الاجنبي فضاع صوتنا . وتمزق كياننا وتهددت هويتنا قرونا وقرونا . حتى حل عصر اليقظة

وظهر قادة . وانكفاوا بسبب مؤامرات الاعداء وتحجمت مشاريع وحدوية . لمحمد علي الكبير والشريف حسين وعبد القادر الجزائري . وعمر المختار . وصولا الى جمال عبدالناصر . حاربهم الاعداء لكي تبقى الامة مشتتة مسلوبة الارادة : فكان لها ذلك موقتا . وماهو العراق . يعود الى مجده السالف من جديد . ليحرس الجناح الشرقي بنجاح ويخرج من هذا الدرس القاسي وقبله . معارك البناء والتنوير والاقتصاد والقوات المسلحة . بقائد عركته الاحداث ورشحته لان يكون رمزا لامته في هذه الحقبة المهمة من تاريخها انه ابن الشعب . الرفيق المناضل صدام حسين .

لقد عرف العراقي ـ كما العربي ـ بحسه الذي لايخطيء . الخصائص التاريخية لصدام . وكونه مناضلا صلبا . وقائدا جسورا تصدى للانحراف .. والشقاق : ومحن السياسة البيروقراطية .

حتى توج كل ذلك بقيادة ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ الجبارة وتحمل مسؤوليتها من مواقع متقدمة وتابع مناهج بناء الوطن والمواطن . عن قرب ثم وصل الى الموقع الاول في الحزب والدولة في ١٩٧٩ . وقاد بنجاح حرب الدفاع عن البوابة الشرقية طوال ثمان سنوات . واعترف له بالحذق . والحصافة وحسن الادارة وبعد النظر . قادة العالم ورجال الفكر . انه بحق . القائد الذي اقترن اسمه بنهضة العراق . وامتلك خصائص ظلت عصية على اكبر العقول .الالكترونية. وهذا واحد من اسرار الشخصية القيادية التاريخية للسيد الرئيس صدام حسين فكيف لا يحبه الشعب ويتعلق به . اينما حل . وتنقل انه رمز الثقة التي منحها الشعب لقائده . بعد ان وجده الاقرب الى الارواح والعقول والضمائر والنفوس

■ علي حسين الجابري ■



* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

لطفية الدليمي



■ صدرت للكاتبة لطفية الدليمي الرواية الثانية (بذور النار) بعد روايتها (من يرث الفردوس) وذلك عن دار الشؤون الثقافية العامة بعد خمس مجموعات قصصية (ممر الى احزان الرجال) و (البشارة) و (التمثال) و (اذا كنت تحب) و (عالم النساء الوحيدات) وروايتها المترجمة (بلاد الثلوج) عن روايتها الجديدة تقول

ـ تناولت في (بذور النار) الحرب وجانبا من انعكاساتها في الجبهة الداخلية وقد جزأت الرواية الى اثني عشر فصلا واطلقت عليهم (معابد ضائعة) اما الفصل الثاني (فالافق) ومن ثم (اسفار الروح) و(الاقنعة) و (بذور النار) و(ادغال الخوف) و(مصائر متقاطعة) و(ملكوت الحياة) و(امطار من زمن اخر) واخيرا (الارض وماعليها)

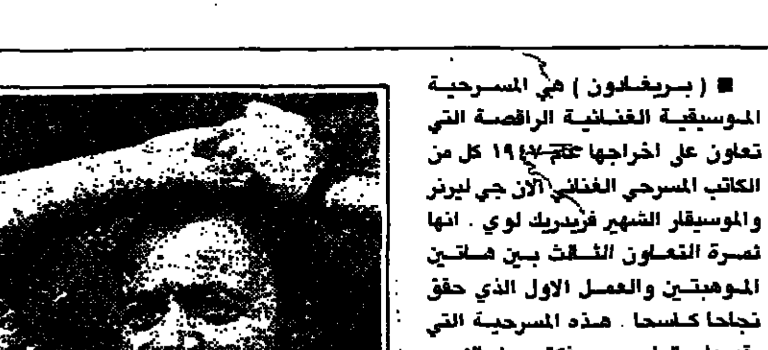
* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

الدنيا تدور

■ بريغادون من تراث اسكتلندا

■ ثياب الامراء لا تبلى

■ جائزة توكفيل لـ (اوكتافيو باث)



■ فاز الكاتب المكسيكي المعروف اوكتافيو باث بجائزة توكفيل التي تمنحها الجمعية الفرنسية

هذه الجائزة وقيمتها (١٠٠) الف فرنك فرنسي (مايعادل ١٧ الف دولار) تمنح لعمل ادبي يعكس المثل الانسانية

■ (بريغادون) هي المسرحية الموسيقية الغنائية الراقصة التي تعاون على اخراجها عام ١٩٤٧ كل من الكاتب المسرحي الغنائي الان جي ليرنر والموسيقار الشهير فريدريك لوي . انها ثمرة التعاون الثالث بين هاتين الموهبتين والعمل الاول الذي حقق نجاحا كاسحا . هذه المسرحية التي يقدمها حاليا مسرح فكتوريا بالاس لندن تتحدث عن قرية سحرية هذا العمل ينقل المشاهد الى عالم الخيال والاساطير الاسكتلندية . من هنا ياتي حرص الموسيقار (لوي) على اكساب الاغنيات ايقاعا اسكتلنديا من خلال توظيف الالات الموسيقية الاسكتلندية (كالمزمار والقربة) والرقصات السريعة الاداء



■ في الاحتفال الوطني السنوي لامارة موناكو . حيث العائلة الامارية كما هي العادة الشعب المونـاكي الصغير بهذه المناسبة وقفت الاميرة كارولين وعائلتها الصغيرة . زوج وثلاثة ابناء . لاداء تحية خاصة . وقد البست ابنتها الكبرى شارلوت ثوبها الذي ارتدته في نفس المناسبة قبل ثلاثين عاما كاملة كما ترى في صورة اخرى وهي بين ذراعي والدتها الاميرة غريس كيلي الراحلة

التقليد الذي دابت عليه العائلة في احياء هذا الاحتفال هو حضور القداس الرسمي في الكاتدرائية . ثم اداء التحية من شرفة القصر واخيرا حضور حفل الاوبرا الخاص

■ طارق بن زياد .. كتاب جديد

■ في سلسلة نوابغ الفكر العربي وعن هيئة كتابة التاريخ اصدرت دار الشؤون الثقافية كتاب (طارق بن زياد) دراسة تحليلية نقدية تاليف الدكتور سوادي عبد محمد

■ شهادة ماجستير

نالت السيدة نداء عبدالجبار شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا عن رسالتها الموسومة (الضبط الببليوغرافي للمطبوعات الحكومية العراقية للفترة من ١٩٠٥ـ١٩٦٠) . تالفت لجنة المناقشة التي تمت ... في كلية الاداب الجامعة المستنصرية من الاستاذ عبدالجبار عبدالرحمن رئيسا وعضوية الاستاذ المشرف على الاطروحة ... والدكتورة ... الفرحان

■ ... وكتابه في اتحاد الادباء

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

من كنوز التراث



■ اعداد · نبيل العطية ■

زينة الحياة

■ مثلما نبتهج اليوم ـ بعمق وحرارة ـ ونحن نستقبل مولودا جديدا يشيع في البيت حبورا . ويرش . رذاذ السعادة على من فيه . كانت العرب كذلك تقيم الافراح . وتعبر عن غبطة غامرة . وبهجة جميلة .

■ وقد وصف الله تعالى الابناء بـ (زينة الحياة) حين قال في كتابه الجليل (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) . وقال الرسول الكريم في حديثه النبوي الشريف (ريح الولد من ريح الجنة) .

■ وكانت العرب تسمي الولد (ريحان) قال حكيم عربي عودا بذلك ابنك ريحانك سبعا وحددك سبعا

■ أسنان المشط ■

■ كما كانت لاتفرق بينهم فهم سواء كاسنان المشط ولعل مايوضح ذلك جواب رجل لاخر ساله عن احب ابنائه اليه فقال صغيرهم حتى يكبر . ومريضهم حتى يبرا وغائبهم حتى يقدم

ونظر بنيهد الاحنف على انهم ـ ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وارض ذليلة

■ الوفاء ■

■ اما خصلة الوفاء وبرهم للاباء فهو مما يعد (ركيزة) اساسية من ركائز الحياة التربوية السليمة وافصح عن هذا ابن قتيبة في (عيون الاخبار) حين رصد سؤال رجل عن بر ابنه عندما قال قيل لرجل كيف كان بر ابنك بك قال . مامشيت نهارا قط الا مشى خلفي ولا ليلا الامشى امامي . ولا رقي سطحا وانا تحته

■ وللمجتمع العربي احتفاء بهذه الخصلة وسعي حثيث الى توفير اسباب توطدها ورغبة صادقة في ترويج عوامل تشجيعها وقد ابان عن هذا ملجاء على لسان رجل كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حين قال : كنت عند عمر فاتاه رجل فانشده :

تركت اباك مرعشة يداه
وامك ماتسيغ لها شرابا
اذا غنت حمامة بطن وج
على بيضاتها ذكرت كلابا

فقال عمر : مه ذاك . قال هاجر الى الجهاد وترك ابوين له كبيرين فبكى وكتب الى عامله في ان يرحله . فقدم عليه . فقال بر ابويك وكن معهما حتى يموتا

■ الشعر والأبناء ■

■ وقد زخر تراثنا العربي بتلك الاشعار التي تتغنى بالابناء . وتعبر عن ترحيب الاباء بهم ترحيبا حارا . فهذه اعرابية ترقص ولدها قائلة

ياحبذا ريح الولد
ريح الخزامى بالبلد
اهكذا كل ولد
ام لم يلد قبلي احد

■ وهذا الزبير يخاطب ابنا له قائلا

ابيض من آل ابي عتيق
مبارك من ولد الصديق
الذه كما الذ ريقي

■ الأكباد ■

■ ومن رقائق القصائد التي عبر فيها الاباء عن الحب العميق لابنائهم قول اعرابي .

لولا بنيات كزغب القطا
حططن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع
في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا
اكبادنا تمشي على الارض
لوهبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني عن الغمض
انزلني الدهر على حكمه
فليس لي مال سوى عرضي

■ كما ينبغي ان نذكر هنا قول رجل وهو يتحدث عن حبه لابنه

أحبه حب الشحيح ماله
قد كان ذاق الفقر ثم ناله

■ من لطائف التراث ■

ولدٌ أم بنت ؟

■ ونختتم هذه الزاوية بحكاية ذلك الشيخ الذي تزوج جارية من رهطه . وطمع ان تلد له (ابنا) فولدت له (بنتا) فهجرها . وصار ياوي الى غير بيتها . فمر بخبائها بعد حول وإذ هي ترقص بنيتها قائلة :

مالابي حمزة لاياتينا
يظل في البيت الذي يلينا
غضبان ان لانلد البنينا
تالله ما ذلك في ايدينا
وانما ناخذ ما اعطينا

فعاد إليها واعتذر منها

* * * * * * * * * *





سامي عبدالحميد

قبل مغادرة الفنان المخرج سامي عبدالحميد القطر . حدثنا عن اخر اعماله قائلا ـ

ـ اشارك في مسرحية (عمارة ابو سعيد) التي تعرض حاليا على مسرح بغداد وهي من اخراج الفنان الشاب حامد خضر وتمثيل الفنان يوسف العاني وعواطف ابراهيم وهيثم عبدالرزاق ومجيد حميد وحميد العربي وغيرهم

وبسبب مغادرتي القطر سيمثل الدور من بعدي اي في غيابي الفنان خليل شوقي .

■ ماذا عن اعمالك خارج القطر .

ـ اغادر القطر لحضور اجتماع اتحاد المسرحيين العرب الذي يعقد في القاهرة وبعد الانتهاء من هذا الاجتماع . ساغادر مباشرة الى تونس للاشراف على دورة تخص تدريب الصوت والالقاء في المعهد الخاص للفنون المسرحية في تونس . وستستمر الدورة حوالي اسبوعين بعد الانتهاء منها ساعود الى القطر لاشارك مرة ثانية في مسرحية (عمارة ابو سعيد) التي تعرض حاليا على مسرح بغداد



من العالم

صوفي مارسو وعالم النجومية

■ القاهرة ـ خاص ■

النجمة الفرنسية الشابة صوفي مارسو تنطلق الان الى عالم النجومية وكان دورها في فيلم (المحبوبة) الماخوذ عن قصة ليل السراي لميشال دي جريس حيث اصبحت بعد ذلك احدى نجمات السينما الفرنسية ومعروفة كممثلة عالمية

وتقول صوفي مارسو ان فيلم (انفجار) كان سببا من اسباب شهرتي والذي دفع المخرجين بعد ذلك الى السعي للعمل معها حيث اختارها المخرج الان كورنو في عام ١٩٨٤ لتشارك النجمة الفرنسية الشهيرة كاترين دينوف والنجم (جيرارد دوبارديو) الفيلم الفرنسي قلعة ساعات . والذي عرض في مهرجان كان . وقد نالت عن الدور الذي لعبته تقدير النقاد والفنانين الذين حضروا مهرجان كان

ثم قامت ببطولة الفيلم الفرنسي بوليس . للمخرج الفرنسي موريس بيالا وكانت تجسد شخصية فتاة جزائرية وهذا الفيلم عرض في مهرجان فينيسيا عام ١٩٨٦

وعن مهرجان القاهرة السينمائي الثاني عشر يعرض لها فيلم شوانز او كما ترجم فلاحون ضد الثورة وهو عن نص ادبي لجيروم تونيير وقاد باخراجه المخرج الفرنسي فيليب دي بروكا وشارك في بطولته فيليب نواريه وستيفان فريس والامير ويلسون وقد شارك فيه المنتج ابريل زتيون